المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد

المؤلف

سيد بركات بن يوسف الهوريني

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

كامل

الجوهر الفريد
في علم القرآن المجيد
تأليف

سيدنا ومولانا عبد الله الهرري

١٢٩٧
٢٢٢٨٨
محاسب

من كتب المرحوم حسن جلال باشا
هدية
للجامع الأزهر تنفيذاً لوصيته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه صورة التقريظ الذي املاه حضرة مولانا الفاضل الشيخ
محمد المتولي شيخ القرا بالقاهرة ابقاه الله تعالى امين بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف
المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد
فيقول محمد المتولي الشافعي عفا الله عنه قد اطلعت على هذا
التصنيف البديع اللطيف الصنيع فوجدته قد تحلى بغرر
المعاني في درر المباني بما حوى من علم الرسم العثماني كساه
الله حلل القبول وانال مولفه كل مامول مما تطول على الامة
باولى ما تصرف فيه الهمة ولحمد لمولي النعمة وهذه صورة
التقريظ الذي كتبه العلامة المحقق الفهامة المدقق وارث
المصطفى شيخنا الشيخ نصر الهوريني ابو الوفا رحمه الله تعالى
ونفعنا به امين بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لمن انزل على عبده الكتاب وجعله مرسوما خاصا
بين الكتاب والصلاة والسلام على من انزل عليه وعلى اله
واصحابه وكل من انتمى اليه وبعد فقد تصفحت بحورها الفريدة
في رسم القرآن المجيد الذي جمعه الفاضل الشيخ سيد عريشة
الهوريني فرايته وفقه الله قد احرز فيه كل عقيلة وحاز فيه
كل دقيقة وجليلة مما يغني على الاقران من ابنا هذا الزمان
قد استعان فيه بالاخذ والاستمداد من كتب الفن التي عليها الاعتماد
ولولا ان جامعه حفظه الله كان يعرض على اصول بعض عباراته
اولا في مسوداته وثانيا في مبيضاته لكنت اتوهم انه من

كتبت

كتب الاقران في كتب القرآن المنسوب الى سيدنا الجلال السيوطي
عبد الرحمن عليه من الاله الرحمة والرضوان وتكفيه شهادة
مولانا الفاضل ذي الفضايل الظاهرة الشيخ محمد المتولي شيخ القرا
بالقاهرة نفع الله به المسلمين امين وانا المسؤول من فضله
المامول ان يحلي هذا المولف بالقبول بجاه اكرم نبي ورسول
صلى الله عليه وعلى اله وصاحبه وختم بالايمان الكامل لكاتبه
نصر ابو الوفا الهوريني وهذه صورة التقريظ الذي كتبه سلالة
الشجرة الطاهرة مولانا الهمام العالم السيد احمد بن المرحوم العلامة
السيد قاسم امام وخطيب مسجد سليمان اغا السلحدار كان رحمه
الله تعالى امين بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن جعل الكتابة
اشرف الصنايع واطلع في سما المجد من اهلها شموسا سواطع
وصلاة وسلاما على من انزل عليه نون والقلم وما يسطرون
وعلى اله واصحابه ومن لهم يقتفون اما بعد فان فن الكتابة
يجري مجرى العلوم مجرى الثمرة من الدوح فهي كالجسم وهو لها
كالروح لاسيما الرسم العثماني فانه يجب ان يكتب به اللفظ
القراني وقد اعتنى بتحريره جمع من العلما الراسخين والقرا
المتقنين فاقتدى بهم الفاضل الاريب والفطن اللبيب الشيخ سيد
عريشة جعله مولاه في احسن معيشة والف هذا الجوهر الفريد
في رسم القران المجيد فمعانيه ثمرة عقل تارج زهرها وسما فضل
اشرق بدرها قد احسن مولفه كل الاحسان في ابتداع هذا التصنيف
واجاد في اختراع حسن هذا الترصيف فجزاه الله تعالى خيرا وادام

عليه نعمه دنيا واخرى امين وغفر لكاتبه الفقير احمد قاسم
امام وخطيب مسجد السكحلاد وهذه صورة التقريظ
الذي املاه حضرة مولانا الشيخ حسن الديب المغربي الشهير بالجرسي
نفعنا الله به امين بسم الله الرحمن الرحيم لحمد لله على نعمه
والصلاة والسلام على نبي الرحمه وعلى اله واصحابه هداة الامه
اما بعد فيقول فقير مولاه حسن الجرسي الشافعي قد
اطلعت على هذا الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد
فاذ هو مؤلف لا يسمح الدهر بمثاله ولا ينسج ناسج على
منواله قد جمع ما تشتت من الفنون الرسميه في اصول رسم
المصاحف العثمانيه كيف لا وهو بنات افكار من هو الانسان
اوحد اهل العرفان في هذا الشان من اهل هذا الزمان الفاضل
الشيخ سيد عريشه الهوريني حفظه الله تعالى امين والله
المسؤل من فضله المامول ان يحلي هذا المولف بالقبول
بجاه نبيه المصطفى واله وصحبه ومن لهم اقتفى امين
وهذه صورة ما كتبه سلالة الشجرة الهاشميه ونتيجة
الخلفا العباسيه حضرة مولانا الفاضل السيد محمد العباسي الشهير
بالمهدي نفعنا الله به امين بسم الله الرحمن الرحيم ان احلى
ما انشاه الانسان من درر اللسان وابهى ما وشاه البنان
من غرر البيان حمد من انطق كل لسان بجميل حمده وحلى كل فكر
بشكر جليل رفده والصلاة والسلام على من حل من الفصاحة
والبلاغة اعلى مكان وعلى اله واصحابه اولي الفضل والعرفان

ولعد

وبعد فيقول اسير الهوى وضعيف القوى محمد العباسي
لثه العابدي منشاويثمره قد سمعت لجوهر الفريد في رسم
القرآن المجيد من مولفه الفاضل الاديب واللوذعي الاريب
الشيخ سيد عريشه لازال في ارغد عيشه فوجدته قد فاق
به الاقران وعلا شانه به بين الاخوان اذ حلاه بفرد المعاني
في درر المباني شعر هو روضه تزري غصون ثمارها برياض
جمع الكون اذ هي احرف فهي لجنان وقد جاد رسومها سيد الورى
فهي المني ولطايف كساه الله حلة القبول وانال ناسجه كل مامول

امين

فهرست الكتاب المسمى بالجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد

خطبة الكتاب

مقدمة الكتاب في اصل نسخ المصاحف العثمانيه وكم هي وسبب شكل ما استجد بعدها

الباب الاول في الاثبات والحذف من اول القرآن الى آخره وهو اربعة ارباع

الربع الاول من اول الفاتحة الى آخر الانعام

الربع الثاني من اول الاعراف الى آخر الكهف

الربع الثالث من اول مريم الى آخر الصافات

الربع الرابع من اول ص الى آخر القرآن

الباب الثاني في حذف احرف يحمل عليها اشباهها

الباب الثالث في زيادة الالف

الباب الرابع في حذف الياء وثبوتها

الباب الخامس في زيادة الياء

الباب السادس في حذف الواو وزيادتها

الباب السابع في احرف وقعت في الرسم على غير قياس وهو باب الهمزة من حيث كانت ابتدائية ومتوسطة ومنطرفة فالابتدائيه لها صورتان

الصورة الاولى في الهمزة المفردة الواقعة في اول الكلمة وفيها مباحث

الصورة الثانية من صوري الابتدائيه في الهمزتين الواقعتين في اول الكلمة

القول على الهمزة المتوسطة وفيه اربع مباحث وتنبيه وتتمة

القول على الهمزة المنطرفة وفيه تتمة الباب

الباب الثامن في رسم الالف واوا

الباب التاسع في رسم الالف ياء وفيه تتمة

الباب العاشر في حذف احدى اللامين

الباب الحادي عشر في المقطوع والموصول وفيه تتمة

الباب الثاني عشر في ها التانيث التي تكتب تاء وفيه تتمة ذكر الخاتمة في الحروف النورانية ومعانيها وخواصها والله اعلم

الفايدة من الذهب الابريز خارجة عن الكتاب وبعدها التاريخ

القول

بسم الله الرحمن الرحيم وبه المستعان . . .

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم احمده سبحانه وتعالى واشكره على ما اولانا من النعم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الموصوف بالقدم واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المخصوص بجوامع الكلم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما دام القران يتلى ويرسم اما بعد فلما كان علم الرسم من اهم المهمات والتخصص فيه من الواجبات سيما رسم القران الوارد عن الامام سيدنا عثمان بن عفان وفي هذا العلم للمتقدمين كتب كثيرة عسرة الوجود غير انه موجود القصيدة التي هي بغاية المعاني تجود المسماة عقيلة اتراب القصايد في اسنى المقاصد المشهورة بالرائية للامام العلامة المحدث ابي محمد القاسم بن فيره بن ابي القاسم خلف بن احمد الشاطبي ثم الرعيني صاحب حرز الاماني ووجه التهاني وعلى هذه القصيدة شراح كثيرة منها الشرح المسمى تقريد الجميلة لمنادمة العقيلة لكنه صعب المرام لمن يريد الوقوف على هذا المقام فبسبب صعوبته وعدم الوقوف على فهم عبارته سئل الفقير سيد بركات بن يوسف عرشه الهوريني من جمع من الاحباب ان اختصر هذا الكتاب من غير تعرض لابيات القصيدة الا اذا احتاج المحال الى ذلك فبادرت ممتثلا لقولهم وعرفت الغرض من سؤلهم فجمعت بحمد الله هذه الرسالة المفيدة التي هي بتوضيح معانيها مجيدة وسميتها بجوهر الفريد في رسم القران المجيد واسال الله الكبير المتعال بلسان

التضرع

التضرع والابتهال ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم وان ينفع بها النفع العميم بجاه نبيه المعظم واله وصحبه السالكين نهجه القويم ولنذكر ذلك اولا نبذة مختصرة في اصل نسخ المصاحف العثمانية مستمدا فيها من المطالع النصرية لشيخنا العلامة الشيخ نصر الوفائي الهوريني نفع الله بعلومه المسلمين امين فاقول وبالله التوفيق مقدمة كان راب الصحابة رضي الله تعالى عنهم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم المبادرة الى حفظ القران وتصحيحه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضه على جبريل عليه السلام في كل عام في رمضان وفي العام الذي قبض فيه عرضه عليه مرتين وكان زيد بن ثابت رضي الله عنه قد شهد العرضة الاخيرة وكان يقرئ الناس بها ولذلك اعتمده الصديق رضي الله عنه في جمعه للقران على ما يأتي بيانه ان شا الله تعالى قال شارحنا والسبب في جمع القران انه لما ظهر مسيلمة الكذاب ببلاد نجو المسماة باليمامة لانها كان بها امراة زرقا تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام اسمها اليمامة سميت البلاد بها وكان مسيلمة استهوى اهلها بباطيله وكان ذلك من ايام مرض النبي صلى الله عليه وسلم الى خلافة الصديق رضي الله عنه وكان مسيلمة اشد الناس عداوة للقرا فبعد باس شديد قتله الله على ايدي الصحابة وقتل يومئذ من المسلمين الف ومايتان منهم سبعماية من القرا فكان ذلك هو السبب في جمع القران وهذا معنى قول الامام الشاطبي

في العقيلة

ان اليمامة اهواها مسيلمة الكذاب في زمن الصديق اذ خسرا
وبعد باس شديد بان مصرعه وكان باسا على القرا مستعرا
نادى ابا بكر الفاروق خفت على القرا فادرك القران مستطرا
فمعنى قول سيدنا عمر لسيدنا ابي بكر اني خفت ان يذهب كثير
من القران اي بموت حفاظه ثم قال واني ارى ان تامر بجمعه فامر
ابو بكر رضي الله عنه زيد بن ثابت بجمعه فجمعه قال زيد فكنت
اتتبع القران من صدور الرجال والرقاع والاكتاف والاضلاع
والعسب انتهى بتصرف وكانت الكتابة في هذه الاشيا لعدم
وجود الورق حينئذ فان قيل كان زيد حافظا للقران وجا
له فما وجه تتبعه المذكورات الجواب انه كان يستكمل وجوه
قرآته من صدور الرجال وكذلك نظره في المكتوبات
لتتعين امرها هل هي ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
قال في المطالع وهذه الاشيا هي التي يطلق عليها اسم المصحف
في قولهم مخلف طه سبعتان ومصحف فلا تتوهم انه كان
مجموعا بل كان متفرقا والدليل على ذلك رواية البخاري انه لما
نزلت اية لا يستوي القاعدون من المومنين قال عليه الصلاة
والسلام للبراء ابن معرور ادع لي زيدا وليجئ بالدواة والكتف
الى اخره وروي ان عثمان بن عفان رضي الله عنه بعث الى
ابي بن كعب بكتف شاة مكتوب عليها بعض قران ليصلح
بعض حروفه وفي بعض روايات البخاري ان الرسول صلى الله

عليه

معا

عليه وسلم قبل موته باربعة ايام قال ايتوني بكتف اكتب لكم
كتابا لا تضلوا بعدي انتهى فما كتب بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم فلا بد من النظر فيه لان تحافظ اذا استند عند
الكتابة الى اصل يعتمد عليه كان اكد واثبت فكان ذلك سبب
تتبع زيد رضي الله عنه وكانت هذه الصحف عند ابي بكر
ثم عند عمر فلما توفي عمر اخذتها حفصة ابنته بوصية ابيها بذلك
وهذا معنى قول الامام الشاطبي في العقيلة

فامسك الصحف الصديق الى الفاروق اسلمها لما قضى العمرا
وعند حفصة كانت بعد فاختلف القرا فاعتزلوا في احرف زمرا

فقوله فامسك الصحف الصديق واسلمها السيد عمر اي لنصه
على خلافته من بعده فاخذها عمر وبقيت عنده حتى توفي
فاخذتها حفصة ابنته فلما كانت خلافة عثمان بن عفان
واجتمع الناس في غزوا ارمينية واذربيجان اختلف الناس
في كلمات من القران والذي راى الاختلاف حذيفة بن اليمان
فغضب وسار الى عثمان وقال له لقد رايت امرا لين ترك الناس
عليه ليختلفن في القران ثم لا يقومون عليه ابدا قال ولم
قال لقد رايت اهل حمص بن عمون ان قرائهم خير من قراة غيرهم
وانهم اخذوها عن المقداد بن الاسود واهل دمشق يقولون
مثل ذلك واهل الكوفة يقولون مثل ذلك ايضا وانهم اخذوها
عن ابن مسعود واهل البصرة يقولون مثل ذلك وانهم اخذوها
عن ابي موسى الاشعري ويسمون مصحفه لباب القلوب فلما

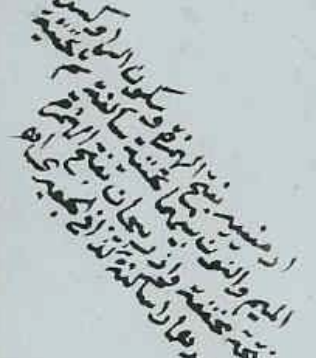

سمع عثمان ذلك فزع وجمع الصحابة وقال لهم بلغني ان الناس
اختلفوا في القران وانى ارى ان نجمع الناس على مصحف واحد
فقالوا نعم ما رايت فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا
بالصحف ننسخها ونردها اليك فارسلتها اليه ثم احضر زيد
ابن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام وامرهم ان ينسخوها في المصاحف
لتكون مستندا الى اصل ابي بكر المستند الى اصل النبي صلى الله
عليه وسلم وتخصيص زيد بالرياسة على من معه لعد التله
وحسن سيرته ولكونه كان كاتب الوحي بين يدي النبي صلى
الله عليه وسلم كما تقدم في عبارة المطالع المنقولة عن البخاري
وايضا كان قراءة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد العرضة
الاخيرة وهي حاكمة على المتقدمات ووجه انضمام العدد له
لمساعدته وتمام عدالته وهو رضي الله عنه من الانصار
وهم من قريش وهذا معنى قول العقيلة
فاستخرج الصحف الاولى التي جمعت ٠ وخص زيدا ومن قريشه نفرا ٠
على لسان قريش فاكتبوه كما ٠ على الرسول به انزاله انتشرا ٠
اي قال لهم سيدنا عثمان اذا اختلفتم في شئ من القران فاكتبوه
على لسان قريش اي على مصطلح كتابتهم لان الكتابة نشات
عنهم فنسخوها رضي الله عنهم في الورق ولم يغيروا ولم
يبدلوا ولم يقدموا ولم يوخروا بل كتبوه على الترتيب كما في اللوح
المحفوظ باتفاق منهم بتوقيف جبريل عليه السلام للنبي صلي

الله

الله عليه وسلم على ذلك واعلامه عند نزول كل اية بموضعها ٠
وان تكتب ولم يختلفوا الا في لفظ التابوت فالانصار كتبوه ٠
بالهاء المربوطة وقريش كتبوه بالتاء المفتوحة فلما تم نسخها ارسل
الى كل افق مصحفا وامرهم ان يحرقوا كل مصحف يخالف هذه
المصاحف فكل الناس عرف فضل هذا الفعل الا مكان من اهل
الكوفة فان المصحف لما ارسل اليهم فرح به اصحاب النبي صلي
الله عليه وسلم الا اصحاب ابن مسعود ومن وافقهم فانهم
امتنعوا وعابوا الناس فقام فيهم ابن مسعود وقال ولا كل
ذلك فانكم والله قد سبعتم سبابنا فارتبعوا على ظلعكم فلما قدم
علي رضي الله عنه الكوفة قام اليه رجل فعاب عثمان على ما
فعل فصاح به علي وقال اسكت فعن ملاء منا فعل ذلك فلو
وليت هذا لفعلت قال في المطالع وكان مع زيد في كتابة
المصاحف اثنا عشر رجلا من قريش والانصار منهم ابي بن
كعب وابن عباس وانس بن مالك وكثير بن افلح مولى ابي
ايوب الانصاري ومالك بن ابي عامر جد الامام مالك انتهى
وكانوا هولاء المعينين لاشتهار ضبطهم ومعرفتهم وما كتبوه
من المصاحف مشتمل على الاحرف السبعة خلافا لمن قال ما فيها
الا حرف واحد وهو لغة قريش لان الاجماع منعقد على ان
شرط القرآن المتواترة ان تكون موافقة للرسم العثماني
فلو لم تكن فيها الوقفت على شرط ممتنع وما وقف على ممتنع ممتنع
وهي موجودة الى الان فيلزم وجود شرطها ولان تعدد المصاحف

الاتي يدل على ان فيها اكثر من حرف واحد فتكون السبعة حينئذ
واختلاف الناس ما كان لاجل تعدد وجوه القرآت بل كان كل منهم
يقول قرائي خير فلا يرجع احدهم الى الاخر لتمام كلهم فاذا تحقق
كل احد ان هذا المصحف وصل اليهم من الامام تلقوه بالقبول
وقرءوا به بلا نزاع ومعلوم ان القرآت تواترت عن النبي صلى الله
عليه وسلم والدليل على ذلك ما رواه مالك في الموطا عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري
انه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم
ابن حزام يقرا سورة الفرقان على غير ما اقرأها وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرانيها فكدت ان اعجل عليه ثم امهلته
حتى انصرف ثم لببته برداءه فجئت به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرا سورة
الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال صلى الله عليه وسلم ارسله
ثم قال اقرا يا هشام فقرا القراءة التي سمعته يقرأها فقال صلى الله
عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرا فقرأت فقال هكذا انزلت
ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرءوا ما تيسر منه انتهى
والضابط الصحيح والحد الجامع للقرآت هو ما وافق احد
المصاحف العثمانية ولو تقديرا ووافق العربية ولو بوجه
وصح اسنادا سواء كان عن السبعة او العشرة او غيرهم ومتى
اختل ركن من هذه الثلاثة حكم عليه بالشذوذ ولو من
السبعة وهذا معنى قول ابن الجزري في الطيبة

فكل

فكل ما وافق وجه النحو • وكان للرسم احتمالا يحوي •
وصح اسنادا هو القرآن • فهذه الثلاثة الاركان •
وحيثما يختل ركن اثبت • شذوذه لوانه في السبعة •
قال في المطالع واكثر العلماء على ان المصاحف التي كتبت
بامر سيدنا عثمان اربعة فارسل منها واحدا الى الكوفة واخر الى
البصرة واخر الى الشام وترك واحدا عنده بالمدينة وهذه
الاربعة هي التي ذكرها العلامة الشاطبي في العقيلة بقوله •
وسار في نسخ منها مع المدني مكوفي وشام وبصر تملأ البصرا •
اي تعجب الناظر فيها وقال ابو حاتم كتبت سبعة مصاحف
ارسلت الى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة والكوفة
وحبس بالمدينة واحد ونقل محمد الجزرية عن السيوطي
ان الخمس مصاحف المتفق عليها مصحف مكة والمدينة
والبصرة والكوفة والشام واختلف في اليمن والبحرين ومصر
انتهى بزيادة واختلف في المصحف المسمى بالامام هل هو
ما ابقاه بالمدينة او مصحف اخر امسكه تحت يده قال شارحنا
المصحف المدني هو الذي يصدق عليه الامام يقول الفقير
قول الشارح مخالف لقول الشاطبي اوصى الامام مع الشامي
والمدني لان قول الشاطبي صريح في تعداد المدني فتكون
الجملة على هذا ثمانية كما مر قريبا عن محمد الجزرية وذلك
ان سيدنا عثمان رضي الله عنه لما جمع القرآن في مصحف واحد
سماه الامام وهو الذي كتب على رق القرآن كما شوهد بمصر

شبكة الألوكة

ثم نسخ منه مصاحف ثم حبس الامام لنفسه وسير المدني
العام الى مقره وسير باقيها الى امرا الامصار وقال صاحب
المطالع الظاهر ان الاسم الامام شامل لجميع المصاحف التي
كتبت بامر سيدنا عثمان قلت وهو الارجح وان كان العلامة
الشاطبي سمى كل واحد باسم كما مر في نصف البيت السابق
فذلك يدل والله اعلم على ان المصاحف التي كتبت بامر سيدنا
عثمان كتبت متفاوتة يعني في اثبات وحذف ثم ارسل
الى كل اقليم مصحفا موافقا لقراءة قارئه فكل مصحف كان
موافقا لحرف من الحروف السبعة وبهذا تعلم ان كل مصحف من
المصاحف العثمانية اصل برأسه والمصحف الثامن على ما
اوضحناه قريبا هو الذي حبسه سيدنا عثمان لنفسه
وهو الذي سماه العلامة الشاطبي بالامام وهو الذي
كان في حجره حين اصيب وهو الذي راه ابو عبيد ورأى
دم عثمان فيه على قوله تعالى فسيكفيكهم الله عليه
والكرماني من الدم عند سورة والنجم كذا قال بعضهم
وهذا معنى قول العقيلة

ابو عبيد ولبعض الحرائر لي ... استخرجوه فابصرت الدما اثرا

ويقال انه الذي كان في قبة السلطان الغوري بمصر ورأى
دم سيدنا عثمان فيه على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم وقيل كان مصحف عثمان عند خالد ابنه
ثم تنقل الى اولاده قلت هذا هو الراجح لانه لا مانع من كونه

هو

هو الذي كان عند خالد ثم تنقل الى ان وصل مصر ووضع في
قبة السلطان الغوري وقيل انه ظهر ببطرسبرغ والله اعلم
فسبحان من يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
واعلم ان هذه المصاحف كتبت مجردة من النقط والشكل
معا وهذا معنى قول الامام الشاطبي في العقيلة

مجردوه كما يهوى كتابته ... ما فيه نقط ولا شكل فيحتجرا

اي فيتبع ثم ان اول من احدث النقط على ما قيل ابو
الاسود الدولي ففي المحكم بسنده ان معاوية كتب الى زياد
يطلب عبيد الله ابنه فلما قدم عبيد الله كلمه معاوية
فوجده يلحن فرده الى زياد وكتب اليه كتابا يلومه فيه ويقول
امثل عبيد الله يضيع فبعث زياد الى ابي الاسود وكان زياد
اذ ذاك امير على العراقيين ايام معاوية وكان ابو الاسود معلما
لاولاد زياد بالبصرة وكانت العرب قد خالطت الاعاجم وتغيرت
السنتهم فبعث زياد الى ابي الاسود يقول له ان لحرة قد كثرت
وافسدت الالسن واني ارى ان نضع شيا يكون اماما يستقيم
به الناس ويقرب به كتاب الله تعالى فابى ذلك ابو الاسود
فاحضر زياد رجلا وقال له اقعد في طريق ابي الاسود واقرأ
شيا من القرآن وتعمد اللحن فقعد الرجل في الطريق فلما مر
به ابو الاسود رفع صوته بالقراءة فقال ان الله بريء من
المشركين ورسوله بكسر اللام فاستعظم ذلك ابو الاسود وقال
عز وجه الله ان يبرأ من رسوله ثم رجع على فوره الى زياد

وقال له قد اجبتك الى ما سالت ورايت ان ابدا باعراب القران
فابعث الي ثلاثين رجلا فبعثهم اليه فاختار منهم رجلا من عبد
القيس وقال له خذ المصحف ومدادا يخالف مداد المصحف
فاذا فتحت شفتي فانقط نقطة فوق الحرف فاذا ضممتها
فاجعل النقطة بجانب الحرف فاذا كسرتها فاجعلها في اسفله
فاذا اتبعت شيا من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين فلم يزل
كذلك حتى اتى على اخره ثم وضع المختصر المنسوب اليه في النحو
بعد ذلك وقيل ان اول من نقط المصحف يحيى بن يعمر
وقيل نصر بن العاصم الليثي وفصل الاخماس والاعشار
ويحتمل ان يحيى ونصرا هما اول من نقط المصاحف للناس
بالبصرة واخذا ذلك عن ابي الاسود وهذا النقط هو المسمى
بالاعجام والشكل وسئل مالك عنه فقال اما الامام فلم يكن فيه
ذلك واما التي يتعلمون فيها الغلمان فلا ارى فيها باسا وقال
عبد الله بن عبد الحكم سمعت مالكا يقول لا باس بشكل
المصاحف المعدة لتعليم الصغار واما الامام فلا ارى فيه
ذلك وورد ان يحيى بن ابي كثير قال القران مجرد يعني ان
المصاحف العثمانية كتبت مجردة لا شكل فيها وانما حدث في
زمن ابي الاسود كما سبق ومعنى الشكل ازالة الاشكال قال
الجوهري شكلت الكتاب اي ازلت الاشكال عنه انتهى واعلم
ان ما نذكره من الخلاف الاتي في الرسم فلا تعارض فيه لان بعضهم
راي مواضع فاخبر بها وبعضهم راي مواضع اخر فاخبر بها

واتفقوا

واتفقوا في مواضع فاذا قلنا روي نافع فمن قبيل ما راه واذا
قلنا روي ابو عبيد فمن قبيل ما راه فقد حكى عن كل بما راى
فتلقى بالقبول ما جاء عن المحققين العدول والله يتولى هداك
وهذا اوان الشروع في المقصود بعون الملك المعبود فاقول
وبالله التوفيق الباب الاول في الاثبات والحذف من
اول القران الى اخره وهذا الباب اربعة ارباع الربع الاول
من اول الفاتحة الى اخر الانعام اتفقت المصاحف على
رسم صراط والصراط معرفا ومنكرا بالصاد وان كانت السين
الاصل وحذفت الالف الواقعة بعد الراء منه في جل الرسوم
كذا في فتح المنان وحذفت اللف في كل الرسوم من ملك
يوم الدين وملك الملك ومن صالح وملك وخلد
نحو وتادوا يا مالك ونحو خالدا وخالدين وخالدون وحذفت
من يخدعون هنا معا وموضع النسا وحذفت من مسكين
هنا وطعام مسكين في المايدة واما عشرة مساكين في المايدة
فانهم اتفقوا على حذف الفه وحذفت الالف الثانية والثالثة
من قوله فاداراتم وثبتت الاولى التي بعد الفا ومن المتفق
على حذف الفه قوله تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام
حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم ورسم في كل المصاحف
والله يقبض ويبسط هنا وزادكم في الخلق بسطة
في الاعراف والمصيطرون في الطور ومصيطر في الغاشية
بالصاد بدل السين كما قال في العقيلة .

هنا ويبصط مع مصيطر وكذا المصيطرون بصاد مبدل سينا
ثم قال في سورة الاعراف وبصطة باتفاق انتهى والحاصل
ان كتاب المصاحف اختلفوا في الذي في البقرة والطور
والغاشية بالصاد او بالسين واتفقوا على الذي في الاعراف
انه بالصاد لاغير واتفقوا على رسم بيسطة حيث وقع
غير المعين في البقرة وبسطة في البقرة بالسين على الاصل
وثبتت الالف بعد الراي في قوله تعالى اهبطوا مصرا في
الامام وتبعه كل الرسوم خلافا لمصحف ابن مسعود فان
الالف محذوفة منه وقراهو وابو الحسن والاعمش بغير
تنوين والمسيح الامام الحاكم على الجميع وحذفت الالف من ميكئل
في كل الرسوم والبافيه صورة الهمزة عند من يقرابها وبدل
الالف عند من ترك الهمز ونقل نافع عن المدني حذف الف
وعدنا حيث وقع وخطيئته والصلعقة والريح واسرى
وتفندوهم وتظهرون هنا والاحزاب وحرفي المجادلة
وقد قصر الطلعقة علي رضي الله عنه وعايشة وابو رجا
وابو العالية وابن محيصن ونقل نافع حذف الالف الواقع
بعد الشين من قوله تعالى ان البقرة تشابه علينا وكذا الالف
الواقع بعد العين من قوله اوكلما عاهدوا في البقرة والعقيد
بالبقرة فيهما ليخرج تشابه الواقع في ال عمران وعاهدوا
الواقع في الوا الاحزاب فان الالف ثابت فيهما واختلفت
المصاحف في الف افعال المضاعفة حيثما وقعت نحو

فيضاعفه

فيضعفه له والله يضعف لمن يشا ويضعف لهم ويضعف
لها ومضعفة فرسمت في بعض المصاحف وحذفت من البعض
الاخر وحذفت اليا من ابراهيم حيث وقع في البقرة فقط
في المصحف الشامي والكوفي والبصري وثبتت في المدني والمكي
والقيد بحذف اليا منه في البقرة احتراز عن الالف فانها محذوفة
منه حيثما وقع في جميع القران واثبوت اليا فيه في غير البقرة
وهذا معني قول العقيله ٥ ٥ ٥
ولحذف في يا ابراهم قيل هنا ٥ شام عراق ونعم العرق ما انتشرا
وروى نافع عن المدني حذف الف ويقتلون الذين يامرون
وقتلوا اخر ال عمران وثلث وربع هنا وفاطر وذريه
ضعفا وكتاب الله عليكم وعقدت ايمانكم وباتي تمام الكلام
علي كتب في الباب الثاني فانتظر وروى نافع حذف الف لمسمم
النسا معا ومراغما وفلقتلوكم وسبل السلم ولهم دار السلام
ولمن القى اليكم السلم وفما بلغت رسلته وحيث يجعل رسالته
وبلغا من الله ورسلته ورسلت ربهم والمراد بالالف المحذوفة
من رسالت الف الجمع الواقع بعد اللام ونقل نافع عن المدني
حذف الف الكلون وبلغ الكعبة وفيما للناس وعليهم الاولين
ويدخل في قيما هذا حرف اول النسا فانه في حكمه ورسم في بعض
المصاحف ان هذا الاسحرمبين هنا وان هذا لسحر مبين
اول يونس وان هذا الاسحرمبين في هود بالف بعد السين
وفي بعضها بغير الف وباتي تمام الكلام عليه في الباب الثاني فانتظره

ورسم في كل الرسوم بالغدوة في الانعام والكهف بواو بعد الدال
بدل الالف وياتي في الباب الثامن ان شاء الله تعالى ووجه رسمه
بالواو الدلالة على اصل الالف لانه من غدا يغدو وقد نص في
التنزيل الكريم على ان اصله الواو في قوله تعالى واذ غدوت من
اهلك وغدوا وعشيا بالغدو والاصال ورسم ان الذين فرقوا
في الانعام وفي الروم من الذين فرقوا بحذف الالف الواقع بعد
الفاء ورسم في المدني ومن ابائهم وذريتهم في الانعام ومن ظهورهم
ذرياتهم في الاعراف وذريتنا في الفرقان وذريتهم معاقي الطور
والاطايف في الاعراف وكسر ميمها في الانعام بحذف الالف ورسم
في الشامي وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم
بياصورة الهمز والمكسورة وفي بقية المصاحف شركاؤهم بواو
صورة الهمز المضمومة بدل الياء ووجه لخلاف اتباع كل قراءة رسما
صريحا ورسم في بعض المصاحف فلق لحب وجعل الليل
بالف وفي بعضها بغير الف ورسم في الكوفي لين انجيناني الانعام
بيامن غير تاء والعابدل الالف وفي سايرالمصاحف لين انجيتنا
بالياء والتاء والياء ساكنة بين فتحتين والله اعلم الربع الثاني
من اول الاعراف الى اخر الكهف روى نافع عن المدني حذف
الف وبطل ما كانوا يعملون في اول هود وطهرهم في الاعراف
وكلمة حيث وقع سوا اتصل به ضمير ام لا ونقل نافع حذف
الف خطيئاتكم في الاعراف وخطيئتهم في نوح وفيهما صورتا
تاء وياء قال شارحنا ووجه حذف الالف منهما وهم احتمال

القرات

القرات فمن صح فعنده الف لجمع محذوفة تخفيفا ولا صورة
للهمز حينئذ والحرف الاول يا فعيله والثاني يا الجمع ومن كسر
فعنده الف التكسير محذوفة تخفيفا والحرف الاول صورة الياء
المبدلة من الهمزة والثاني صورة الالف المبدلة من الياء المبدلة
من الهمزة تنبيها على جواز الامالة ومن وحد فعنده الحرف
الاول يا فعيلة والثاني تا التانيث فهي قياسية بخلافها انتهى
بالحرف وروى نافع عن المدني حذف الف تخطفت هنا وفي
الانبيا ورسم في بعض المصاحف الف بعد لخا في قوله تعالى
يا توك بكل سحار عليم هنا وثاني يونس المحذر عنه سابقا
وفي بعض المصاحف قبل لخا قال في العقيلة

هنا وفي يونس بكل سحر الثاني خير في الف به لخلاف يرى

ولم يصرح الشارح باثبات الالف ولا بحذفها والظاهر ان لخلاف
في التقديم والتاخير مفرع على الاثبات على كل قراءة رسما صريحا
ويعلم مما ياتي في الباب الثاني ان شاء الله تعالى ورسم في بعض
المصاحف طيف اخر الاعراف بالف بعد الطا وفي بعضها بغير
الف وروى نافع عن المدني حذف الف لجمع الواقع بعد نون
اما نتكم بها واما نتهم بالمومنين والمعارج واختلفت
المصاحف في الالف الواقع بعد الميم والذي اعتمده العقيلي
لحذف لعموم قول العقيلة

ومابه الفان عنهما حذفا كالصلحت وعن جل الرسوم سري

وسياتي في الباب الثاني فانتظر وحذفت الالف من مسجد

الله الاول في سورة التوبة ومن خلف رسول الله فيها
وخلفك في الاسراء العنكبوت بمسجد الاول بالتوبة ليخرج الثاني
فانه محذوف الالف باتفاق مع كل ما في القرآن معرفا ومنكرا
وزاد اكثر النقلة الفا قبل الواو وبعد الالف المعانقة للام في قوله
لااوضعوا بالتوبة وزادها كلهم في قوله لاذبحنه بالنمل وزادها
بعضهم في قوله لالي الله تحشرون بال عمران وفي قوله لالى
الجحيم بالصافات وهذا معنى قول العقيلة ومع خلف وزاد اللام
لف الفا • لااوضعوا كلهم واجمعوا زهراء لاذبحن وعن خلف
معا لالي • قال الشارح قال ابو عمرو في المقنع الالف مرسومة
في لالي معا في مصاحف بلدنا كالمدني ولم اجدها في العراقية
وقال محمد بن عيسى لالي معا بغير الف في الكوفي والبصري ابو
وزيدت الف بعد الالف المعانقة للام في قوله تعالى لانتم اشد
رهبة بالحشر وفي لاثوبها بالاحزاب واعلم انه لايلفظ بالف
من هذه الالفات في هذا الكلم الا في هذه الكلمة فقط لمن قرأ
بالمد وفي زيادة هذه الالف في هذا الكلم وجوه كثيرة منها
على قول المبرد والفراء زيادتها دلالة على فتح اللام على ما كان في
الاصطلاح الاول او تنويه للهمزة وبيانا لها من حيث كانت
حرفا خفيا والله اعلم وروى نافع حذف الالف الواقع بعد الموحدة
من عبابيت بجب معا وايت للسايلين في يوسف وايت من ربه
في العنكبوت وثمرات في فصلت واتفقوا على حذف الالف الواقع
بعد الشين من حاشى معا واختلفوا في الالف الواقع بعد نون فهم

على

على بينت منه بفاطر واتفقوا على حذف الالف الواقع بعد لام
جمالت في المرسلات واختلفوا في الالف الواقع بعد الميم منه وحذف
الالف من قوله فالله خير حافظا وقال لغتيانه واتفقوا على رسم
لدالباب بالف بعد الدال واختلفوا في لدي الخاء والقاعدة ان
لدا اذا كان بمعنى عند فبالالف واذا كان بمعنى في فبالياء ورسموا
مرجئه وابنه بالياء كذا في العقيلي ورسم في كل الرسوم فتنجي
من نشاء هنا ونجي المؤمنين في الانبياء بنون واحدة ورسم في
الامام وسيعلم الكفر في سورة الرعد بغير الف وتبعه البواقي
نقله الشارح عن المقنع عن نافع وابي عبيد لكنه لم يصرح بان
الالف المحذوفة هي المحذرة بعد الكاف على قراءة التوحيد والمحذرة
بعد الفاء على قراءة الجمع والذي اقوله انها محذوفة على كلا القراءتين
فالذي يقرأ بالتوحيد يقدر الالف قبل الفاء هكذا وسيعلم الكافر
والذي يقرأ بالجمع يقدرها بعد الفاء هكذا وسيعلم الكفر لمن عقبى
الدار ورسم في كل الرسوم لاتايسوا من روح الله انه لايايس
من روح الله الا القوم الكافرون في يوسف اقلم يايس الذين امنوا
في الرعد بالف بعد حرف المضارعة في الثلاثة قاله صاحب تحفة
الانام والشهاب الخفاجي في طراز المجالس وهو صحيح لموافقة
قراءة ابن كثير من رواية البزي المعلومة من قول العلامة الشاطبي
ويايس معا واستيئس استيئسوا • وتايسوا اقلب عن البزي بخلف وابدلا •
فقوله اقلب اي اجعل الهمز ساكنا في موضع الياء والياء ممدودا في
موضع الهمز هكذا تايس وقوله وابدلا اي ابدل من الهمز الساكن

في هرز

الواقع بين الفتحتين الفاليسنة هكذا تايس لكن الشارح لم يصرح
في رسم هذه الالف بتقديم ولا تاخير بل اطلق تبعا للقول المقبلة
لا تايسوا ومعا يايس بها الف ٥ وفي استيئس ستيئسوا حذف فشي زبرا
فقوله فشي زبرا اي كتب في مصاحف كثيرة وفشي حذف الالف
من قوله تعالى فلما استيئسوا منه وحتى اذا استيئس الرسل
في يوسف لان الهمزة اذا وقعت بعد ساكن فلا صورة لها في الغالب
قال الشارح قال ابو عمرو وجدت الالف ثابتة في هاتين الكلمتين
في بعض مصاحف العراق وفي اكثرها محذوفة وقال نصير بن يوسف
النحوي الالف محذوفة من هاتين الكلمتين في كل الرسوم الا وهذا
جزم الشاطبي حيث قال وفي استيئس ستيئسوا حذف فشي زبرا
ووجه الحذف من هاتين الكلمتين انهما لم يرض لهما بيس فبقيا
على اصل عدم الزيادة ووجه الزيادة في تلكم الثلاثة فرقا بينها
وبين قوله تعالى وليئس يئسوا من رحمتي قد يئسوا من الاخرة
كما يئس الكفار من اصحاب القبور لان الهمزة هنا لا صورة لها
فاذا لم ترسم الالف في تلك الثلاثة لا لتست بهذه والله اعلم
ورسم في بعض المصاحف الف بعد الياء في قوله اشتدت الريح في ابراهيم
وارسلنا الريح في لحجر تذروه الريح في الكهف يرسل الريح في الفرقان
وفي بعضها بغير الف ورسم في بعض المصاحف بايم الله
في ابراهيم بالف وفي بعضها وهو الاكثر بيل بدل الالف ورسم
في كل الرسوم وكل لسن الرمنه طيره في عنقه وقال طير كم
في النمل بغير الف ورسم في بعض المصاحف اوكلاها بالف بعد

اللام وفي بعضها بغير الف واجتمعت التي ليس فيها الف على رسمها
بغير يا بدل الالف المحذوفة واتفقت المصاحف على حذف الف
سبحن حيث وقع الا قل سبحان ربي فانه بالالف وبعضهم قال انه
على الخلاف ولكن الاثبات فيه اشهر ورسم في المكي والشامي قل سبحان
ربي بالف بعد القاف على انه ماض وفي بقية المصاحف بحذفها
على انه امر وهو الاشهر وروى نافع عن المدني حذف الف تزاور
وزاكية ولتحذث ووجه الحذف من لتحذث قراءته بتخفيف
التاء من غيرها التخفيف ورسم في بعض المصاحف الف بعد
الراء من قوله تعالى فهل نجعل لك خرجا وفي اكثرها بغير الف
واتفقوا على اثبات الف بعد الراء من قوله فخراج ربك خير قراءة
واختلفوا فيهما رسما فنقل الشارح انها حذفت من الشامي وثبتت
في بقية المصاحف ورسم في كل الرسوم الا توفى معا بالف
واحدة وبلا يا بعد الالف ووجه حذف الالف الثانية عند
القاطع التخفيف اعتمادا على الهمز السابق ووجه حذف الياء عند
الواصل التخفيف كرها والله تعالى اعلم الربع الثالث
من اول مريم الى اخر الصفت رسم في كل المصاحف خلقتك
واخترتك بغير الف قبل الكاف فيهما ووجه لحذف احتمال
القراءتين فعلى قراءتهما بالتاء على التوحيد صريحة وعلى قراءتهما
بالنون على الجمع اصطلاحية حذف تخفيفا كما تينك وعلمنه
وزدنهم كما قال في العقيلة ٥
وبعد نون ظهر الفاعلين كاتيناه وزدنا وعلمنا حلا خصرا ٥
وبقي تمام ذلك في الباب الثاني ان شاء الله تعالى وروى نافع

انتهى ما اردنا جمعه على ما ذكر في الله لب وهكذا
ا توفى على القول بتقديم الالف على الياء وايا
على القول بتقديم الياء على الالف وايا
فهكذا ا توفى وبقي الا منهما على ما ذكر

عن المدني حذف الف تسقط وحذاذا ويسرعون واتفقوا علي
حذف الف وحرام قال في العقيلة واتفقوا على حرام هنا وليس
فيه مرا اي لاشك في حذف الفه ورسم في الكوفي قال زني يعلم
الاول بالانبيا باثبات الالف على انه ماضي وفي بقية المصاحف
بحذفها على انه امر واتفقت على اثبات الالف في قال رب احكم اخو
الانبيا ورسم في الكوفي قال لبثتم ان لبثتم معا في المومنين بحذف
الالف على الامر وفي بقية المصاحف باثباتها على الماضي واجتمعت
كلمها على اثبات الف قال اولو بالزخرف واختلفت في الف قل انما
ادعو ربي بسورة الجن وروي نافع حذف الف مخبرين معا
وتقتلون بالجر وعظما والعظم وسمرا بالمومنين ورسم في
الامام والبصري سيقولون الله الاخيرين معا بالف اول الجلالتين
وفي بقية الرسوم بحذفها قال بعضهم وهذا هو الاشهر وقيل
ان اول من الحق هذين الالفين نصر بن عاصم الليثي وان عبيد
الله بن زياد وهو الذي امر بزيادتها واما سيقولون لله الاول
فانه متفق لحذف قراءة ورسما ورسم في بعض المصاحف سراجا
بالف بعد الراو في بعضها بغير الف ورسم في اكثر المصاحف حذرون
وفرهين بغير الف وروي نافع حذف الف اياتنا مبصرة وياتي
تمام الكلام على اياتنا في الباب الثاني ان شا الله تعالى ورسم في
الشامي بل ادرك بغير الف بعد الدال ورسم في بعض المصاحف
بهدي العمي في النمل والروم فنظرة في النمل سحران في القصص
تظهرا فيها وفي التحريم بالف في الجميع وفي بعضها بغير الف قالوا
وهو الاشهر والمراد بالالف المحذوفة او الثابتة من سحران الواقع

بعد

بعد السين واما الف التثنية فمتفق لحذف واما يا بهدي
فسياتي في الباب الرابع ان شا الله تعالى وروي نافع حذف
الف فرغا وانثر رحمت الله وفصاله وتصاعر ورسم في اكثر
المصاحف يسالون عن انبايكم بحذف الالف الذي هو صورة الهمزة
وفي اقل المصاحف بالف ثابت وهو الاشهر وان كان هو الاقل
قال شيخنا المتولي والف النشاة اثبت عندهم كذلك يسالون عن انبايكم
واقول ليس لحمل على رسمه بالالف قراءة ورويس بفتح السين المهملة
ممدودة مدا متصلا وانما كتبها من كتبها صورة الهمزة وان
كانت لا تصور غالبا اذا وقعت بعد ساكن ونقل الشارح عن
الحفاظ لحافظ الداني انه قال لم يقرا بظاهر صورتة الموجودة
في المصاحف التي رسم فيها بالالف حسبما يقتضيه القياس كما
قيل في النشاة الذي قراه بعض السبعة بفتح الشين المعجمة انه رسم
بالالف على قراءة الفتح وان تكون الالف رسمت فيه صورة الهمزة
انتهى ولحاصل ان الالف ثابتة في يسالون الواقع في الاحزاب
دون غيره من لفظه في سايرالقران وثابتة ايضا في النشاة
الثلاثة ورسم في بعض المصاحف ساداتنا بغير الف بعد السين
واما الواقع بعد الدال فمتفق لحذف واتفقت المصاحف على
حذف الف بابعد بين اسفارنا واختلفت في الف عالم حيث وقع
ولحذف اشهر وروي نافع حذف الف وهل بجازي ومساكنهم
في سبا وتبادر في يس والاحقاف واتفقوا على حذف الف اثارهم
في الصافات واثارة في الاحقاف واما واثارهم في يس فمتفق على

الاثبات واتفقوا على حذف الف الغرفات في سبا واختلفوا في الف
فاكهين وبحذف اشهر والله اعلم الربع الرابع من اول ص
الى اخر القران روى نافع حذف الف لدنا كاذب كفار والقاسية
قلوبهم وبكاف عبده واتفقوا المصاحف على حذف الالفين معا
من سموات مطلقا معرفا ومنكرا الا سبع سموات بفصلت فانه
باثبات الف بجمع اتفاقا وبحذف الالف الواقع بعد الميم كغيره وروى
نافع حذف الف اساور وعباد الرحمن وعاهد واطرد حذف الالف
من وزن فاعل كقاتل وجادل وعاقب الا وبارك فيها بفصلت
واختلفت المصاحف في الف خاشعا بالقمر وتكذبان وهي احدى
وثلاثين بسورة الرحمن وبمواقع النجوم بالواقعة وبحذف اشهر
واختلفت المصاحف على حذف واو واكون من الصالحين بسورة
المنافقين وروى نافع حذف الف لولات تدارك بسورة ن
والمشارق والمغارب بالمعارج وعاليهم ثياب بالابرار ولا كذابا بالنبا
واتفقت المصاحف على حذف الف بجمع من شهادتهم وجمالت
واختلفت في الالف الواقع بعد الهاء والميم وبحذف اشهر ورسم في
مصاحف الاندلس وجاي بالنبيين في الزمر وجاي بومئذ
في الفجر بالف بين الجيم والياء وفي بقية المصاحف بحذفها هكذا وحي
وهذا هو الذي اعتمده المقلي والاول اعتمده صاحب فتح المنان
تبعا لصاحب المورد اعتمادا على قول العلامة الشاطبي في العقيلة
وجاي اندلس تزيده الفا معا وبالمدفي رسما عنوا سيرا
يعني ان كتاب الاندلس زادوا هذه الالف في هذين الموضعين

اعتمادهم اعتنا

اعتمادهم لاعتمادهم على المصحف المدني العام لانه مرسوم فيه كذلك
قال الشارح قال ابو عمرو في المحكم انما زيدت الالف في هذين
الموضعين لمعنيين احدهما انها زيدت تقوية للهمزة لخفائها
وتطرفها ثانيهما انها زيدت فرقا بين ما يشابه الصورة دون اللفظ
وهو حي انتهى وهو غير مطابق كما في ابن عاشر والذي اقوله
انها زيدت في جاي للفرق بينه وبين من حي عن بينة لتماثل
الصورتين لان حي فيه حرف مرتفع مثل القنطرة وهو التاء
المثناة فوق ثم حرف ساقط الى اسفل وهو الياء التحتية فحينئذ
لا تماثل البتة وانما يقال تقارب واما من حي عن بينة فسيأتي
في الباب الرابع ان احدى الياءين حذفت منه تخفيفا فصار مثل
جي اذ لم تزد فيه الالف فصار التماثل به اولى وفي الاتقان
للسيوطي عن المراكشي ان الالف زيدت في جاي في الموضعين
للتهويل والتفخيم والتهديد اه بزيادة وروى نافع عن المدني
حذف الف فلا تصاحبني وسكاري معا وكبار معا وختامه
وعباد ي اخر والنجم ووجه لحذف من ختامه التقديم والتاخير
فعلى قراءة الكسائي بفتح الخا تقدر الالف بعدها وقبل التا هكذا
خامه وعلى قراءة كسر الخا الباقين تقدر الالف بعد التا هكذا
ختامه مسك واجتمعت المصاحف على رسم بضنين بالضاد
لا بالظا قال في العقيلة والضاد في بضنين تجمع البشراء اي
الذي كتبوا المصاحف العثمانية وهم زيد بن ثابت ونفره الذين
كانوا معه واختلفت للمصاحف في الالف الواقع بعد الراء

ارايت مما تقدمه همزة استفهام سواضيف اولم يضف في جميع القران
فرسمت فيه الالف في بعض المصاحف وحذفت من بعض اخر
وروى نافع زيادة الف بعد ها مهد تالى الارض وحذفت من
الكوفي ورسم في الامام الظنونا والرسولا والسبيلا في سورة الاحزاب
بالف الاطلاق وهي المسطرفة التي يقرءها اللسان في الوقف ورسم
في كل الرسوم تبعا للامام الف بعد دال ثمود الواقع في هود والفرقان
والعنكبوت والنجم ورسم في كل الرسوم سلاسلا وقواريرا معا بالف
مسطرفة مكان التنوين وفي بعض المصاحف البصرية قواريرا
الثاني بغير الف قال في العقيلة
سلسلا وقواريرا معا ولدى الشبري في الثان خلف سار مشتهرا
ولؤلؤ الكل هو في الحج واختلفوا ۞ في فاطر وثبت نافع نصرا
وفي الامام سواه قبل ذو الف ۞ وقيل في الحج والانسان بصراى
للكوفي والمدني في فاطر الف ۞ والحج عن الفرا وليس فيه مراه
وزيد للمتصل او للممر صورته ۞ والحذف في نون تامنا وثيق عراه
قوله ولؤلؤ كلهم الي اخر الثلاث ابيات ونصف ماحاصله ان
المصاحف اتفقت على اثبات الف بعد واو لؤلؤ في مواضع
الحج واختلفت في موضع فاطر فروى نافع عن المدني والفرا عنه
وعن الكوفي اثبات الالف في موضعي الحج وفاطر وروى عاصم
الجحدري عن الامام ان كل لؤلؤ في القران بالف سوى فاطر وروى
محمد بن عيسى اثبات الالف في موضعي الحج والانسان في مصاحف
البصرة وتحذف منهما في غير البصرية وحاصل ما تقرر ان المصاحف

اتفقت

اتفقت على اثبات الالف في موضعي الحج والانسان واختلفت
في موضع فاطر وغيره من المرفوع والمجرور فتامل وانما كتبوا
الالف في لؤلؤا مسطرفة كما كتبوها في نحو قالوا وباءو بوا وماتوا
لان الواو في لؤلؤا مسطرفة مثل واو قالوا ونحوه وزيدت الالف
بعدها دلالة على تمام الكلمة وتسمى الالف الفارقة لانها تقع
فاصلا بين ما ينفصل دون ما يتصل فالمنفصل نحو قالوا وبابوا
ونحو واذا ما غضبوا هم يغفرون والمتصل كالوهم ووزنوهم فتنبه
او تقول انما كتبوا الالف في لؤلؤ التقوية للهمزة لان الواو فيها
صورة الهمزة ثم قويت بالالف وبهذا معنى قوله وزيد للمتصل
او للممر صورته وقوله وتحذف في نون تامنا وثيق عراه معناه
ان حذف احدى النونين من قوله لا تامنا في يوسف وثيق اي
قوي التمسك وعراجمع عروة وهي من الشجر ما يدوم باقيا لا يذهب
فهذه شبيهة بها في رسمها بنون واحدة من لدن عثمان الي اخر
الزمان ووجه حذف احدى النونين رسمها على الادغام كما مكنا والله اعلم
الباب الثاني في حذف كلمات يحمل عليها اشباهها ولفظ الكلمات
ليس بقيد انما المراد بالمحذوف الالف الثانية في اللفظ غالبا من الخط
وهذا الباب مسايل كلية ومعنى يحمل عليها اشباهها اي يقاس عليها
مثلها وقد ذكر صاحب العقيلة ترجمة جميع هذا الباب في هذا البيت
وهاك في كلمات حذف كلهم ۞ واحمل على الشكل كل الباب معتبرا
فقوله احمل اي قس والشكل المثل وفهم من نسبة الحذف الي كل النقلة
اتفاق المصاحف العثمانية عليه فكل كلمة تنص عليها في هذا
الباب فحكمها يجري في جميع الفاظها حيثما جات وكيفما تصرفت

فقال

وان عريت عن العموم لا الى مرادفها ولا الى موازنها الا بثبت ووجه
حذف هذه الالف فى جميع هذا الباب التخفيف مع معرفة موضعها
وقد بين صاحب العقيلة جملة مما حذفت منه الالف من هذا الباب
فى هذا البيت فقال

لكن اولئك والى وذلك ها يا والسلم مع التى فرد غدرا

من ومرداى وصل والغدر جمع غدير وهو ما المجتمع فى الوهاد
ثم استعمل فى كل علم لمن يطلبه وحاصل البيت ان المصاحف
اتفقت على حذف الالف من لكن مخففة ومثقلة سوا اتصل بها
ضمير ام لا ومن اولئك كذلك ومن ذلك ايضا ومن الى حيث
وقع فصار على صورة الى الجارة ومن ها التنبيه حيثما وقعت
نحو هؤلاء هكذا ها انتم هذه هذان هذين هاتين الا هاتوا
وهاؤم اقرؤا فان الها فيهما ليست للتنبيه ومن يا الندا كذلك
نحو يا ايها يا ادم يا ابت يا بنى يا نوح يا ابراهيم يا شعيب يا داود
يا صالح يا موسى يا هارون يا هامان يا قوم ومن السلام حيث
وقع معرفا ومنكرا ومن التى الواقع جمع تسوة حيث وقع فصار
على صورة واحدة ولما كان وضع هذا الباب على العموم عمت
عوارضه بقوله فرد غدرا اى صل الى كلمات متعددة من كلمة
واحدة وحذفت الالف من مساجد حيث كان معرفا ومنكرا
ومن اله كيف كان نحو الهنا والهكم واحد واله موسى والى الهك
والهه واله واحد والله واللهم وحذفت من الملائكة المعرف
والمنكر ومن تبارك ومبارك وباركنا الا وبارك فيها بفصلت
وحذفت من الرحمن ولم يذكر فى القرآن الا معرفا والف تبارك ليس

للتفاعل

للتفاعل والف الرحمن وان كان للمبالغة فموضعه معروف فلا
مواخذة فى حذفهما وحذفت الالف من بين اللامين نحو خلال
الديار ظلال وعيون ضلال اغلا لا سلالة حلال كلالة وحذفت
من مساكين معرفا ومنكرا ومن خالق وخلاق وعالم وعلام
وغلام والقيامة وشياطين وشيطان وسلطان وتتلى وتيامى
ونصارى وحذفت الالف من لا يلاف وايلافهم واللات واللا
واللاعنين وانهارا معرفا ومنكرا وبالغ وسلاسل كذلك واصحاب
وملاقوا وملاقيه وحذفت من كل ما كان مثنى اذا
وقعت حشوا نحو واللذان يأتيانها فآذوهما ونحو رجلان اضلانا
طائفتان الفئتان يلتقيان تتنزلان يعلمان تذودان ان
هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم قال فى العقيلة

عنون

وفى المثنى اذا ما لم يكن طرفا كساحران اضلانا فطب صدرا

وخرج بالحشوية المتطرفة ولها حالتان لحالة الاولى اذا وقعت طرفا
ولقيها ساكن فانها تثبت رسما ووقفا وتسقط فى اللفظ حالة
الوصل وذلك نحو فان كانتا اثنتان فلهما الثلثان فلما اثقلت دعوا
الله فلما اذاقا الشجرة تلكما الشجرة وقالا الحمد لله وقيل ادخلا النار داخلين
واستبقا الباب وهى متعددة لا يمكن حصرها فى هذا المختصر لحالة
الثانية اذا وقعت طرفا ولقيها متحرك فانها تثبت رسما ولفظا
ووقفا ووصلا وذلك نحو والغاسيدها قالا ربنا ظلمنا انفسنا قالا ربنا
انا نخاف لا نخافا انني معكما اسمع وارى وهى متعددة ايضا وحذفت

الالف الواقعة بعد نون ضمير المتكلم وقبل ضمير الحاضر او الغايب
وذلك نحو اتيناك واتيناهم ورزقناهم وجعلناكم وانزلناه وعلمناه
وخلقناكم وانجيناكم وتقدمت الاشارة الى هذه في اول الربع الثالث
وحذفت الالف الواقعة بعد اللام التي هي صورة الهمزة من الان
حيث وقع الا فمن يستمع الان بالجن وحذفت من اسما العدد مطلقا
نحو ثلاث ورباع وثلاثة وثلاثين وثماني وثمانية وثلاثمائة
الا نحو ثالث ثلاثة ورابعهم وسادسهم وثامنهم والواحد ليس من
العدد فلا يحذف منه شئ ولا من احدى ابنتي ولا من اثنا عشر ولا
من اثنا عشرة واتفقت المصاحف على حذف الف للميعاد بالانفال
وتراب بالرعد والنمل والنبا واتفقت على حذف الالف المنطرفة
الواقعة بعد ها ايه المومنون بالنور وايه الساحر بالزخرف وايه
الثقلان بالرحمن قال في العقيلة

وايه المومنون ايه الثقلان ۞ ايه الساحر احضر كالندا سحرا

اي اشهد على رسم ايه في الثلاثة مواضع بحذف الالف وكن في
تعريره متانيا مظهرا محاسنه ميط شبهته المتحلين كالطل النازل
برفق وقت السحر الذي هو اطيب الاوقات في حسنه واصطلاحه
وترتيبه وعدم اذاه واتفقت المصاحف على حذف الف كتاب
حيث وقع معرفا ومنكرا الا لكل اجل كتاب بالرعد وكتاب معلوم ثاني
الحجر من كتاب ربك ثاني الكهف وكتاب مبين اول النمل واتفقت
المصاحف على حذف الف ايات كيف اعرب الا واذا تتلى عليهم ايتنا

واذا

واذا لهم مكر في ايتنا الثاني والثالث في يونس قال في العقيلة

كتب الا الذي في الرعد مع اجل ۞ والحجر والكهف في ثانيهما غيرا

والنمل الاولى وقل ايتنا ومعا ۞ بيونس الاولين استثن موتمرا

ولفظ الاولين في البيت ليس على ظاهره والمراد الثاني والثالث
كما في الشارح والعقيلي والمورد وشارحه ورسم في المصاحف
العثمانية قرنا عربيا اول يوسف والزخرف بغير الف بعد الواو وفي
مصاحف العراق بالالف واما غير هذين الحرفين فانه بالف من
غير خلاف في جميع القران ورسم في جميع المصاحف الا قالوا ساحر
او مجنون الاخير في سورة الذاريات بالف بين السين والحا ورايت
الشارح قال عند قول العقيلة

وساحر غير اخرى الذاريات بدا ۞ والكل ذو الف عن نافع سطرا

ورسم في كل الرسوم سحر حيث وقع بحذف الالف الا قالوا ساحر او
مجنون الاخير بالذاريات فانه باثبات الالف قاله نصير بن يوسف
وقال نافع الكل بالالف وروى محمد بن عيسى عن نافع ان كل ساحر
في القران بالف قبل الحا الا ياتوك بكل سحار عليم الواقع في سورة
الشعرا فالف بعد الحا اتفاقا كتابة وتلاوة انتهى وحاصله ان
المصاحف اتفقت على اثبات الالف قبل الحا في الموضع الاخير بالذاريات
وبعد الحا في موضع الشعرا واختلفت في غيرهما فاثبتها نافع عن
المدني وحذفها نصير عن غيره واما قوله تعالى في سورة طه
ولا يفلح الساحر حيث اتى وقالوا ايا ايه الساحر بالزخرف فلا خلاف في
اثبات الالف فيهما قبل الحا كتابة وتلاوة انتهى ملخصا من الفتح

على المورد واتفقت المصاحف على حذف الالف المتوسطة من الاسم
الاعجمي العلم الزايد على ثلاثة الكثير الاستعمال نحو ابراهيم واسماعيل
واسحاق وهارون وعمران ولقمان وسليمان الاطالوت وجالوت
وياجوج وماجوج وهاروت وماروت وقارون والياس وياسين
ماعدا اول السورة الشريفة فان رسمه هكذا يس باتفاق المصاحف
وثبتت الالف في داود واسرايل وبعد الهما من هامان اما التي
بعد الميم فانها محذوفة اتفاقا ووجه اثبات الالف في داود لحذف
احدى الواوين ووجه حذف احدى الواوين كراهة اجتماع مثلين
ووجه اثبات الالف في اسرايل لحذف احدى الياين كذلك وقيل
ان الف اسرايل حذفت في اقل المصاحف واتفقت المصاحف
على حذف الالف من كل جمع سالم كثير الدور مذكرا كان او مونثا
فالمذكر مخفوضا كان او مرفوعا نحو الصالحون والصالحين والعالمون
والعالمين والخاشعون والخاشعين والصادقين والصادقون
والصابرين والصابرون ونحو ذلك ويستثنى منه كراما كاتبين
وقوم طاغون والقالين والعافين وطاغين والباقين وراعون
وساهون وعادون فان الالف ثابتة في هذا المستثنى وكذا ثابتة
ايضا في نحو الضالين والضالون والعادين مما وقعت فيه الالف
قبل حرف مشدد مخفوضا كان او مرفوعا ممدودا امد الازما وكذا
هي ثابتة في نحو الخايفين والقايمون والفايزون والصايمين مما
وقعت فيه الالف قبل همزة والمونث نحو الكلمات والبينات والطيبات
والمتصدقات والمرسلات والملقيات والموريات والمغيرات مما فيه

الف

الف واحدة ويستثنى منه روضات الجنات فان الفهما ثابتة وكذا
ثابتة في نحو الصافات مما وقعت فيه الالف قبل حرف مشدد ممدود
مدا لازما ويستثنى ايضا نحو الصابحات وتائبات وسائحات مما
وقعت فيه الالف قبل همز فانها ثابتة اما الف الجمع فانها محذوفة
واما ما كان فيه الف من جمع المونث ايضا نحو القانتات والعابد
والصابرات والخاشعات والحافظات والذاكرات والزاجرات والتالين
والذاريات والحاملات والجاريات والنازعات والعاصفات والناشرات
والفارقات والفاتحات وناشرات وناشطات على الجمعين والناشطات
والسابحات والعاديات وراسيات وباسقات فحذف الالفين معا
منه اشهر وحذف الف الجمع فقط اشهر واكثر عند كاهل الرسوم
قال الشارح عند قول العقيلة

سوى للمشدد والمهموز فاختلفا عند العراق وفي الثانية قد كثرا
وما به الفان عنهم واحذفا كالصلحت وعن جل الرسوم سرى
قوله سوى المشدد المهموز اي في جمع المذكر والمونث ففيه خلاف
عند العراقيين والاثبات اي في الالف الواقعة قبل الشد او الهمز
اكثر وقوله وما به الفان كالصلحت فحذف الالفين معا اشهر عند
جل الرسوم العراقية هذا مقتضى عبارة ابي عمرو في غير المقنع
وعبارته في المقنع عن كل الرسوم العراقية وقال غيره عن اكثر
العراقية وغيرها انتهى كلام الشارح ببعض زيادة ونظيره لابن ظافر
العقيلي ورايت صاحب الفتح قال ان حذف الالفين معا من جمع
المونث جا كثيرا وان بعض كتاب المصاحف اثبت الالف الاولى

فان

منهما لكن لحذف اكثر ثم قال قال في المقنع وما اجتمع فيه الفان من
جمع المونث السالم سواكان بعد الالف حرف مضعف اي مشدد او
همزة فان الرسم في اكثر المصاحف بحذفهما معا وقد امعنت النظر
في مصاحف اهل العراق الاصلية فلم ار بها تختلف في حذفهما
اهـ بحذف وتصرف وحاصله مع ما قاله ذلك الغير في اخر عبارة
الشارح ان اقل المصاحف ليس كذلك وعلى هذا فيحتمل اثباتهما
معا وحذف الثاني وابقا الاول وهو المعتمد لاختيار ابي داود
له حيث قال في التنزيل وما اجتمع فيه الفان من جمع المونث
سواكان بعد الالف حرف مضعف او همزة ففيه اختلاف بين
المصاحف فبعضهم حذف الالف الثاني واثبت الاول وبعضهم
وهو الاكثر حذف الالفان معا على الاختيار بخط صغار وتقليل
حروف المد وبه اكتب واياه اختار اهو يحتمل حذف الاول وابقاء
الثاني وبرهان ذلك سبع سموات الواقع في فصلت فان الفه الثاني
ثابت باتفاق ومحذوف الاول باتفاق ولخامسل من هذه النصوص
ان الراجح عند صاحب المورد وشارحه ان مقابل الاكثر حذف
الثاني وابقا الاول لان الثاني الذي يخص لجمع اشبه بالحذف اذ
هي المعهودة بالحذف حالة الانفراد وهو الذي اعتمدناه سابقا
ولا وجه لمن نظر في كلام ابي عمرو واثبت عنه الثاني وحذف
الاول فتدبر والله اعلم واتفقت المصاحف على رسم ترا بالجمان
في الشعرا بالف واحدة وجاءا في الزخرف بواحدة كذلك ولو على قراءة
التثنية وكذا كل كلمة لانها همزة بعد فتح او الف او سكون وقبل

الف

الف الاثنين او التنوين ترسم بالف واحدة ايضا وذلك نحو تبوءا
وملجا ومتكا وخطاء ووطاء وجزاء وشياء وماء ودعاء وندا
ونساء وعطاء وبناء وغثاء وجزاء وهذا معنى قول العقيلة
واكتب ترا وجاءا بواحدة ٭ تبوا وملجا ماء مع النظراء
جمع نظير اي مع الامثال واعلم ان وضع الهمزة في تبوا
قبل الف التثنية ولا صورة للهمزة حينئذ وفي ملجا وما
عطف عليه الى شياء قبل الف التنوين ولا صورة للهمزة ايضا
وفي ماء وما عطف عليه الى اخره بعد الالف الساكنة وحذفت
منه صورة الهمزة والف التنوين كراهة اجتماع الامثال
وقياس ترا ان يكتب بثلاث الفات الف تفاعل وصورة
الهمزة المبدلة من العين ولام الكلمة المنقلبة عن الياء اذ
اصله ترآيَ ووجه رسمه بواحدة ان الهمزة المفتوحة
بعد الالف الساكن لا صورة لها فكان الالفين قد توالتا فحذفت
احدهما كراهة اجتماع صورتين فان قيل ايهما التي حذفت
فالجواب ان تقول الثانية هي التي حذفت لوقوعها في الطرف
الذي هو محل التغيير بالحذف وغيره ولسقوطها في اللفظ حالة
الوصل لالتقا الساكنين والاولى هي الثابتة لانها داخلة لمعنى
لابد من تاديته وهو بنا تفاعل الذي يخص الاثبات ولجماعة
ولو كانت الثانية هي الثابتة لرسمت يا وما ذكره ابن ظافر من ان
الالف المنقلبة عن الياء هي الثابتة نظر فيه للموقف فانك لو
وقفت عليها اثبتها وقياس جاءا اذا رسم على قراءة التثنية

ان يكتب بثلاث الفات ويسلك به مسلك ترا والثانية هي التي
حذفت لما عرفت انها الف تثنية وقد عهد فيها الحذف وقياس
تبوا الفان صورة الهمزة والف التثنية فحذفت صورة الهمزة كراهة
اجتماع مثلين وقياس ملجا الفان صورة الهمزة والف التنوين فحذفت
صورة الهمزة تخفيفا لان الهمزة حرف مستقل قد يستغني بنفسه
عن الصورة وقياس ما ثلاث الفات صورة العين المبدلة من
الواو والهمزة المنقلبة عن الها والف التنوين ولا صورة للهمزة
هنا فبقي الفان فحذفت الف التنوين كراهة اجتماع مثلين ولوقوعها
في موضع الحذف وهو الطرف فكانت بالحذف اولى ورسم في المصاحف
وناى بجانبه ورا الماضي الثلاثي حيث وقع بالف واحدة الا ما كذب
الفواد ما راى ولقد راى من ايات ربه الكبرى الاول والثالث في سورة
النجم والسواى في الروم هذه الثلاثة رسمت على الاصل بالف وبيا
بعدها وقياس نا ورا غير موضعي النجم ان يرسما بالف صورة
الهمزة وبا صورة الالف المنقلبة عنها ووجه رسمها بواحدة
كراهة اجتماع صورتين قال ابن ظافر ووضع الهمزة بين
الرا والالف هكذا را اقول ونشا نظيره يعني ان وضع همزته
بين النون والالف كما نراها وقياس السواى ان يرسم بيا بعد
الواو لان الهمزة المتوسطة الواقعة بعد الساكن غير الالف لا صورة
لها وصورت الالف يا كما صورت الف التانيث يا لان السواى
فعلى كاخرى وذلك على مراد الامالة وانتفت للمصاحف على ان

كل

كل كلمة اولها الفات فاكثر ترسم بالف واحدة وذلك نحو أأنذرتهم
أأشفقتم أأدنتم أأسجد ونحو ذلك وكذا كل كلمة اولها همزة
مفتوحة دخلت على الف سواء كانت تلك الالف مبدلة من همزة
او كانت زايدة فو احدة ايضا وذلك نحو اوى الى ركن شديد
اسى على قوم كافرين امنكم عليه ما امره ليسجنن ونحو ذلك
وكذا كل كلمة اولها ثلاث الفات من الاستفهام فو احدة كذلك
وذلك نحو امنتم به في الاعراف وامنتم له في طه والشعرا والهنا
في الزخرف وكذا نحو الان وقد كنتم الآن وقد عصيت الذكرين
في الموضعين الله اذن لكم الله خير وكذا نحو قل اتخذتم اطلع
الغيب استكبرت ام كنت على الله كذبا في سبا اصطفى البنات في الصفت
قال في المقنعة
وكل ما زاد اولاه على الف ، بواحد فاعتمد من برقه المطرا
الآن الى امنتم انت وزد ، قل اتخذتم وردمن روضها خضرا
فالمراد بالآن الواقع في اوله همزة استفهام وبعدها اما الف مبدلة
من همزة الوصل او همزة مسهلة احترازا عما اذا كان في اوله همزة
وصل فقط نحو قالوا الآن جيت بالحق فمن يستمع الآن والمراد
بآني المجتمع في اوله همزتان حكما او همزة والف بدل من همزة هي
عين الكلمة والمراد بامنتم المجتمع في اوله همزتان محققتان او
محققة ومسهلة بعدها الف على قراءة من يمر ابذلك والمراد بانت
المجتمع في اوله همزتا قطع نحو انت قلت هذا انت قلت للناس
احترازا عما اذا كان في اوله همزة واحدة نحو انك انت الغفور الرحيم

أرشيف ملتقى أهل التفسير

والفرق بين انى وانّى فى اوله همزة واحدة ان الهمزة الثانية فى
انى مبدلة بجميع الحروف فان قيل ما الهمزة التى تثبت صورتها فيما ذكر
فالجواب كما فى الجميلة ان نقول الثابتة فى جميع ما تقدم هى
الاستفهامية لكونها داخلة لمعنى لابد من تاديته او عموم قيامها
مقام الذاهبة دون العكس او قوتها بالسبق على غيرها وهذا هو مذهب
الفراء والذى اختاره صاحب الفتح تبعا للمبرد وعليه ابن ظافر
ان الثانية هى الثابتة وهذا مذهب الكسائى وقد اخذ النقاط
بالمذهبين وفى الطرازها يشعر بان الثانية هى المحذوفة حيث
قال بانها زائدة على الكلمة او عن اصولها فهى اولى بالحذف انتهى
والذى اقوله ان الثابتة فى نحو اسمعت انذرتهم استغفرتم اسلمتم
اءله التى انزل هى الاولى وهذا ما عليه اكثر قراء النيل وعامة
مكاتبهم واما ما كان فى اوله همزة وبعدها الف او همزة مسهلة
فالثانية هى الثابتة دليلا على مد ما قبلها وهى الاستفهامية وذلك
فى نحو ما تقدم عند قولنا او اى الى ركن شديد وامنتم وآلهتنا
والآن والذكرين والله وهذا احد وجهين لابن ظافر ومعنى قول
العقيلة وكل ما زاد اولاه يريد به الاول لفظا ولو تقديرا ليندرج
نحو والاصال ومعنى قوله فاعتمد اى اقصد والبرق المنتشر
المضئ والمطر المستفاد من البرق لانه يعقبه فى الغالب والمعنى
حصل بذهنك مواضع الحذف فقد قيدت لك شواردها وقوله
رد من اراد شيا طلبه والروضة هى الارض المحفوفة بالنبات
والمعنى خذه واضحا حسنا ووجه رسم ما ذكر بالف واحدة التخفيف

وكراهة

وكراهة اجتماع الامثال ورسم فى اكثر مصاحف المدينة والعراق
لاملئن حيث وقع واطمنوا فى يونس واشمزت فى الزمر وامتلت
فى ق بحذف صورة الهمزة وفى بعضها باثباتها وهو القياس
كذا فى الجميلة عن المقنع ونظيره فى الفتح على المورد عن ابى داود
ثم نقل عن ابى داود اختيار الاثبات والذى رايته ان مقتضى
كلام المقنع الحذف ومقتضى كلام ابى داود الاثبات ثم نقل عن
المقنع انه قال وفى كتاب الفارسى بن قيس فاذا اطمننتم فى النسا
بغير الف وفى جميع المصاحف بالالف ونظيره لابى داود انتهى
بتصرف وحاصل ما ذكره صاحب الفتح من النقلين الاثبات
فى قوله فاذا اطمانتم فى سورة النساء نقل عن ابى داود حذف
صورة الهمزة من قوله او اخطانا فى البقرة نقلا عن الفارسى
واختار هو الاثبات ونظيرها كما اطعمها الله بالمايدة انتهى
المقصود واما خبر اطمئن به فى الحج فقد انفرد به النجيبى وذكر
فيه الوجهين واما قادر ثم فى البقرة فقد اتفقوا على حذف صورة
الهمزة منه مع الالف الواقع قبل الراء وقد تقدم فى محله فى سورة البقرة
واعلم ان القياس فى الهمزة الساكنة بعد فتح والمفتوحة بعد
فتح ان تصور الفا وقد حذفت من هذا الكلم على غير قياس ووجه
حذفها التخفيف والله اعلم واتفقت المصاحف على رسم الف الوصل
الساقطة من اللفظ فى الدرج فى نحو الانفصام لها ولا الذين يموتون
ولا الضالين ولا المشركين لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار الا خمسة مواضع لم ترسم فيها صورة الف الوصل الاول

الف الوصل الواقعة بعد الباقي باسم المجرور بالباء المضاف الى لفظ
الجلالة فهذه الالف حذفت ثم قدمت على الباء فكذا بسم الله الرحمن الرحيم
وذلك في البسملة الشريفة في جميع فواتح السور وفي بسم الله
مجراها بهود وبسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي بالنمل وقد سكت
لحافظ الداني عن الاخير وخرج بالمضاف الى لفظ الجلالة المضاف
الى غيره من الاسماء الكريمة نحو باسم ربك فانه باثبات الف الوصل
بعد الباء اتفاقا اما قوله تعالى بئس الاسم الفسوق فرسمه بالف قبل اللام
والف بعدها مصغرة بها اي معانقة لها ولو وقفت على بيس مثلا
فتبتدئ بهمزة قطع مع كسر اللام اجماعا ولك وجه اخر وهو ان
تبتدئ بلام مكسورة بقطع النظر عن الهمزة بالكلية لفظا اما رسما
فلا خلاف في اثباتها الثاني الف الوصل المصاحبة للام التعريف
وشبهها الداخل عليها لام الابتدا ولام القسم نحو قوله وانه لحق من
ربك للذي ببكة مباركا للذين اتبعوه وللدار الاخرة ان لي عنده
للحسنى اكبر درجات وللاخرة خير لك من الاولى للحق لما جاهم
للذين احسنوا الحسنى للذين اتقوا ولله الاسماء الحسنى فلله وللرسول
للذي انعم الله عليه وانما حذفت الف الوصل من هذا النوع لسقوطها
دائما بسبب عدم استقلال اللام وعدم صحة الوقف عليها وعدم
صحة الابتدا بما بعدها الثالث همزة الوصل الداخلة على همزة
اصلية اذا دخل عليها فا العطف او واوه نحو فاتوا بسورة فاتوا ائتكم
قال بها ان كنت من الصادقين فاتيا فرعون فاتياه فقولا فاذنوا
بحرب فاذن لمن شئت منهم وائتوا البيوت من ابوابها وامروا بينكم

بمعروف

وللاخرة ص

بمعروف وامر اهلك وامرا بالعرف وامر بالمعروف وهذه كلها افعال امر
فقياسها ان تصور الغالا فتشاحها بهمزة الوصل لكن لما اتصل بها ما لا
يمكن استقلاله ولا الوقف عليه وهو الفا والواو قام مقام همزة الوصل
فسقطت صورة الهمزة لفظا فجي بالخط موافقا لذلك فان دخل عليها
ما يمكن استقلاله ويصح الوقف عليه نحو الذي امنكم ثم ائتوا صفا
في السموات ائتوني وائتنا بعذاب اليم وقال الملك ائتوني به قال
ائتوني باخ لكم وقال فرعون ائتوني لقانا ائت بقران فقال لها
وللارض ائتيا طوعا او كرها ان ائت القوم الظالمين ومنهم من
يقول ائذن لي ولا تفتني ثبت فيه صورة الهمز بعد الف الوصل
وحاصله انك لو وقفت على الذي وثم والسموات واو والملك
وقال ولقانا والارض وان ويقول فتبتدئ بلفظ او بمن بهمزة مضمومة
ممدودة مدا بدلا من همزة ساكنة وباقي الامثلة تبتدئ فيها
بهمزة مكسورة ممدودة مدا بدلا من همزة ساكنة ايضا ووجه
كون الاول وهو ائتمن مضموم الهمزة حالة الابتدا الضم ثالثة
واما باقي الامثلة فان الثالث فيها اصله الكسر وبهذا تعلم ان صورة
الهمزة في الاول الواو وفي البواقي اليا الرابع همزة الوصل الداخلة
على فعل الامر من السوال بعد فا العطف او واوه ايضا نحو فسئلوهم
اهل الذكر فسئل الذين يقرون فاسئل بني اسرائيل فسئلوهم ان كانوا
ينطقون واسئلهم عن القرية واسئل من ارسلنا
من قبلك واسئلوا الله من فضله قال ابن طاهر فاما حذف صورة
الهمزة من عينه وعين المستقبل منه فالكتاب جاء بذلك اهـ وانما

حذفت صورة همزة الوصل من هذا النوع لتنزيل الفا والواو منزلة
ما هو من نفس الكلمة ولما صارتا كانهما من نفس الكلمة فلا يصح
استعمالها ولا الوقف عليهما ولا الابتدا بما بعدهما فحينئذ صارتا
نيابة عن همزة الوصل التي لا ينطق بها يوما ما ويحتمل ان صورة
همزة الوصل حذفت رسما على قراءة من نقل حركة الهمزة الى الساكن
قبلها وهو الحسن وهي قراءة ابن كثير والكسائي وهذا اظهر لان
التوجيه الاول يقال في نحو فاعفوا واصفحوا مع ان صورة الف
الوصل لم تحذف منهما وكثيرا ما رايت كتاب المصاحف في عصرنا
يزيدون الفا بعد الواو والفا في نحو فشل وسئل وهذا حرام لما رواه
الحافظ الداني في مقنعه عن ابي محمد عبد الملك ابن الحسن ان
عبد العزيز بن علي قال حدثنا المقدام بن تلميذ قال حدثنا عبد الله
ابن عبد الحكيم قال اشهب سئل مالك بن انس فقيل له ارايت
من استكتب مصحفا اليوم انرى ان يكتب على ما احدث الناس
من البجاء اليوم فقال لا ولكن يكتب على الكتبة الاولى انهم وفي
الاتقان للسيوطي ان الامام احمد بن حنبل قال تحرم مخالفة مصحف
عثمان بن عفان في زيادة او نقصان ثم قال وقال البيهقي في شعب
الايمان من كتب مصحفا ينبغي له ان يحافظ على الهجا الذي كتبوا
به تلك المصاحف ولا يخالفهم في شي مما كتبوه فانهم كانوا
اكثر علما واصدق قلبا ولسانا واعظم امانة منا فلا ينبغي ان نظن
بانفسنا استدراكا عليهم رضي الله عنهم اهـ وفي هذا المعنى قال
العلامة الشاطبي

وقال

وقال مالك القرآن يكتب بالكتاب الاول الاستحدثا سطرا
وقال صاحب المورد

فينبغي لاجل ذا تعتني ... برسوم ما اصله في المصحف
وتقتدي بفعله وما راى ... واجعله لمن يخط ملجا

وقال في عمدة البيان

فواجب على ذوي الاذهان ... ان يتبعوا المرسوم في القرآن
ويقتدوا بما راوه نظرا ... اذ اجعله للانام وزرا
وكيف لا يجب الاقتدا ... بما اتى نصابه الشفا
الى عياض انه من غيرا ... حرفا من القرآن عمدا كفرا
زيادة او نقص وان بدلا ... شيا من الرسم الذي تاصلا

ثم قال في عمدة البيان

وما الى مختلف القراءة ... امر بالاتباع للصحابة
فيه وقال كن اخي متبعا ... بفعلهم ولا تكن متبدعا

الله المقصود ومعنى قول المورد فينبغي ان يطلب منا وجوبا
ان نتبع اي نقتدي في كتبنا القرآن بكتبه رضي الله عنه حيث
جعل مصحفه ملجا اي حصنا واماما متبعا لمن يكتب ولذلك امر
بما سواها ان يحرق كما سبق في المقدمة اذ لو لا قصده جعل هذه
المصاحف ايمة للقارئين والكاتبين لما امر بتحريق ما سواها وقد
اجمع المسلمون على ان القرآن المتلو في جميع اقطار الارض المكتوب
في المصحف بايدي المسلمين مما جمعه الدفتان من اوله لله

رب العالمين الى اخر قل اعوذ برب الناس كلام الله ووحيه المنزل
على نبيه صلى الله عليه وسلم وان جميع ما فيه حق وان من نقص منه
حرفا او زاد حرفا او بدل حرفا بحرف غير ما وقع عليه الاجماع قاصدا
لذلك ومستحلا له انه كافر كذا في الفتح ومعنى قوله في عمدة البيان
فواجب بوبيد ما اطبق عليه الشروح من تغيير قوله في المورد فتشفى
يجب ووجه الوجوب ما تقدم من اجماع الصحابة عليه وهم زهاء
اثنا عشر الفا والاجماع حجة حيثما تقرر في اصول الفقه والله اعلم
الخامس همزة الوصل الداخل عليها همزة استفهام مماثلة ومغايرة نحو
آلله خير آلله اذن لكم اتخذتم أطلع الغيب اصطبرت استغفرت لهم
وقد اضاف صاحب العقيلة هذه الخمسة الاخر الى ما زاد اوله على
الف بقوله وزد قل اتخذتم وقدم في البيت السابق والمعنى ان
همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام في اتخذتم ونحوه حذفت
منه رسما كما حذفت من نحو الئن والله خير والله اذن لكم والله
اعلم واتفق المصاحف على زيادة الف بعد واو ينوا المرفوع الواقع
في سورة يونس وعلى زيادتها بعد واو الجمع اذا تطرفت ولم تتصل
بها ضمير سواء كان ما قبلها مضموما او مفتوحا وذلك نحو واذا
ما غضبوا وقالوا وتابوا وامنوا وعملوا واقاموا وخلوا واشتروا
وآووا وقلما عتوا فعقروا الناقة فعفوا عن امر ربهم ولا تنسوا
الفضل بينكم لتتلوا عليهم ولن ندعوا من الها وبلوا اخباركم
وسعوا في اياتنا بالحج الاجاوا وياواحيث وقعا وفاوا في البقرة

وسعوا

وسعوا في سبا وعتوا بالفرقان والذين تبوؤ وفي سورة الحشر فان
الالف الواقع بعد واو الجمع حذفت من هذا الكلم باتفاق وكذا اذا
اتصل بها ضمير فانها تحذف ايضا وذلك نحو كالوهم ووزنوهم
كما سبق في اخر الباب الاول وكذا اذا تطرفت وسقطت في اللفظ
لساكن لقيها فتثبت الالف بعدها اجماعا نحو انا كاشفوا العذاب
انا مرسلوا الناقة واسروا الندامة واسروا النجوى وانبعوا ما تتلوا
الشياطين يرجوا الله ما يشا لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر اذ
تشوروا المحراب وتذوقوا السوء وكذا زيدت الالف بعد الواو
التي هي لام الفعل المضارع المسند الى المفرد سواء سكنت الواو او
انتحت نحو ويمحوا الله الباطل ويمحوا الذي بيده عقدة النكاح ليربوا في اموال
الناس فلا يربوا عند الله انما اشكوا بثي وحزني الى الله رسول من
الله يتلوا صحفا وما كنت تتلوا من قبله من كتاب وما كنتم ترجوا
ان يلقى اليك الكتاب الا لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر الا ولئك
عسى الله ان يعفوا عنهم بالنسا وكذا فذوقوا ولذوقوا وذوقوا نحو فذوقوا عذاب
لذوقوا فضل لذوقوا مغفرة ذو العرش ذو الفضل فحذفت الالف الواقعة
بعد هذه الواو ومن هذا الكلم وهذا معنى قول العقيلة

وزد بنو الفا في يونس ولدى ٭ فعل لجمع وواو الفرد كيف جرى ٭
جاوا وباوا خذوا فاوا سوبا ٭ عتوا عتوا وقل تبوا اخرا ٭
ان يعفوا لحذف فيها دون سايرها ٭ يعفوا ويبلوا مع لن تدعوا النظرا ٭

فقوله جاوا الى اخر البيت مستثنى من قوله ولدى فعل لجمع وقوله
ان يعفوا لحذف فيها مستثنى من قوله واو الفرد وقد سبق بيان

كل على حدته ووجه زيادة الالف فى المزاد الدلالة على تمام الكلمة
وفصلها عما بعدها والوقف عليها عند الاختيار احترازا عما اذا
وقع بعدها ضمير مثل كالوهم ووزنوهم فلا يصح الوقف على الواو
فيها ووجه حذفها فيما تحذف منه انه الاصل القياسى جات
منبهة عليه والله تعالى اعلم الباب الثالث من الزيادة
ولفظ الزيادة ليس بجيد اذ فيه بدل وحذف كما يعلم مما ياتى
ان كتاب المصاحف اتفقوا على زيادة الف بعد الشين وقبل الياء فى
قوله تعالى ولا تقولن لشائ فى سورة الكهف واختلفوا فى غيره
فالقول الصحيح انها لم تزد فى غيره والقول الضعيف زيادتها
فى كل لفظ شئ حيث وقع وهذا معنى قول العقيلة
فى الكهف شين لشاي بعده الف • وقول فى كل شئ ليس معتبرا
وخص موضع الكهف بالزيادة لكونه مراد العبد ولم ترد فى نحو
انما قولنا لشيء لكونه مراد الله تعالى فلا يناسبه التغيير ووجه
الزيادة فى موضع الكهف ان الالف علامة لفتح الشين على ما كان
فى الاصطلاح الاول او للفرق بينه وبين قولك ان هذا الشئ عجاب
المفتوح اللام المضموم الهمزة وقيل وجه الزيادة فى موضع الكهف
تقوية للهمزة لكنه توجيه ضعيف جدا كما لا يخفى على من عنده
ادنى تامل اذ لو كان كما قيل لرسمت الالف بعد الياء مع ان قول
العقيلة صريح فى ان رسم الالف قبل الياء لا بعدها فتنبه واتفقت
المصاحف على زيادة الف بعد ميم مايه كيفما وقعت موحدة ومثنا
وواقعة فى موضع جمع واتفقت المصاحف على اثبات الف قبل

با

باابن حيث وقع فى القران وكذا ابنت عمران ولم يقع غيره وهذا
بخلاف سائر الكتب فان الاصطلاح عندهم حذف الف ابن وابنت
اذا وقع احدهما بين علمين اما اذا وقع احدهما فى اول السطر فلا بد
من اثبات الالف قبلهما اتفاقا وفى هذا المحل كلام طويل لا يتحمله
هذا المختصر فان شئت فانظره ١٢٠ من المطالع النصرية ووجه
زيادة الالف فى مايه للفرق بينها وبين منه المركب من من الجارة
وضمير الغايب وقيل تقوية للهمزة من حيث كانت حرفا خفيا بعيد
المخرج وهذا توجيه غريب لانهم قد زادوا الالف بيانا للهمزة
وتقوية لها فى كلم لا يشبه بعضه بعضا اذ لا يلزم من زيادة حرف
فى كلمة طلبا للفرق بينها وبين ما يشابهها فى الصورة فلو قيل
ذلك فيقال لم لم تزد الالف فى فئة مع انه يلتبس بلفظ فيه
المركب من فى الجارة وضمير الغايب ولو تتبعنا ذلك لاوردنا ما
لا يحصى واتفقت المصاحف على رسم كاين حيث وقع بنون
بعد الياء قال شيخنا المتولى • كاين اكتبه بنون يا اخى • ولكن البعرى
وقفه كاي • ولم تكن هذه الرواية مانعة من كتبه بالنون لان
كتبه بالنون متفق عليه كما قال فى العقيلة والنون فى كاين كلها
زهرا اي ظهرت بهذا الرسم كالبرق الزاهر واتفقت المصاحف على
رسم نون التوكيد الخفيفة الثانى فى قوله لنسفعا بسورة العلق وليكونا
من الصاغرين بسورة يوسف واذا المنون حيث وقع الا منهم
من يقوله ائذن لى بالتوبة فاذن لمن شئت منهم بالنور لانهما
من الاذن كما هو ظاهر ووجه رسم لنسفعا وليكونا واذا بالالف

ذكر الياء المحذوفة من الرسم وهي قسمان احدهما حذف الياء المزيدة
اكتفاء بالكسرة قبلها ثانيهما حذف احدى الياءين كراهة اجتماع
مثلين وبالجملة فحذف النوعين تخفيفا والياء المزيدة قسمين
احدهما متوسطة كما يلزم ثانيهما متطرفة كالداعي ومعنى
وصفها بالزيادة كونها زايدة على بنية الكلمة وتسمى ياء اضافة
تغليبا لان المتصل بها مضاف اليها كذا في الجيلة على العقيلة
واذا عرفت جميع الياءات المحذوفة في هذا الباب فتعلم ان ما
عداها ثابت باتفاق فلا احتياج لذكره وهذا معنى قول العقيلة
وتعرف الياء في حال الثبوت اذا حصلت محذوفها فحذه متنكرا
وحاصله انك اذا حصلت الياء المحذوفة من الكلم الذي يذكر
في هذا الباب فتعلم ان ما عداها ثابت وما ثبت لم يجز حذفه بحال
الا في الوصل ولا في الوقف وما حذف فقيه خلاف في الوقف يعلم
من كتب القراآت وقد اوردها العلامة الشاطبي في العقيلة على
امكان النظم ونتبعته فعلك في ذلك فقلت انفقت
المصاحف على حذف الياء الزايدة المتطرفة من قوله تعالى فارهبون
في البقرة والنحل واياي فاتقون في البقرة والنحل والمومنين
والزمر واتقون ولا تكفرون في البقرة واطيعون في ال عمران
والزخرف ونوح وثمانية في الشعرا وفاسمعون في يس والداع
واحد في البقرة واثنان في القمر واذا دعان في البقرة ويكيدون
في الاعراف والمرسلات وخافون في ال عمران وفاعبدون
اثنان في الانبيا وواحد في العنكبوت ولا تحزون في هود والحجر

اتحمل على تنوين المنصوب في الوقف حالة الوصل واتفقت المصاحف
على اثبات الف بعد نون لكنا هو الله ربي في سورة الكهف
وبعد نون انا المخففة حيث وقعت قال شيخنا المتولي
وليكونا لشفعا لكنا هو انا الله حاش فاحذفن
وهذا معنى قول العقيلة لشفعا وليكونا مع اذا الف والنون
في وكانا لهما وجه الا رسم الالف بعد نون انا المخففة لحمل على
الوقف عليها بالالف ليلا تشكل فتلتبس بان الناصبة ورسم
في جميع المصاحف اصحاب الايكة في الشعرا وص بحذف الالف
التي قبل اللام والتي بعدها فتصير اللام متصلة بالياء هكذا
اصحب ليكة قال في العقيلة وليكة الالف لحذف قالهما
في ص والشعرا طبيا سجرا واعلم ان هذا اللفظ وقع في القرآن
في اربع مواضع في الموضعين المذكورين وفي سورة الحجر وسورة
ق فتعلم ان مقابل لحذف من الشعرا وص الاثبات في الحجر وق على
الاصل قال شارحنا قال ابو عبيد وجدنا في كتب التفسير الفرق
بين ليكة والايكة ان ليكة اسم للقرية التي كانوا بها فرسمت على
لفظها فنسبوا الى الخاص والايكة البلاد كلها وهي اسم للغيضة فرسمت
على لفظها فنسبوا الى العام فصار الفرق بينهما شبيها بالفرق بين
مكة وبكة لان مكة اسم للبلد الحرام او للحرم ومكة اسم لما بين
جبليها او للمطاف انتهى ومعنى طيبا شجرا اي حسن اجتماع لحذفين
والاثباتين على الصفتين المذكورين خلافا لمن قال المعنى واحد والله
اعلم الباب الرابع في حذف الياء وثبوتها الغرض في هذا الباب

ذكر

ووعيد واحد في ابراهيم واثنان في ق واخشون معا في المايدة
ولا تكلمون في المومنين وان يكذبون وان يقتلون في الشعرا
والقصص ودعاني ابراهيم وهدان في الانعام ونذير في
الملك وتذر بضمتين سنة في القران وفلا تسئلن ويوم يات
في هود وحتى تشهدون في النمل وارب ارجعون في المومنين
وان يردن ولا يتخذون في يس ونكير في حج وساو فاطر
والملك وماب ومتاب في الرعد وعقاب فيها وفي ص وغافر
وان كدت لتردين في الذج وحتى تؤتون في يوسف وان ترن
وان تعلمن في الكهف وفهو المهتد فيها وفي الاسرا والباد
في حج وكالجواب في ساو قل عسى ان يهدين فعسى ربي ان
يوتين قال ذلك ما كنا نبغ الثلاثة في الكهف ولين اخرتن في
الاسرا ويهدين في الشعرا والذج والزخرف وفهو يهدين
ويسعين ويشفين ويحيين وكذبون معا بنبغ الذال الجميع في الشعرا
فلا تستعجلون في الانبيا والذاريات ونبغ المومنين في يونس
قال ابن القاصح في شرحه على الحرز والوقف عليه بغير ياء
للجميع بتبع الرسم المصحف انتهى ولولا ان تفندون في يوسف
ونهاد في حج وبهاد في الروم وواد في النمل وبالواد في طه
والقصص والنزع والفجر وبما اشركتمون في ابراهيم وبجوار
في الشورى والرجع والتكوير وبما كذبون معا وان يحضرون
في المومنين وفارسلون في يوسف وصال في الذج وفما تغن في
القمر واما لا تغن الواقع في يس وان كان محذوف الياء فلا مدخل

له هنا لان حذف الياء منه لموجب كقوله تعالى ولا ياب الشمدا
ومن يوت لحكمة فان حذف ياءيهما لموجب وليس واكرمن واها
في الفجر وسوف يوت الله في النسا ونقيض لكق في الانعام على قراءة
بسكون القاف وبالضاد مكسورة اما على قراءة ضم القاف وشد
الصاد المهملة فلا نزاع في حذف الياء منه وبناد المناد معا في ق
وفلا تفضحون في الحجر وان تجمون وفاعتزلون في الدخان والا
تبغن في طه ولي دين في الكافرين واتمدونن وفما اتاني في
النمل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما اريد ان يطعمون
في الذاريات والمتعال في الرعد ومن اتبعن في ال عمران واتبعون
في غافر والزخرف وفبشر عباد في الزمر والتلاق والتناد في غافر
وفلا كيل لكم عندي ولا تقربون في يوسف وتنظرون بضم اوله
وكسر ثالثه في الاعراف ويونس وهود ويذوقوا عذاب في ص
واما ما حذفت منه الياء للجازم فنحو وان يات الاحزاب وان
يردن ومن تق ومن تق ومن يعص ومن يوت ولا ياب وان
تنصروا دين الله كلا من سعته ولا تبغ الفساد في الارض وكذا
حذفت من لفظ اتق الله واجتمعت المصاحف على حذف الياء
من الاسم المنقوص المنون وذلك نحو موص ووال وواق وهاد
وبكاف ولائت وغواش ومستخف وايد وناج وباغ وعاد قال
شارحنا ووجه الحذف من المنون الحمل على الوقف في اللغة الفصحى
فمن وقف بالحذف وافق الرسم واللغة الفصحى وخالف الاصل
ومن وقف بالياء وافق الاصل وخالف الرسم واللغة الفصحى

انتهى واجمعت المصاحف على حذف الياء من كل اسم منادى اضافه
المتكلم لنفسه وذلك قوله تعالى يا عباد فاتقون ويا عباد الذين
امنوا اتقوا ربكم كلاهما فى الزهر قال شيخنا المتولى
ويا عباد حذفه فى الزهر قبل الذين امنوا لم ينكر
فانهما يا ثبات الياء اتفاقا واختلفت المصاحف فى يا عباد لا خوف
عليكم بالزخرف قال سارحنا عند قول العقيلة
وفى المنادى سوى تنزيل الزمر والعنكبوت وخلف الزخرف انتزا
قال ابو عمرو فى المقنع قال ابن الانبارى يا عباد لا خوف عليكم فى
الزخرف بالياء فى المدنى وبغير ياء فى العراقى انتهى ورايت صاحب
الفتح نقل عن الجعبرى ان جملة الياءات المحذوفة من المنادى
مائة واثنان وعشرون يا رب ورب سبعة وستون ويا قوم
ستة واربعون ويا بنى ستة ويا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم
ويا عباد فاتقون ويا عباد لا خوف عليكم بالزخرف فى مصاحف
العراقى انهم ان كان بعد الياء الثابتة ساكنة حذفت فى الوصل
وثبتت فى الوقف تبعا للرسم وذلك نحو يونى الحكمة فسوف يأتى
الله بقوم انا نأتى الارض انى اوفى الكيل واستقى لحرث بهادى
العمى فى الضلال لا تبغنى لجاهلين وان الله مخزى الكافرين لا يهدى
القوم الظالمين يوم تأتى السما بالغمام يلقى الروح بما كسبت ايدى الناس
وايدى المومنين ويربى الصدقات قيل لها ادخلى الصرح
ونظيره ما كان من الاسما المجموعة جمع سالم بالياء والنون
وحذفته منه النون للاضافة بعده وسقطت الياء فى الوصل

لالتقا

لالتقا الساكنين وذلك قوله تعالى لمن لم يكن اهله حاضرى المسجد
الحرام غير محلى الصيد وانتم حرم انكم غير معجزى الله لحرفان فى اول
التوبة ان كل من فى السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا والمقيمى
الصلاة ومما كنا مهلكى القرى الا واهلها ظالمون وبهذا معنى قول
شيخنا المتولى ويا محلى حاضرى مع مهلكى اتى المتيمى معجزى لا تتركى
وحذفت الياء الواقعة بين الهمزة واللام من ايلافهم المضاف الى
الضمير باتفاق واثبتت فى لايلاف قريش تعالى عن الضمير باتفاق
وقد قرا ابن عامر لايلاف بقصر الهمزة والباقون بالمد كما قال فى الحرز
لايلاف بالياء غير شامهم تلا واتفق القرا جميعا على اثبات الياء
فى ايلافهم فى التلاوة فقط يعنى انهم قرءوا بمد الهمزة مع كون
حرف المد خطا كما قال فى الحرز والف كل وهو فى الخط ساقط
فانظر كيف اتفقوا على اثبات الياء تلاوة فى الحرف الذى حذفت
منه رسما واختلفوا فيها تلاوة فى الحرف الذى ثبتت فيه رسما
فتعلم بذلك ان الاعتماد فى القراءة انما هو على التلقى دون الرسم
والله اعلم واتفقت المصاحف على حذف احدى كل ياءين واقعتين
وسطا او طرفا سوا كانت احدى المتوسطتين صورة همزة
اولم تكن وذلك نحو النبيين والحوارين وربانيين والامميين
وخطيئين وصابيين وخاسئين ومتكئين ومستمرين والنا
ورءيا ومن حيى وولى الله بالاعراف وانت ولى بيوسف ولنحيى
به بلدة ميتا بالفرقان وان يحيى الموتى بالقيامة ويستحيى الاعليين
ويحيين ويحييكم وحييتم وتحييها وافيينا وسيئة المفرد معرفا

ومنكرا وسيا وبهيي وبهيي والسيي فانهما بالياين معا وخالف
الغازي بن قيس في بهيي وبهيي والسيي فقال انها بالف بعد
الياء وقال ابو حاتم هذه الثلاثة رسمت بالف بعد الياء في بعض
المصاحف لكنه خلاف الاجماع وهذا معنى قول العقيلة
بهيي وبهيي مع السيي بها الف مع يائها رسم الغازي وقد نكرا
هذا وقولنا انت ولي بيوسف ويحيى الموتى بالقيمة هو ما نقله
صاحب الفتح عن ابي داود واما صاحب الجميلة فانه اطلق في
لفظ يحيي فقال كل ما كان اخره يا آن فرسمه بواحدة كراهة اجتماع
صورتين كيحيى الارض ويحيي وعيسى ومثله لابن ظافر الا انه
قال خرج عن هذا ويحيى من بالانفال ولا يحيى بطه والاعلى
فان هذه الثلاثة بيائين على الاصل وقد تبع في ذلك قول العقيلة
لكن يحيى وسقيها بها جبرا وسيأتي في الباب التاسع ان شاء الله
تعالى واعلم ان الاصل في متكئين وبابه ما وقعت فيه الهمزة
مكسورة بعد كسر ان تصور فيه صورة الهمزة بالقاعدة ان
كل همزة مكسورة وقعت بعد كسر ترسم صورتها اليا من جنس
حركة ما قبلها لكن حذفت هنا لقاعدة ان كل همزة بعدها حرف
مد كصورتها تحذف كراهة اجتماع صورتين كذا في المطالع النصرية
ورسم في اكثر مصاحف العراق بايه وبايت الواحد ولجمع المجرور ان
بالباحيث وقعا بالف صورة الهمزة وهو المشهور وفي بعضها
بيا صورة الهمزة بدل الالف هكذا بئيه بئيت وليس بمشهور
كما قال في العقيلة بايه وبايت العراق بها يا آن عن بعضهم وليس مشهرا

واما

واما الف لجمع في المجموع فقد تقدم حكمها في الباب الثاني فراجعه
ورسم في مصاحف العراق وله الجواز المنشئت في البحر بيا
صورة الهمز ورسمه الغازي كذلك ورآيته في كتاب العقيلي
كذلك وفي فتح المنان كذلك ايضا في شرح المربع الرابع من
الاعلان بتكميل مورد الظمآن وقال صاحب الجميلة عند
قول العقيلة وفي المنشئت بها بالياء بلا الف وفي الهمز عن الغازي كذلك
قوله بها اي بالمصاحف العراقية ويحتمل ان تكون بقية المصاحف
على ما في العراقية وان تكون بلا ياء والالف او بالالف فقط او
بالياء والالف معا انتهى ووجه رسمه بالياء ان يكون رسم على
قراءة كسر الشين على ان الهمزة المفتوحة بعد كسر ترسم صورتها
ياء من جنس حركة ما قبلها والله اعلم الباب السادس
فيما زيدت فيه الياء اعلم ان هذا الباب ضد ما قبله وقدم ذاك
على هذا لكثرة افراده لان المقصود من حذف الياء هناك التخفيف
مع العلم بحذفها ورسمت هنا زايدة او لمعنى انفتت المصاحف
على زيادة يا بعد الالف في قوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين
بالانعام وفي من تلقاء نفسي بيونس وفي وانتاء ذي القربى
بالنحل وفي من اناء الليل بطه وفي من وراء حجاب بشورى
زاد الغازي بن قيس موضعان وهما بلقائي ربهم لكافرون ولقاء
الاخرة كلاهما بالروم واعتمد هذا الغزو صاحب الجميلة وقال ان
الغازي تفرد عن المدني العام وتبعه شيخنا المتولي في ذلك وقال
واكتب بيا اناء من وراء ئي شورى وانتاء بنحل ذكرا
من نبأي الانعام مع تلقاء ئي نفسي وفي الروم معا لقاء
وقال ابن ظافر ان زيادة الياء بعد الالف في حرف في الروم ليس بمشهور

وقد عرفت ما تقدم والله اعلم واتفقت المصاحف على زيادة يا
بعد الالف ايضا في ملا المجرور المضاف الى ضمير الغايب نحو
ملائه وملايهم واتفقت المصاحف على زيادة يا بعد الالف كذلك
في قوله تعالى افائن المبدوء بالهمز حيث وقع وهو افائن مت
فهم الغالبون افائن مات او قتل واتفقت المصاحف على رسم
يا ئن معا بعد الالف في قوله تعالى يا يكم المفتون في سورة ن
وفي قوله والسما بنيناها بايد في الذاريات قال شارحنا
ووجه زيادة اليا في هذين الكلمتين ان تكون اليا الاولى والالف
قبلها صورتان للهمزة فالالف صورة لتحقيقها من حيث كانت
مبتداة واليا صورة لتسهيلها من حيث كانت مفتوحة مكسورا
ما قبلها انتهى وهو من الغامض اللطيف وهو احد وجهين
ذكرهما التونسي في شرحه لذيل المورد والوجه الثاني وهو المختار
عند الداني وعليه عول صاحب المورد ان اليا الثانية في بايد
هي الزايدة زيدت للفرق بينها وبين ايد الذي هو جمع يد التي هي
احد الاعضا المعبر عنها بالجوارح لان تلك بمعنى القوة وقد اشار
الى هذا المعنى العلامة السيوطي في الاتقان فقال وجه زيادة اليا
في بايد الواقع في الذاريات تعظيما لقوة الله تعالى التي هي لا تشابه
لا يشابهها قوة انتهى فان قيل لم لم تزد الفا في قوله ذا الايد انه
اواب اذ هو بمعنى القوة لتفرق بينه وبين اولى الايدي والابصار
اذ هو بمعنى الجوارح فيقال لم يحتاج فيه الى الفرق اذ لم يتوهم في
ذا الايد انه بمعنى الجوارح والله اعلم الباب السادس في حذف
الواو وزيادتها اعلم ان الواو المحذوفة على قسمين قسم حذفت
منه لموجب وهي التي تحذف للجازم نحو ومن يدع وان يدع وان
يكاد

يكاد وليست المقصودة هنا واما قوله تعالى ويود وا ان تلكم
الجنة وان كان محذوف الواو فلا مدخل له هنا وانما نبهنا عليه
لانا وجدنا بعض المولفين زاد فيه الواو مع انه ليس كذلك وقسم
حذفت منه لغير موجب وانما حذفت تخفيفا اكتفا بالضمة
قبلها وهي المرادة هنا اعلم ان الواو حذفت من اربعة افعال
مرفوعة وهي ويدع الانسان بالاسرا ويمح ويحق الله الباطل
بشورى ويوم يدع بالقمر وسندع بالعلق قال شارحنا وذكر
ابو عمرو في المقنع بسنده الى الفرا انه قال حذفت واو الجمع في
المصحف من قوله سنوا الله بالتوبة ولا اعلم ذلك كذلك في
شئ من المصاحف والذي حكى عن الفرا غلط انتهى وهذا
معنى قول العقيلة وواو يدع لدى سبحان واقتربت يمح بحاميم ندع في اقرا
اختصرا وهم سنوا الله الى اخره فقوله وهم اي غلط وقد رايت
صاحب الجواهر المكلله في القرات العشر قال في باب الوقف على
مرسوم الخط من هذا الكتاب واما سنوا الله فقد ذكر الفرا ان الواو
حذفت منه رسما وسايرالناس على خلافه وعدوا ذلك وهما منه
فيوقف عليه بالواو للجميع انتهى ثم لا يقال ان الواو حذفت من يمح
للجازم بالعطف على يختم على معنى ان يشا الله يمح الباطل لان
في تعليقه على المشيئة ابهاما اذ قد اخبر انه شا محو الباطل في قوله
ليحق الحق ويبطل الباطل وانما الجملة الاستيناقية فتنبه والسر
في حذف الواو من هذه الافعال الاربعة التنبيه على سرعة
الفعل وسهولته على الفاعل وشدة قبول الفعل المتاثر به في الوجود
اما ويدع الانسان بالشر فيدل على انه سهل عليه وسارع فيه
كما يسارع في الخير بل اثبات الشر اليه من جهة ذاته اقرب اليه

من الخير واما دعاء لله الباطل فللاشارة الى سرعة ذهابه
واضمحلاله واما يوم يدع الداع فللاشارة الى سرعة قبول الدعا
وسرعة اجابة الداعين واما سندع الزبانية فللاشارة الى سرعة
الفعل وسرعة اجابة الزبانية وقوة البطش الله من الاتقان
في علوم القرآن للعلامة السيوطي واتفقت المصاحف على حذف
الواو من قوله تعالى ويدع الانسان بسوء التحريم اذ هو واحد
يودى عن جمع وعلى هذا فقيل المراد به الانبيا عليهم السلام
وقيل ابو بكر وعمر وقيل خيار المومنين وقيل انه اسم جنس وعلى
كل فحذف الواو منه عبارة عن مطلق العدم لا الحذف المعهود الذى
هو عدم ما يقتضيه الرسم القياسي واتفقت المصاحف على
زيادة الواو بعد الالف التى هي صورة الهمزة المضمومة المبتدأة في
نحو اولوا واولى واولات واولاء واولئك وذلك في نحو قوله تعالى
اولوا الالباب واولوا قوة واولوا باس شديد واولوا العزم من الرسل
واولى الالباب واولى اجنحة واولات الاحمال واولات حمل
واولاء نجومهم واولئك حيث وقع واولئكم ووجه زيادة الواو
في اولئك للفرق بينها وبين اليك المركب من الى الجارة وكاف
الخطاب ووجه زيادتها في اولى للفرق بينها وبين الى الجارة ووجه
زيادتها في اولا للفرق بينها وبين نحو الا الاستثناية ورسم
في اكثر المصاحف ساوريكم دار الفاسقين في الاعراف وساوريكم
اياتي فلا تستعجلون في الانبيا بزيادة واو بعد الالف فيهما
ورسم في اقل المصاحف ولاصلبنكم في طه والشعرا بزيادة
واو بعد الالف فيهما وفهم من الخلاف في لاوصلبنكم في المو
المذكورين الاتفاق على عدم الزيادة في لاصلبنكم الواقع

في

في الاعراف ووجه الزيادة في ساوريكم ولاوصلبنكم المذكورات
كونها صورة للهمزة من حيث كانت مضمومة فصورت صورتها
من جنس حركتها ووجه رسم الالف قبلها كونها علامة لفتح
الحرف الذى قبلها على ما كان في الاصطلاح الاول وهذا احد
اوجه ذكرها السنسي في شرحه لذيل المورد اعرضنا عنها
لطولها والله اعلم واجتمعت المصاحف على حذف احدى
كل واوين مجتمعتين في كلمة واحدة خطا اذا كانت الثانية
للجمع او دخلت لاقامة بنية الكلمة او كانت صورة للهمزة
كما اشار الى هذا في العقيلة بقوله وحذف احداهما فيما تزاد به
بنا او صورة ولجمع عم سرا وذلك نحو لا يستوون ولا تلووا
والغاوون وان تلووا وفاووا الى الكهف وفان فاووا في البقرة
وجاوءا وباوءا واساوءا وما تشاوون وجاووك وجاوكم ويرا
وداوود وتويه وتؤوى اليك ومسؤلا وبيؤسا وفيؤس
ولا يوده وماووري والمؤدة وبيسوءا ونحو ذلك قال شارحها
وتبعه صاحب الفتح خرج عن هذا تبوؤا الدار فانه بواوين
وان اتصلتا صورة فهما منفصلتان تقديرا لصوره الهمزة
التى حذفت لاجتماع الامثال بخلاف المؤدة فلاحظ لهمزتها
في الصورة على المشهور انتهى ونقل شيخنا الوفائي في صفحة
٨٩ من كتابه المطالع النصرية عن ابي حيان انه قال وقد
كتب في المصحف والذين تبوؤ والدار بواو واحدة وحذفت
منه صورة الهمزة مع واو الضمير كما فعل في المودة وان
كانت الواو الثانية في المودة ليست ضميرا بل هي واو مفعول
تمسؤل الله باختصار ولا يخفى ما قدمناه عن الشارح وصاحب

الفتح وكذلك قال ابن طاهر والذين تبوؤ الدار بحذف صورة الهمزة
وحذف الالف التي بعد واو الضمير انتهى فحينئذ لا بد من كتبه
بواوين بينهما همزة وهي التي حذفت صورتها واما المؤدة فانه
باق على اصل الحذف عند سائر علمائنا هذا الشان والسبب الموجب للحذف
ان الهمزة فيه وقعت بعد ساكن قالوا واذا وقعت الهمزة بعد ساكن
فلا صورة لها في الغالب ثم حذفوا منه واو المفعول كراهة اجتماع
صورتين وحاصل ما قاله شارحنا وصاحب الفتح من ان
الواو الاولى والثانية هي المحذوفة فهو ما تقدم لك في الامثلة
حيث رسمنا المحذوفة بالمداد الاحمر فكل واو حمرا فهي المحذوفة
وقد خالف ابن طاهر فيه ليس واخاصة فقال ان رسمه ان توقع
الهمزة بعد الواو وترسم واو حمرا بعد الهمزة اه وعلى هذا فتكون
الواو الحمرا فيه علامة لجمع لمن قرأ بالجمع وتكون صورة للهمزة مع
الالف لمن قراه على التوحيد يعني بفتح الهمزة فيكون رسمه كذلك
كرسم ان تبوأ والله اعلم ورسم جميع المصاحف ان امرأ في النسا
حيث وقع بواو بعد الراء والف بعدها واتفقت المصاحف على رسم الربوا
المعرف بال حيث وقع بالواو والالف واختلفت في قوله وما اتيتم
من ربا في الروم قال ابن عامر ولم يرجح الشيخان فيها شيئا الا ان ابا
عمرو صدر بوجه الالف من غير واو وابا داود صدر بوجه الواو
والالف بعدها اه ووجه رسم ان امرأ بالواو والالف معا انه
رسم على قياس الهمزة المتطرفة الاتية في اخر الباب السابع ان شاء الله
تعالى ووجه رسم الربوا بالواو والالف معا التنبيه على اصله لان
مصدره ربوا كما في التنزيل الكريم فردوه في لحظ الى اصله والله اعلم

الباب السابع في حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس

المراد

المراد بالرسم هنا ما رسمه الصحابة رضي الله عنهم في المصاحف
العثمانية اعلم ان الهمزة باعتبار قياس رسمها على ثلاثة اقسام
ابتدائية ومتوسطة ومتطرفة فالابتدائية لها صورتان

الصورة الاولى في الهمزة المفردة وفيها مبحثان المبحث الاول
في الهمزة المقصورة المتحركة بالحركات الثلاث وهي المرادة بقول
العقيلة والهمز الاول في المرسوم قل الف سوى الذي بمراد الوصل قد سطرا
المراد بالهمز الاول همزة القطع الواقعة في اول الكلمة التي ترسم
صورتها الالف فقط نحو انعمت وانزل واليك واما همزة الوصل
المشار اليها بقوله سوى الذي بمراد الوصل مستثنى من الالف
نحو قال ائتوني والذي ائتمن الى اخر ما تقدم في الباب الثاني
فالالف في ايتوا الف الوصل والياء صورة الهمزة والواو في ائتمن
صورة الهمزة والالف قبلها الف الوصل وهكذا اذا وتقول في
قوله سوى الذي بمراد الوصل الف الوصل الواقعة في نحو رب
العالمين الرحمن الرحيم ونحو ذلك المبحث الثاني في الهمزة
الممدودة مدا بدلا من همزة ساكنة المتحركة بالحركات الثلاثة
ايضا وهي المرادة بقول الحرز وابدال اخرى الهمزتين لكلم
اذا سكنت عزم كادم اوهلا المراد بالكل جميع القرا وحاصل
البيت انه اذا اجتمع همزتان في اول الكلمة وكانت الثانية ساكنة
فابدلها عزم اي واجب لا بد منه لجميع القرا فتبدل الهمزة الساكنة
حرف مد من جنس حركة ما قبلها فان كان قبلها فتحة ابدلت
الفا كادم اذا صله ادم كفعل فتوالى مثلان فحذفت احداهما
كراهة اجتماع صورتين وان كان قبلها كسرة ابدلت ياء كايمانا
اذا صله ايمانا ابدلت الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها

وان كان قبلها ضمة ابدلت واوا كاوتوا اذا اصله اأتوا ابدلت الثانية
حرف مد من جنس حركة ما قبلها وقد مثل لهذا الاخير في البيت
بلفظ اوهلا وتكملة للبيت حيث لم تات له تكملة من القران
وهي كلمة من كلام العرب معناها اوهل فلان لذلك اي جعل
اهلا له وتقريره كما في اوتوا فلا تغفل الصورة الثانية من
صورتي الابتدائية في الهمزتين الواقعتين اول الكلمة والاولى
مفتوحة والثانية محتملة للحركات الثلاثة او مسهلة قد تقدم
في الباب الثاني انه اذا كانت الهمزتين مفتوحتين في اول الكلمة
نحو انت وبابه فتحذف احداهما كراهة اجتماع صورتين واذا كانت
الثانية مضمومة كقوله انزل الي فتحذف منه صورة الهمزة
الثانية اتفاقا الا اؤنبئكم بال عمران فانه رسم في جميع المصاحف
باثبات صورة الهمزة الثانية اذا كانت الثانية مكسورة نحو ائله
وبابه فتحذف منه صورة الهمزة الثانية اتفاقا لذلك الا ما ذكره
صاحب التعبيله بقوله

أئنكم يا ثاني العنكبوت وفي ۞ لانعام مع فصلت والنمل قد زهرا
وخص في ائذا متنا اذا وقعت ۞ وقل ائن لنا يخص في الشعرا
وفوق صاد ائنا ثانيا رسموا ۞ وزد اليه الذي في النمل مدكرا
ائمة وائن ذكر تموا ائنكما بالعراف ولانص فيه تجترا
اخبر رحمه الله بان الياء رسمت صورة الهمزة الثانية في ائنكم
في اربعة مواضع وهي ائنكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل
وهو الموضع الثاني في العنكبوت وائنكم لتشهدون في الانعام
قل ائنكم لتكفرون في فصلت وائنكم لتاتون الرجال شهوة في وسط
النمل وبعض الاربعة احترازا عن غيرها وخص اذا متنا بسورة

بسورة الواقعة برسم بالياء احترازا عن غيره لانه متعدد وخص
ائن لنا بسورة الشعراء برسم صورة الهمزة الثانية ياء احترازا عن
حرف الاعراف وقوله وفوق صاد الخ مراده انه لما ترك وابالصافات
وانا المخجوب بالنمل وقيدهما بسورتيهما احترازا عن غيرهما لان
صورة الهمزة محذوفة من غيرهما وقوله ائمة الخ ظاهره ان الياء
رسمت صورة الهمزة الثانية في ائمة حيث وقع وائن ذكر تم
في يس وانكما في الصافات في مصاحف العراق فقط والا فهي
بالياء في جميع المصاحف قال في الجملية قال ابو عمرو تتبعت ذلك في
مصاحف المدينة والعراق الاصلية التي كتبها الصابئون فوجدته
هذه كلها بالياء وقد نص الغازي بن قيس ان هذه كلها بالياء
في جميع المصاحف اهـ واعلم ان القياس في انكم ان ترسم صورة
همزتها الثانية الفا اذ هي مبتدأة لكن لما نزل لجميع منزلة الكلمة
الواحدة صارت الهمزة الثانية بذلك التقدير في حكم المتوسطة فرسمت
صورتها ياء من جنس حركتها وكذلك انا لكن لما دخلت همزة
الاستفهام على انا المركب من ضمير جماعة المتكلمين صارت الهمزة
الثانية في حكم المتوسطة فرسمت صورتها الياء وتسلك بائن ذكر تم
وانكما مسلك انكم ووجه رسم ائمة بالياء اذ اصله ائممه بوزن
افعله جمع امام كالهمة جمع اله نقلت حركة الميم الى الساكن قبلها
وادغمت في مثلها فصارت ائمة بهمزة مكسورة فاقتضى ان تكون
صورتها الياء لتوسطها تحقيقا لان همزتيه معا من بنية الكلمة
وليست الثانية مبتدأة والله اعلم وقوله ولا نص فيه تجترا اي لم
يرد نص يمنع رسم الياء في هذه المواضع الثلاثة اولا نص في ذلك
يخالف رسم العراق لان المصاحف العراقية قد علم رسمها بانها

منقولة من المصحف المدنى فمن لم يعارضها فيجب ان يعتقد صحة
رسمها وان لهم فى ذلك مستندا وانهم لا يقدمون على ذلك الا
بمستند ولو وجد رسم بغير ما لا يعارض العربية الا ان يوجد
نص صحيح فيتبع ويترك ما سواه والمراد بالنص النقل عن المصاحف
العثمانية التى جعلت ائمة فى الامصار والله اعلم القول على
الهمزة المتوسطة وفيه اربع مباحث وتتمة المبحث الاول
فى الهمزة المفتوحة الواقعة بعد الالف الساكنة اعلم ان هذه الهمزة
لا صورة لها لانها متطرفة حقيقة فلما اتصلت بها الضمائر
صارت فى حكم المتوسطة وحذفت صورتها لوقوعها بعد ساكن
لان القاعدة ان كل همزة وقعت بعد ساكن تحذف صورتها فى الغالب
وهذه جملة من امثلتها قد جائكم بينة فلما اضاءت فلما تراءت
فلما جاءت ولقد جاءك فلما جاءه ولقد جاءكم قل فلم شهداءكم
يعرفون ابناءهم اخرج منها مائها ومرعاها فهذه ونحوها قياسها
ان ترسم بالالف لكن حذفت كراهة اجتماع صورتين المبحث الثانى
فى الهمزة المكسورة الواقعة بعد الالف الساكنة وهذه الهمزة ترسم
صورتها اليا من جنس حركتها لانها لم يعرض لها عارض يوجب لحذف
صورتها وهذه جملة من امثلتها واذ قالت طائفة وطهر بيتى
للطائفين والقائمين والصائمين والصائمات تائبات سائحات
خائفين دائمون قائمون قالوا فايزون وشبه ذلك واعلم
ان لك فى وضع الهمزة وهى التى كراس عين صغيرة ثلاثة اوجه
فى هذه الامثلة ونحوها الاول وضع الهمزة فوق صورتها وحركتها
بينها وبين صورتها هكذا سائلا الثانى نظيره الا ان الحركة تحت

صورة

صورة الهمزة هكذا عائلا الثالث وضع الهمزة تحت صورتها وحركتها
من تحتها هكذا قايلون اهـ ملخصا من خاتمة المطالع الا ان الوجه
الاخير غير مستعمل لعدم شهرته المبحث الثالث فى الهمزة المضمومة
الواقعة بعد الالف الساكنة وهذه الهمزة ترسم صورتها الواو من
جنس حركتها وهى فى الاصل متطرفة فلما اتصلت بها الضمائر
صيرتها فى حكم المتوسطة وثبتت صورتها من جنس حركتها
وهذه جملة من امثلتها هذا عطاؤنا قال ان كان اباؤكم وابناؤكم
وقال شركاؤهم ولادماؤها واحباؤه جزاؤهم بخلاف وما تشاؤن
واذا جاؤكم ويراؤن مما وقعت فيه الهمزة بعد الالف الساكنة
وقبل واو الضمير فان هذه قياسها ان تصور واوا لكنها حذفت
لقاعدة ان كل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف كراهة اجتماع
صورتين المبحث الرابع فى الهمزة المضمومة الواقعة بعد فتح وقبل
واو ضمير جمع الفاعل وفى الهمزة المضمومة الواقعة بعد ساكن
وقبل واو المفعول وفى الهمزة المضمومة الواقعة بعد كسر وقبل
واو الضمير وفى الهمزة المضمومة الواقعة بعد فتح وقبل نون التوكيد
وكاف الخطاب وها الضمير وفى الهمزة الواقعة بعد ضم وقبل الحركات
الثلاثة وهى مفتوحة او ساكنة وفى الهمزة التى الواقعة بعد
كسر او فتح او ضم وهى محتملة للحركات الثلاثة ايضا او ساكنة
وفى الهمزة التى لا صورة لها وسنبين ذلك كله على ترتيبه
فنقول اما الهمزة الواقعة بعد فتح وقبل واو الضمير فنحو اقرؤا
فادرؤا قال اخسؤا كما تبرؤا ويقرؤن ويطؤن وتطؤهم
وتطاؤها ومبرؤن ويدرؤن وبدؤكم فهذه وشبهها مما وقعت
فيه الهمزة متوسطة تنزيلا حذفت صورتها وحقها ان تصور الفا

كما كانت حالة الانفراد لكن لما اتصل بها ما ضمت لمناسبته وهي واو
الضمير حذفت صورتها للقاعدة السابقة في اخر المبحث الثالث واما
الهمزة المضمومة الواقعة بعد ساكن وقبل واو المفعول فنحو
مسئولا ومذؤما فلا صورة لها وقياسها ان تصور واو الكنها
حذفت للقاعدة السابقة واما الهمزة المضمومة الواقعة بعد
كسر فنحو ينبئوني وانبئوني قل اتنبئون ويستنبئونك ام تنبئونه
ومتكئون ومنشئون وخطئون وما لئون وبرئون والصابئون
ومستهزئون وبضاعتهم ومثلها نحو ليطفئوا ليواطئوا قل
استهزئوا وما وقعت فيه الهمزة متوسطة تنزيلا ومتطرفة حقيقة
فالقياس فيه على مذهب الاخفش ان تصور فيه صورة الهمزة
يا وتحذف على مذهب سيبويه او تصور واوا اعتبارا بحركتها
لكن اجتماع الواوين مستثقل في الكتابة كاستثقاله في اللفظ
فالمتبادر المذهب الاول او حذف الصورة على المذهب الثاني
وهو الاشهر لكنه في البعض لا في الكل فالذي تحذف منه صورة
الهمزة نحو استهزءوا ومستهزؤن ان لم يرد نص بثبوتها في المصاحف
العثمانية وان كانت القراة اوردته بها يا خالصة والله اعلم واما
الهمزة المضمومة الواقعة بعد فتح وقبل نون التوكيد وكاف الخطاب
وها الضمير فنحو كتابا تقرؤه ويكلؤكم ويذرؤكم وثم لتنبئون
هما وقعت فيه الهمزة متوسطة عارضا فقياسها ان تصور الفا
كما كانت حالة الانفراد لكن لما اتصل بها ما لا يصح الابتداء به وهي
الضمائر المذكورة صورت واوا من جنس حركتها حيث ضمت
لمناسبة ما اتصل بها وهذا النوع يقرب من الذي في اول المبحث
الرابع وما قررناه في هذه الانواع ملخصا من المطالع واما الهمزة
الواقعة

الواقعة بعد ضم وقبل حركات الثلاثة وهي اما مفتوحة او ساكنة
فهذه لا محالة في تصويرها واوا من جنس حركة ما قبلها وذلك
نحو يؤلف ويؤيد ومؤذن وموصدا والمؤلفة وتؤتوت وتومرون
وموصدة والموض واما نحو سوال ويواخذ فبزيادة الف بعد الواو
التي هي صورة الهمزة دلالة على اشباع حركة الهمزة او حركة الواو
الخالصة كما هي قراة بعض السبعة وهي لغة اهل اليمن كذا في المصباح
والذي في الصحاح وتبعه صاحب المختار انها لغة العامة واما
الهمزة الواقعة بعد الحركات الثلاثة وهي محتملة لها او كانت ساكنة
فهذه لا محالة في تصويرها يا امّا بعضها من جنس حركة نفسه
وبعضها من جنس حركة سابقه وذلك نحو ولتطمئن لمن ليبطئن
وننشئكم وناشئة وشاتئك وملئت حرسا ولملئت منهم فلتبئن
وفئة وجئنا وسئل موسى وسئلوا وسئلت ولنبوئنهم وخاطئة
وريا الناس وسيئة ولا ينبئك وسنقرئك وينبئهم وانبئهم وجئتم
وشئتم وشئنا وننبئنا وموطئا وسيئا وخاسئا كما في الخلاصة الا
نحو وكفرعنا سيئاتنا وسيئاتكم وسيئاتهم والسيئات معرفا ومنكرا
فلا صورة للهمزة في هذا الجمع يعني انه كتب بيا واحدة وهي المشددة
وتوضع الهمزة بين تلك الياء وبين الف الجمع هكذا وهو الذي يقبل
التوبة ويعفو عن السيئات واما الهمزة التي لا صورة لها فتارة تقع
بعد ساكن وهي اما مفتوحة او مكسورة وتارة تقع بعد فتح او كسر
او ضم وهي اما ساكنة او مكسورة اما ما وقعت فيه بعد ساكن فنحو
وينئون ويجئرون وتجئرون وبحر ويجئروا وسوءة وسئل
فسئل وتسئل ولتسئلن وسئلهم وما سئلهم قل لا اسئلكم ويسئلونك
وبابه يسئم والمشئمة وسطه وبيئت والطمأنة وافئدة معرفا

ومنكرا ووجه حذف صورتها انها لما وقعت بعد ساكن استغنت
بنفسها عن الصورة الا فاجعل افندة من الناس بسورة ابراهيم
فان الهمز فيه صورت ياء من جنس حركتها كذا في تحفة الانام واما
ما وقعت فيه بعد فتح او كسر او ضم فنحو امتلئت وتملكم وتُلئكم
على قراءته بالهمز لابي عمرو من طريق الدوري واثاثا ورئيا وباب
الرؤيا وباب يئس ويتبئس اما يُلئكم وامتلئت فقياسها ان
تصور فيهما الفا لمناسبة سابقها لكنها حذفت على غير قياس واما
رئيا بكسر الراء فقياسها ان تصور ياء لكونها ما قبلها لكنها حذفت
لمناسبة تركها وسد الياء بعدها في بعض الروايات كما قال في المحرز
ورئيا بترك الهمز يشبه الامتلاء واما الرؤيا بضم الراء وقع
فقياسها ان تصور واوا وحذفت على غير قياس واما نحو قد يئسوا
من الاخرة ويتبئس فقياسها الياء لمناسبة حركة نفسها وحذفت
لكونها تسهل في الوقف عند بعض القراء واما بئيس كفعيل فانه
رسم بالياء صورة الهمز وحذفت منه ياء فعيل لاحتمال سكون الهمزة
للشامي او تركها للمدني تنبيه بقي من الهمز المتوسط كلم رسمت
فيه الالف صورة الهمزة المضمومة ولا نظر لحركة ما قبلها ولا ما
بعدها والاصل في هذه الهمزة انها مبتدأة حقيقة فلما دخل عليها
ما لا يصح استقلالا لصيرورتها متوسطة حكما وذلك نحو سائل سالت
سأله صلبه لأنذركم ولأحل ولأبين فلأمه افأئنكم واما نحو لاوتين
ولاولادهم والاولى فزيادة الواو فيها لاجل اشباع حركة الهمز كما زيدت
في نحو وما اوتيتم من العلم الا قليلا لخوف اللبس بنحو وما اتيتم من ربا
والله اعلم تتمة بقي من الهمز المتوسط كلم رسمت فيه الواو صورة
الهمز على غير قياس وكلم رسمت فيها ياء كذلك وكلم رسمت فيه الالف

كذلك

كذلك ايضا فهذه ثلاثة انواع ذكرها صاحب العقيلة بقوله
فهولاء بواو يبنؤم به ويبنؤم فصله كله سطرا انكم يا الى ان قال
ويومئذ ولئذ وحينئذ ولئن ولام الف لاهب بدر الامام سرا
قوله فهولاء بواو يبنؤم به يعني ان هولاء حيث وقع ويبنؤم
المفتتح بيا النداء الواقع في سورة طه رسما في جميع المصاحف بواو
صورة الهمز على غير قياس وقياسها ان تصور الفا اذ هي مبتدأة
فلما دخلت عليها التنبيه على اسم الاشارة واضيف ابن المنادى
الى ام صارتا الكلمتان بمنزلة الكلمة الواحدة وصارت الهمزة فيهما
بذلك التقدير في حكم المتوسطة فرسمت واوا من جنس حركتها وبهذا
تعلم ان هولاء حذفت منه الالف المدية الساكنة الواقعة بعدها
التنبيه وحذف من يبنؤم الالف الواقع بعد يا النداء والف ابن واما
الف ام فانها ابدلت واوا كما قلنا ولذا قال ويبنؤم فصله كله سطرا
وراى الشارح نقلا عن المقنع والتنزيل عن ابن الانباري انه قال
وكتبوا يبنؤم في طه كلمة واحدة وقال بعض الشراح يبنؤم كتب
في الشامي متصلة الالف الوصل وقد نص اللبيب على ذهاب الف
ابن رأسا قلت وبذهابها وجب الاتصال فلقد رايت بعض المحققين
قال اما الالف التي بعد يا النداء فلا بد من اثباتها بالمداد الاصفر فهذا
دليل على انها محذوفة من اصل الكتابة ولعلها ربيت في الشامي
كذلك والله اعلم وقوله انكم يا الى اخر الابيات الاربعة المتقدمة
في الصورة الثانية من صور تي الابتدائية فقد تقدم الكلام عليها
هناك فراجعه وقوله ويومئذ الى اخر الشطر الاول معطوف على قوله
انكم يا الخ وحاصله ان يومئذ حيث وقع ولئذ حيث وقع وحينئذ
ولئن حيث وقع رسمت في جميع المصاحف بيا صورة الهمز وتقريره

ان تقول يوم اضيف الى اذ افكان قياس همزته ان تصور الفا اذ
هي مبتداة فلما اتصل بها حرف دخيل صارت الهمزة في حكم المتوسطة
فرسمت ياء وتفعل بحيث ذكذلك واما لئلا فقياس همزته ان تصور
الفا اذ هي مبتداة فلما دخلت عليها لام كي صارت الهمزة في حكم
المتوسطة فرسمت ياء واما لئن فقياس همزته ان تصور الفا
اذ هي مبتداة فلما دخلت اللام الموطئة للقسم على ان الشرطية
صارت الهمزة في حكم المتوسطة فرسمت ياء وقوله ولام الفلاهب
بدر الامام سراجملة استئنافية اي ورسم في الامام لاهب لك
غلاما في سورة مريم بالف صورة الهمزة وتبعه كل الرسوم على ذلك
وهذا معنى قوله بدر الامام سرا اي اضمر رسمه الى كل الرسوم
قال ابو عمرو قال ابو عبيد القاسم بن سلام اجتمعت المصاحف
كلها على رسم لاهب بالف صورة الهمزة كذا في الجملة ونظيره في
شرح المورد اقول ورسمه بالالف مطابق لقراءته بالهمز وقد قرئ
بالياء الخالصة لورش عن نافع والبصري وقالون في احدى الروايتين
له عن نافع ولا يلزم ان لخط يطابق اللفظ بكل اعتبار الا ترى
قوله تعالى واذا الرسل اقتت بالمرسلات رسمت صورة همزته
الالف بقصد التحقيق اذ هي مبتداة ولم يكن رسمه بالالف مانعا
من قراءة البصري له بالواو الخالصة وقد اجتمعت المصاحف
على رسمه بالالف فتعلم بذلك ان الاعتماد في القراءة انما هو على
النقل دون الرسم والله اعلم ووجه رسم لاهب بالالف انه رسم
على قياس المبتداة باعتبار الاصل على قراءته بالهمز ويوافق الاخرى
تقديرا ورسموا مولئلا في سورة الكهف بيا صورة الهمزة على غير
قياس لانها واقعة بعد ساكن والقاعدة ان الهمزة اذا وقعت بعد

ساكن

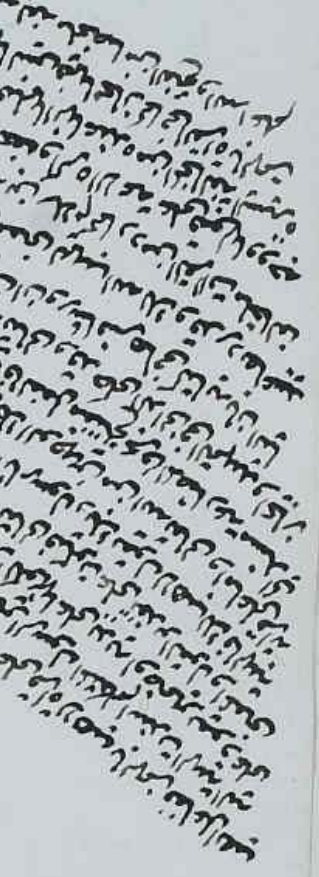

ساكن فلا صورة لها في الغالب ووجه رسم بعضهم بالياء نظرا لكسرتها
فرسمت صورتها من جنس حركتها وعلى هذا فيكون قياسها الياء
قال في الفتح المتعين في رسم مولئلا ان يكون بالياء والله تعالى اعلم
القول على الهمزة المتطرفة اعلم ان الهمزة المتطرفة لها اربعة احوال
تارة تكون مفتوحة فتح اعراب سواء وقعت بعد فتح او كسر او ساكن
صحيح او معتل وتارة تكون مكسورة كذلك وتارة ساكنة وتارة
مضمومة اما التي بعد فتح فنحو وماذا لكم ومبوأ صدق واقرأ
كتابك ويسرأ بها ويسمئ وينبؤا من الجنة وينبوا منها حيث شيا
فهذه لا خلاف في تصويرها الفا واما التي بعد كسر فنحو من شاطئ
ولكل امرئ واذا قرئ ولقد استهزئ وابرئ الاكمه وما ابرئ
نفسي ويبدئ المضموم الاول حيث وقع وينشئ المضموم الاول
ايضا وتبوئ المومنين وتزجئ من تشا على قراءته بالهمز فهذه
لا خلاف في تصويرها يا من جنس حركة سابقها واما التي بعد
ساكن صحيح او معتل فنحو دفئ ومنافع وملا الارض ويخرج
لخبأ والسوأ والمرء وجزء وشئ وبرئ وتفئ من سوء ويضئ
والنسئ والمسئ وقرء جمع قرء بسكون الراء وهو الطهرين
لحيضتين فهذه كلها حذفت منها صورة الهمزة حيث لم يعضد
عاضد واما قوله في سورة المائدة ان تبوا باثمي وقوله في سورة
القصص لتنوا بالعصبة فان هذين الموضعين رسما بالالف
صورة الهمزة على غير قياس قال الحافظ الداني ولا اعلم همزة
متطرفة قبلها ساكن صورت الفا الا هذين لا غير واما نحو
واتبعت ملة ابائي ومن ورائي ويزدهم دعائي واين شركائي
فهذه لا صورة لها لوقوعها بعد ساكن واما الياء التي بعدها فهي

ضمير المتكلم كذا في المطالع **تتمة** بقي من الهمز المتطرف كلم رسمت
فيه الواو والالف معا صورة للهمزة على غير قياس وانما خولف
فيها القياس لوجوه ذكرها شارح المورد وقد تركناها خوف الاطالة
وقد عقد صاحب المورد لهذا النوع فصلا نحو من ثلاثة عشر بيتا
واوله فصل وفي بعض الذي تطرفا مي الرفع واوا ثم زاد والفا
واما العلامة الشاطبي فانه جعل الهمز جميعه في باب واحد وجعل
هذا النوع اخر الباب واوله وصورت طرفا بالواو مع الف
في الرفع في احرف وقد علمت خطرا قوله طرفا بالواو مع الف قيد لاجل ان
تعلم ان الواو متقدمة على الالف وقوله في الرفع معناه ان الواو والالف
رسما بالالف معا صورة للهمزة المرفوعة وهذا احد الاوجه التي ذكرها
شارح المورد وقوله في احرف اي كلمات مخصوصة وقوله وقد علمت
اي ارتفع قدرها برسمها بالواو والالف معا قال الشاطبي

انبوا مع شفعوا مع دعوا بنا ، قرئتوا بهود وحده شهرا
حزا واحشر وشورى والعقود معا ، في الاولين ووالى خلقه الزمرا
طه عراق ومعها كهفها نبوا ، سوى براءة قل والعلموا عمرا
ومع ثلاث الملوا اني النمل اول ما ، في المومنين فتمت اربعا زهرا
نقنوا مع تيئسوا والبلوا وقل ، تظلموا مع اتوكوا يبدوا انتشرا
بدروا مع علموا يبنوا الضعفوا ، وقل بلوا مبين بالغا وطرا
وفيكموا شركاوام لهم شركلوا ، شورى وانبوا فيه لخلف قد خطرا
وفي ينبوا الانسان لخلاف ومن ، ينشوا وفي متبع بالواو مستطرا
وبعد را بروا الواو مع الف ، ولولوا قد مضى للباب معتذرا
ومع ضمير جمع اوليا بلا ، واو ولا يا في مخفوضه كثرا
وقيل ان اتى اوليوه وفي الف الـ ـبنا في الكل حذف ثابت جدرا

اما

اما انبوا المذكور في اول الابيات فالمراد به قوله تعالى في سورة الانعام
فسوف ياتيهم انبوا ما كانوا به يستهزون وفي سورة الشعرا فسياتيهم
انبا ما كانوا به يستهزون وتنكيره اياه احترازا عن المعرف وهو في
القصص فعميت عليهم الانبا قال ابن عاشر ذكر ابو عمرو وكلمتي انبوا
في باب ما رسمت فيه الواو صورة الهمزة على مراد الاتصال
والتسهيل عن محمد بن عيسى وقال في باب ما اتفقت على رسمه
مصاحف اهل العراق فسياتيهم انبوا في الشعرا بالواو والالف
ومفهومه انه يعني موضع الشعرا في غير العراقية بالالف فقط
ويويد هذا المفهوم نقل السخاوي عن محمد بن عيسى ان انبوا الذي
في الانعام برا وبعدها الف والذي في الشعرا بغير واو في المدني
وبالواو والالف معا في الكوفي والبصري اهـ بزيادة وتصرف واما
انبا المذكور في قوله وانبا فيه لخلف قد خطرا فتعقل فيه الشارح
عن ابي عمرو انه قال وكتب في سورة المايدة وقالت اليهود
والنصارى نحن ابنا الله واحباوه بالواو والالف في بعض المصاحف
وقرئ بتقديم النون على الموحدة اهـ اقول اما قراءته بتقديم النون
على الموحدة فلم اجدها الا في السبعة ولا في العشرة فلعلها ان تكون
شاذة واما رسمه في بعض المصاحف بالواو والالف فذكر فيه ابو
داود الخلاف تبعا لابي عمرو الا انه رجح فيه رسم الواو على غير قياس
ثم قال ولا امنع من رسمه بغير واو على القياس اهـ من الفتح والذي
في الجميلة انه لم يشتهر رسمه بالواو واما شفعوا ففي سورة الروم
ولم يكن لهم من شركايهم شفعوا واما دعوا ففي سورة غافر وما
دعا الكافرين الا في ضلال واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها
واما نشوا ففي هود وان نفعل في اموالنا ما نشوا واحترز بقيد

السورة عن الواقع في غيرها هذه الثلاثة رسمت في جميع المصاحف
بالواو والالف معا واما جزا والمشار اليه بقوله جزا واحشر
وشورى الى قوله ومعها كهفها فهو في سبعة مواضع وهو على
اربعة انواع كذا قال صاحب الفتح عند قول المورد
جزا الاولان في العقود ، وسورة الشورى من المعهود ،
ومثلها لابن نجاح ذكرا ، في الحشر والدا في خلاف اثرا ،
وعنهما ايضا خلاف مشتهر ، في سورة الكهف وطه والزمر ،
النوع الاول خارج عن القياس عند جميع الشيوخ وهو ثلاثة
مواضع موضعان في العقود وهما وذلك جزا الظالمين انما جزا
الذين والموضع الثالث في سورة شورى وهي وجزا سيئة
سيئة مثلها النوع الثاني خارج عن القياس عند ابي داود وفيه
خلاف لابي عمرو وهو موضع واحد في سورة الحشر وذلك جزا
الظالمين النوع الثالث خارج عن القياس مع خلاف لابي عمرو
وابي داود وهو ثلاثة مواضع احدها في الكهف فله جزا الحسنى
ثانيها في طه وذلك جزاه من تزكى ثالثها في الزمر ذلك جزا المحسنين
النوع الرابع هو ما رسم على القياس يعني بالالف فتعد في جميع
المصاحف وهو المسكوت عنه في المقيلة والمورد وهو ما عدا
ما ذكر في جميع القرآن الا جزاوه الثلاثة في سورة الصديق وسيأتي
النص عليها مع اوليا المضاف الى ضمير في اضر الباب ان شا الله
تعالى وحاصل ما لخصه ابن عاشر من كلام ابي عمرو وابي داود
في النوع الثاني والثالث ان الحرفان اللذان في العقود والحرف
الذي في شورى لا خلاف في رسمها بالواو والالف نقلا عن الامام
وهو قول عاصم الجحدري وكذلك حرف الحشر لابي داود ويترجح

فيه

فيه لابي عمرو ما عند ابي داود يعني انه بالواو والالف وحرف
الكهف فيه خلاف لهما ويترجح فيه لابي عمرو انه بالواو والالف
من عزوه اياه لاهل العراق ومقابلته اياه ببعض مصاحف المدينة
المقتضى بمفهومه ان البعض الاخر كالعراقية واما حرف طه فلا
يظهر فيه ترجيح لاحدهما واما حرف الزمر فيترجح فيه من عبارتهما
مخالفة القياس وهو رسمه بالواو والالف اذ المقصود من هذا
التلخيص واما نبوا المرسوم بالواو والالف فهو في اربعة مواضع
في ابراهيم الم يأتكم نبوا الذين وفي ص وهل اتيك نبو الخصم قل
هو نبوا عظيم وفي التغابن الم يأتكم نبوا الذين كفروا من قبل قال
شارحنا قال ابو داود في التنزيل نبا الذي في التوبة بالالف فقط
وما عداه بالواو والالف معا اذا كان في موضع رفع ونظيره لابي
عمرو عن محمد بن عيسى وروى عن احمد بن محمد الطلمنكي وابن
اشته وغيرهم عن عطا بن يسار ان كل نبا في القرآن اذا كان
في موضع رفع فانه بالواو والالف الا حرف براءة فانه بالالف
لا غير الله بزيادة من الفتح واما علموا معرفا ومنكرا فهو في
موضعين في الشعرا علمها بنو اسرائيل وفي فاطر انما يخشى
الله من عباده العلمؤا قال ابن عاشر قال السخاوي رايت
في الشامي علموا بني اسرائيل والراجح كما في الجميلة ان الحرفان
معا بالواو والالف واما الملا المرسوم بالواو والالف فهو في
اربعة مواضع الاول من موضعي قد افلح وهو قال الملؤا الذين
كفروا من قومه والثلاثة التي في النمل وهي قالت يا ايها الملؤا
اني القي الي كتاب كريم قالت يا ايها الملا افتوني في امري قال
يا ايها الملؤا ايكم يأتيني بعرشها والمقيد بالحرف الاول من سورة

المؤمنين احترازا عن ثانيها كالاحتراز بالسورتين عن الواقع في غيرهما
قال شارحنا قال ابو عمرو في المقنع قال محمد بن عيسى كل ما في كتاب
الله من لفظ الملا فهو بالالف فقط الا الاول في قد افلح والثلاثة
في النمل هذه الاربعة رسمت بالواو والالف وروى بشر بن عمر عن
هارون عن عاصم بالجدري ان هذه الاربعة رسمت في الامام بالواو
والالف وقال ابن الانباري ان المرسوم بالواو والالف حرف المؤمنين
لا غير الله وقد ضعفه ابو عمرو قاليلا والصواب ما قاله محمد بن عيسى
وهذا معنى قول الشاطبي فتمت ربعا زهرا اي ظهرت كالبرق الزهر
وقال صاحب المورد ومع اولى المؤمنين الملوا في النمل عن كل اله واما
تفتوا في سورة الصديق قالوا تالله تفتوا تذكروا يوسف وتفيوا
في النحل يتفيوا ظلاله والدلوا في الذج ان هذا لهو البلوا المبين وبلوا
في الدخان واتيناهم من الايات ما فيه بلاء مبين واحترز بقوله بلاء
مبين عن نحو بلاء من ربكم عظيم وكذا فعل صاحب المورد بقيد
السورة قاليلا والدخان قالوا بلاء احترازا عن الواقع في البقرة والاعراف
وابراهيم وهو وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وهذا معنى قول الشاطبي
بالغا وطرا اي بوصولك الى غرضك من ضم اله بلوا المنكر الواقع في
سورة الدخان الى البلوا المعرف الواقع في سورة الذج وهي الصافات
وتظمؤ في طه وانك لا تظمؤ فيها ولا تضحى وفيها ايضا انوكوا عليها
وبيد والمفتوح الاول والثالث حيث وقع وفي النور ويدرواعنها
العذاب وفي الفرقان قل ما يعبوا بكم ربي والضعفوا في ابراهيم
فقال الضعفوا وفي غافر فيقول الضعفوا هذه كلها رسمت بالواو
والالف في جميع المصاحف وقال ابو حفص لحراز الضعفوا بالواو
يعني والالف بعدها حرف ابراهيم ولم يصرح بان الذي في غافر

محذوف

محذوف الواو وقد انتقده صاحب المورد بقوله والضعفوا
الموضعين وقيد بال بتبعا للعقيلة احترازا عن نحو وله ذرية
ضعفا فانه بالالف فقط بالاتفاق واما شركلوا المرسوم بالواو
والالف ففي الانعام انهم فيكم شركلوا وفي الشورى ام لهم شركلوا
شرعوا واحترز بقيد فيكم ليعلم انه الذي في الانعام ولخروج
نحو شركا متشاكسون واحترز بقيد شورى بقوله ام لهم شركلوا
شورى ليخرج نحو ام لهم شركا فليأتوا واما ينبؤا في سورة القيامة
ينبؤا الانسان يومئذ وينشؤا في الزخرف او من ينشؤا في الحلية
قال الشارح قال ابو عمرو وينبوا بالقيامة وينشوا بالزخرف او من
بالواو والالف ونظيره لابي داود كما في الفتح ونقل عن محمد بن عيسى
ان ينبوا بالواو والالف لاهل الكوفة وبغير واو لاهل المدينة وقال
السخاوي رايت في الشامي ينبوا بغير واو وينشوا بالواو ونقله
موذت بترجيح القياس وهو الرسم بغير واو وفي ينبوا من عزوه
لاهل المدينة والراجح عند ابي عمرو وابي داود انه بالواو والالف
لجزمهما فيه بمخالفة القياس لان هذين الامامين اول من يعتمد
في الرسم واما ينشوا فلا ارى فيه خلافا غير اني رايت ابن عاشر
قال قال الجعبري الالف في ينشوا زايد على المقنع اهـ واما برؤا
فهو في الممتحنة اذ قالوا لقومهم انا برؤا منكم فرسم في جميع المصاحف
بالواو والالف ولذا قال وبعد را برؤا الواو مع الف ووقع في كتاب
ابن ظافر رسمه بزيادة الف هرا بعد الهمزة الاولى هكذا برءا وا
ويظهر لي انه اصطلاح من المتاخرين اصطلحوا عليه لاقامة
بنية الكلم الواقع فيه هذه الالف وسيأتي التنبيه عليها اخر الباب
ولو قدم في اخر الباب الاول واما اوليا المضاف الى ضمير المشار

اليه بقوله ومع ضمير جمع اولياء بلا واو ولدياء وهو ستة مواضع في البقرة
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت وفي الانعام وقال اولياؤهم من
الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض والى اولياءهم ليجادلوكم وفي الانفال ان اولياؤه الا المتقون
وفي الاخرات الي اولياءكم معروفا وفي نصلت نحن اولياؤكم ويدخل في عموم
هذه الستة جزاؤه الثلاثة في يوسف وهي قالوا فما جزاؤه ان كنتم
كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه قال الخارج قال
ابو عمرو في المقنع وفي هجا الستة وفي عامة مصاحفنا القديمة في
الانفال ان اولياؤه الا المتقون وجزاء الثلاثة في سورة يوسف
بغير واو وفي مصاحف اهل العراق والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت
في البقرة والاربعة بعده بغير واو اولياؤ الف وحدثنا ابن غلبون
قال حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا عثمان ابن جعفر قال
حدثنا عبيد الله ابن سعد بن ابراهيم عن عمه يعقوب عن نافع
قال جزاؤه الثلاثة في يوسف بالواو في الرسم الله ونظيره لابي داود
الا انه قال بدل قول ابي عمرو بقوله بحذف الالف التي بين الزاي
والواو التي هي صورة الهمزة المضمومة وقال عند قوله تعالى والذين
كفروا اولياؤهم الطاغوت في البقرة اختلفت الروايات هنا وفي الخمسة
التي بعده هذه الستة مواضع رويناها بواو صورة الهمزة المضمومة
وبيا صورة الهمزة المكسورة مع اثبات الالف قبلها ورويناها بحذف
الالف وحذف صورة الهمزة في الحالين والاول اختار ولا امنع من
الوجه الثاني الله فتحصل من هذه النصوص ان الرسوم في هذه
الكلمات ثلاثة اولها حذف الواو في المرفوع والياء في المكسور مع حذف
الف البنا وصورة ذلك هكذا والذين كفروا اوليئهم الطاغوت وقال
اوليئهم والى اوليئهم وان اوليئه وجزاءه والي اوليئكم ونحن

اوليئكم

اوليئكم ثانيها اثبات الواو والياء صورتي الهمزة في المرفوع والمكسور
وحذف الف البنا وصورة ذلك هكذا والذين كفروا اوليؤهم وقال
اوليؤهم والى اوليئهم وقال ان اوليؤه وجزاؤه والي اوليئكم
ونحن اوليؤكم ثالثها اثبات الواو والياء صورتي الهمزة في المرفوع
والمكسور مع اثبات الف البنا وهو المختار عند ابي داود وان كان
مرسوما صرح بعدم المنع من الوجه الاول وصورة ما اختاره هكذا والذين
كفروا اولياؤهم وقال اولياؤهم والى اولياءهم وان اولياؤه وجزاؤه
والى اوليائكم ونحن اولياؤكم وقوله وفي الفه الف البنا في الكل حذف
حاصله ان الف البنا حذف حظا مما وقفت فيه قبل صورة الهمزة
لفظا نحو نشؤا ودعؤا وبلؤا والبلؤا واوليا والضعفؤا وشفعؤا
ونحو ذلك ثم قوى اساسه بقوله في الكل حذف ثابت حذر اجمع
جدا راى قوى الاصول ووجه حذف هذه الالف التخفيف مع العلم بموضعها
والله اعلم الباب الثامن في رسم الالف واوا اعلم ان هذا الباب
ثلاثة اقسام ابدال واو من الف منقلبة عن واو وابدال ياء من
الف منقلبة عن ياء وابدال ياء من الف منقلبة عن واو القسم
الاول وهو ابدال واو من الف منقلبة عن واو وهو ما اشار
اليه صاحب العقيلة بقوله

والواو في الفات كالزكوة ومشكوة منوة النجوة واضح صورا
وفي الصلوة الحيوة وانجلى الف المضاف ولحذف في خلف العراق يرى

فقوله والواو في الفات اي بدل على الالفات في الزكاة الخ وحاصل
ماذكره ان الواو رسمت بدل الالف في جميع المصاحف في اربعة
اصول مطردة وهي الصلوة والزكاة والحيوة والربوا حيثما وقعت
بشرط دخول اداة التعريف فيها واربعة حروف متفرقة وهي الغدوة

وشكوة ومنوة والنجوة واما ما اضيف الى ضمير من هذا الكلم فانه يكتب بالالف وذلك نحو قل ان صلاتى ونسكى وما كان صلاتهم عند البيت ولا تجهر بصلاتك قد علم صلاته وتسبيحه حياتنا الدنيا فى حياتكم الدنيا قدمت لحياتى والذين هم على صلاتهم بالمعارج والماعون قال فى المقنع فربما رسمت بالالف فى اكثر المصاحف وربما رسمت بالواو فى اقل مصاحف العراق واما المنكر من هذا الكلم فانهم اجمعوا على رسمه بالواو وذلك نحو على حيوة ومن الذين من لدنا وزكوة وما اوتيتم من زكوة خيرا منه زكوة وحيوة طيبة وحيوة ولا تشتروا من قبل صلوة الفجر ومن بعد صلوة العشا قال ابن ظافر كل ما فى كتاب الله من لفظ الصلوة والحيوة والزكوة معرفا ومنكرا نهو بالواو وما لم يضف الى ضمير الله ومثله فى الفتح وقال الشارح هذه كلها بالواو معرفة ومنكرة فى عامة مصاحف العراق والبوادى كالعراقية ووجدتها فى الشامى بالواو وقد ذيل هذا المحل شيخ الجماعة الامام ابن غازى فقال ولخلف مفهوم لدى المنكر من مقنع وثبت واوه انصرالله قال فى المقنع وقد رسمت الواو فى هذا الكلم على لفظ التفخيم ومراد الاصل قال الجعبرى لفظ التفخيم هو معنى قول ابن فتيبه بعض العرب يميل بلفظ الالف الى الواو ولم اعلل به لعدمه فى القرآن العظيم وكلام الفصحا الله واما قوله وما اوتيتم من ربا فلم يرج فيه ابو عمرو وابو داود شيا الا ان ابا عمرو صدر بوجه الالف دون واو وابو داود صدر بوجه الواو وزيادة الف بعدها هكذا ربوا واما قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وصلوات الرسول ان صلوتك سكن لهم قالوا يا شعيب اصلوتك تامرك والذين هم على صلوتهم الثانى فى قد

افلح

من كتب المرحوم حسن جلال باشا
هبة
الى جامع الازهر تنفيذا لوصيته

افلح هذه كلها بالواو اجماعا قال الشارح عند قول العقيلة

وفى الف صلوت خلف بعضهم • والواو ثبت فيها مجمعا سبرا •

قال الجعبرى رايتها فى الشامى بالواو ومن غير الف والله تعالى اعلم

الباب التاسع فى رسم الالف يا وهو القسم الثانى من اقسام البدل وهو ابدال يا من الف منقلبة عن يا وهو المشار اليه فى العقيلة والياء فى الف عن يا انقلبت • مع الضمير ومن دون الضمير ترى •

وحاصله ان كل الف منقلبة عن يا تكتب يا مطلقا سواء كانت متطرفة او متوسطة بسبب ما يتصل بها وسواء كانت فى اسم او فعل وسواء وقع بعدها متحرك او ساكن وسواء تقدم لتلك الياء اصالة فى الواو ثم صارت الى الياء بزايدة دخل عليها ام لا وذلك نحو الهدى والهوى والقرى والعمى وموسى وفتى ومصلى ومسعى وازكى وتوفى وادنى والاعلى ومثوى وهداهم ودعواهم وموليه وفتيه ومثويه ومجريها ومرسيها ومولكم ورمى وسجى وسعى وابى وعصى وطغى وغوى واغنى وابقى واهتدى واستغنى واستوى واشترى وولى واعطى واستغنى واعتدى وتزكى وتخشى ويرعى وتعرى وتمرى ويرضى وتتلى ويدعى واوصينى واتينى واويكم وايكم واستغنيه واحتنيه وهديه ودعويهم وايتها وارسيها وحليها ويصليها وسويها وزكيها وانجيكم وانهيكم واوليهم واغريهم وليهم وتوفيهم وسميهم قال ابن ظافر كل الف منقلبة عن يا تكتب يا اجماعا فى الاسماء والافعال سواء اتصل بها ضمير او خطا. مالم يجتمع فى اخر الكلمة يا آن نحو العليا ولحيوانا والدنيا والرؤيا ونحو احيائكم ومحياهم واحياهم ونحو موت ونحيى فان هذا الكلم مسطور بالالف كراهة اجتماع يا اين الله وفيه البعض من الفتح واعلم ان

الاصل في الف اعطى واستغنى واعتدى الواولانها من عطا يعطو
وغلا يغلو وعدا يعدو وانما انقلبت الى الياء وصارت اصلا ثابتا
لرجوعها فيها الى الياء حيث زادت على ثلاثة احرف ففي مضارعه
تقول يعطي يستغني يعتدي وفي مصدره تقول تعدية تعديا
مع انه من العدوان ولهذا عد من ذوات الياء وعلة انقلابها الى
الياء ارادة التخفيف عند حصول الثقل نحو ترضى وتتلى مع انهما
من الرضوان والتلاوة وهذه الالفات كلها مبدلة من الياء ويظهر
ذلك في الاسماء بالتثنية وغيرها من التصاريف في الافعال برد
الفعل الى نفس المتكلم كما قال في الحرز وتثنية الاسماء تكشفها وان
رددت اليك الفعل صادفت منهلا اي وجدت مطلوبك لانه شبه
الطالب بالظمآن الذي يجد منهلا عذبا وقوله تكشفها اي تظهرها
ولحاصل انك اذا ثنيت الاسم فان ظهر في التثنية يائيا
كتب بالياء نحو فتى تثنيته فتيان كما في التنزيل الكريم في قوله تعالى
ودخل معه السجن فتيان قال في المطالع فالمقتضى لكتب الالف
يائيا ان يكون اصلها ياء انقلبت الفا لعلة صرفية سواء كانت في اسم
او فعل ويمكن معرفة ذلك في الاسم باحد امرين او لهما انقلاب
الالف ياء في التثنية نحو فتى تثنيته فتيان ثانيهما الامالة وهي
اضجاع فتح ما قبل الالف الى الكسرة فيكون لحرف الامال بين الفتحة
والكسرة الله بغاية الاختصار ثم نقل عن ادب الكاتب انه قال اذا
اشكل عليك حرف ولم تعلم اصله ولا تثنيته ورايت الامالة
فيه احسن فاكتبه بالياء وان لم تحسن فاكتبه بالالف حتى تعلم اصله
اه فان قيل ان تمييز اللفظ اليائي من الواوي فيه عسر قلت
كان ذلك قبل بيانهما في الكتب فان الائمة ميزوهما في كتبهم

ومنهم

ومنهم الامام الشاطبي فانه عقد لذلك في الحرز بابا وسماه باب
الفتح والامالة وبين اللفظين قال في الفتح قال ابو عمرو في المقنع
وقد رسمت اليا بدل الالف في هذا الكلم على مراد الامالة وتغليب
الاصل قال في الجملية معنى تغليب الاصل الدلالة على اصلها
الله ويظهر لك من قول الجملية الدلالة على اصلها نحو ياحسرتى
يا اسفى يا ويلتى فان الفها مبدلة من الياء اذ اصلها يحسرتى يا
سفى يا ويلتى بكسر ما قبل الياء خفف بالفتح فانقلبت الفا
كما هي احدى اللغات الست في المنادى المضاف الى ياء المتكلم ويشهد
لذلك قراءة الحسن يا ويلتى وابي جعفر يا حسرتى بيا مكسورة فيا
فالمنادى على هذا موتث ويشهد له قراءة ابي جعفر ايضا يا حسرتاي
بالف وفتح الياء بعدها الله من الفتح ومثل الالف المنقلبة عن يا
في كتبها بالياء الف التانيث نحو الاخريين والاخرية وذلك لانقلابها
يا في التثنية والجمع على حده حتى سامح الفراء الكسائي وابن نجاح
انهما من ذوات الياء مثل الموتى والمرضى والاسرى وصرعى وطوبى
واليسرى والعسرى والحسنى وبشرى وترضى واحدى والذكرى
وشتى وتلظى ومعطى وتلهى واخريهم وبشريكم وطغويها وعقبيها
ويقيها ودسيها وقد اشار في الحرز الى مواقع الف التانيث من
الاوزان فقال وكيف جرت فعلى فيها وجودها وان ضم او فتح فعالى مخصلا
ومعناه ان اليا المنقلبة عن الف التانيث توجد في موزون
فعلى بتثليث الفا فالذي على فتحها نحو التقوى والنجوى واسرى
وسكرى وبعوى ومرضى وقتلى والذي على كسرها نحو الذكرى
والشعرى واحدى وضيزى والذي على ضمها نحو الانثى والاخرى
وبشرى وكبرى ويدخل في هذه الاوزان يحيى وعيسى وموسى

على احد القولين في الاعلام الاعجمية وكذا تجد الياء المنقلبة عن
الف التانيث في موزون فعالى على ضم الفاء وفتحها فقط كما قال
وان ضم او يفتح فعالى فحصلا فالذى على ضمها نحو كساكى وسكارى
وفرادى والذى على فتحها نحو نصارى وتيامى وايامى لكن التمثيل
لالف التانيث بيتامى وايامى لا يجرى الا على مذهب الكوفيين فيهما
وفيما كان على وزنهما خطا يا وهو ايا قاله الفاسى في شرحه على
لان وزنها عندهم فعالى واما على مذهب البصريين فوزنها عندهم
فعايل لان اصل ايامى ايايم قدمت الميم واخرت الياء فتحت الميم
تخفيفا ثم قلبت الياء الفا على القياس لتحركها وانفتاح ما قبلها وعلى
هذا لا يصح التمثيل للمشبه بهما بما هو منقلب عن الياء حيث هو
منقلب عنها بنفسه اهـ ملخصا من الجملة والفتح واعلم ان الاسما
التى يلحقها التنوين بعد الفتح قسمان مقصور وغيره فالمقصور
هو ما اخر الف حذفت بعد قلبها عن ياء او واو على القياس فيها
لالتقا الساكنين وجملة الوارد منه فى القران خمس عشرة كلمة
جمعها صاحب الفتح في بيت وربع فقال

مصلى اذى غرى عمى مقترى هدى ٭ مسمى قرى مثوى وضحى سدى ٭
مصفى سوى مولى فذى القفر عمها ٭ سواها صحيح اللام قل حيثما بدا ٭

وغير المقصور هو ما كان اخره صحيحا وفتحته حركة اعراب
نحو نفسا وامتا وامنا وسدا بشد الدال وتعسا فالقياس فى
هذه ان تكتب بالفا لاطلاق وهى التى يقرعها اللسان في الوقف
بدلا من التنوين في حالة الوصل قالوا وهذه لاشبهة في كتبها
بالالف كما لم يشتبهوا في الف الاعراب التى هى علامة رفع المثنى
في كتبها بالالف في قوله تعالى تبت يدا ابى لهب اذ اصله يدان

لكنها

لكنها من حروف المعانى لا من حروف المبانى قاله فى المطالع ثم استثنى
صاحب العقيلة من قوله والياء فى الف عن يا انقلبت قوله ٭
سوى عصانى تولاه طغا ومعا ٭ اقصا والاقصا وسيما الفتح مشتهرا ٭
قال ابن عاشر قال الحافظ الدانى فى المقنع لم تختلف المصاحف فى
رسم سبع كلمات بالالف وهى ومن عصانى فانك غفور رحيم
يا ابراهيم انه من تولاه بالجر وطغا الما بالحاقة والتعبير بمجاورة طغا
لما الاحتراز عن غيره والاقصا والاقصا المدينة بيّس والقصص
وسيماهم فى وجوههم بالفتح وهو خارج عن سيميهم المتقدم فى
اول الباب ويندرج فى هذا الحكم مرضات حيث وقع وذات ايضا
ومرضاتى المضاف الى يا المتكلم وهو فى سورة الممتحنة ومما
يلحق بذلك ايضا كلتا الجنتين بالكهف وتترا كلما جاء بالمومنين
وقد اختلفوا فى الف كلتا فذهب الكوفيون الى انها الف تثنية
وانه مثنى لفظا ومعنى وتاوه للتانيث وذهب البصريون
الى ان الف للتانيث وانه مفرد لفظا مثنى معنى وتاوه منقلبة
عن واو وقيل عن يا وذهب الحرمى من البصريين الى ان تاء زايدة
والف مبدلة من واو واما تترا فالف للتانيث على قراءة من قرا
بغير تنوين فهو مصدر كدعوى وتاوه الاولى مبدلة من واو
وهو من المتواترة بمعنى المتابعة مع مهلة قال وهو منصوب
على الحال من ارسلنا اى متواترين وقيل على النعت لمصدر
محذوف معمول لارسلنا اى ارسالا متواترا اهـ من الفتح والمقصود
الذى فهمناه منه انهما رسما بالالف على غير قياس كما قال فى العقيلة ٭
كلتا وتترا جميعا فيهما الف ٭ وفى يقولون تخشى الخلف قد ذكرا ٭
اى واختلفت المصاحف فى قوله فى سورة المايدة يقولون تخشى

ان تصيبنا دايرة وفي قوله وجنى الجنتين دان في سورة الرحمن وفي
قوله والذين كفروا فتعسا لهم بالتنال وهو الذي ذكرناه في المقصور
المتقدم لاعتماد رسمه بالالف واما جنى وتحشى فالمعتمد فيهما اليا
كما في شارح المورد ولجيلة ومما استثناه ايضا صاحب العقيلة
من قوله واليا في الف قوله وغير ما بعد يا خوف جمعهما
لكن يحيى وسقيها بها خبرا وهو معطوف على قوله سوى عصاني
الخ وحاصله ان كل الف منقلبة عن ياء سواء وقعت بعد يا كالدنيا
والعليا والرايا والحوايا واحيا او قبلها كهداي ومثواي وبشراي
او اكتنفها يا آن كمحياي ورءياي فهذا كله مسطور بالالف كراهة
اجتماع يايين وقوله لكن يحيى وسقيها بها خبرا معناه ان يحيى
اسما كان او فعلا وسقيها كتبا في جميع المصاحف بيايين وبهذا
الشطر استدرك على قوله واليا في الف الخ وقولنا يحيى اسما كان
او فعلا نحو يا يحيى خذ الكتاب ويحيى وعيسى ويحيى من حي ولا
يحيى واطلاق العقيلة تبعا للشيخين في لفظ يحيى هو مذهب
كتاب المصاحف واما مذهب النحاة فانه لا يرسم باليا الا العلم
فقط واما سقيها فقد انفرد به صاحب العقيلة كما قال في المورد
وفي العقيلة اي سقيها ولم يجئ باليا في سويها
اي لم يات في الكتب المعتمدة انه باليا وانما جاء عن الشيخين انه
بالالف عن بعض كتاب المصاحف والبعض الاخر بيا واحدة من
غير الف ولا يا اخرى كعقبا ها وقد ذكر ابو داود هذا الخلاف وقال
والحذف اختار ولا امنع من الاثبات واما ابو عمرو فلم يذكر فيه
الا الحذف فقط بعد تلويحه الى الخلاف حيث قال وجدت في المصاحف
المدنية واكثر الكوفية والبصرية التي كتبها التابعون وغيرهم

يبشرى

يبشرى في يوسف وسقيها في والشمس بغير يا ولا الف وهدى
ومحيي ومثوى كذلك يعني بغير يا ولا الف ووجدت ذلك في اكثرها
بالالف وفي كتاب الغازي هداى بالالف ومحيي وبشرى وسقيها
بغير يا ولا الف اهـ وفي كتاب ابن ظفر ان سقيها رسم بيا ين
على غير قياس وهو موافق للعقيلة وقال ابو داود واحيها والحكم
واحيهم ومحيهم بلا يا ولا الف والحذف اختار وقال هداى بالف
في بعض المصاحف وفي بعضها بغير الف وفي كلها بغير يا بدل
الالف كراهة اجتماع يايين واستثنى صاحب الفتح من ذلك ما
وقع في سورة المايدة وهو قوله ومن احياها فكانما احيا الناس
جميعا لكنه لم يذكر انهما باليا او بالالف او بالحذف بل سكت عنهما
بالكلية وذكر في موضع اخر عن المقنع هذا الكلم وعم فيه قايلا
وما كان مثله حيث وقع ومثله لابي داود اهـ فيتعين من
هذا النقل انهما داخلات في العموم والله اعلم واتفقت
المصاحف على حذف الالف الواقع بعد يا خطايكم وخطاياهم
وخطايانا واختلفت في الالف الواقع قبلها والجل على حذفها
وهذا معنى قول المورد وحذفوا لدى خطايكلهم ما بعد يا هم قبل جلهم
ورسم في مصحف ابي بن كعب وللرجيل عليهن درجة في سورة
البقرة بيا بعد الجيم بدل الالف وفي المصحف الامام فانكحوا ما طيب
لكم في النسا بيا بعد الطا بدل الالف قال الشاطبي وللرجيل رسم
ابي يا وها شهرا وقال وطيب الى الامام يعزى وكل ليس مقتفرا
لكن نقل الشارح عن ابي عمرو انه قال هذين الحرفين في المدني
والعراقي والشامي بالالف وفي مصاحف الامصار بالالف وهذا
معنى قول العقيلة وكل ليس مقتفرا اي ليس متبعا والله اعلم

تتمة نذكر فيها القسم الثالث من اقسام البدل الثلاثة المتقدمة
فى اول الباب الذى قبل هذا وهذا القسم الثالث هو ابدال يا من
الف منقلبة عن واو وهو المشار اليه فى العقيلة بقوله

كيف الضحى والقوى دحى تلا وطحى • سجى زكى واوها باليا قد سطرا •

اى كتب واوها يا على غير قياس وقوله كيف الضحى اى حيث وقع
لفظ الضحى معرفا ومنكرا ومضافا وهى والضحى والليل اول السورة
واخرج ضحيها وعشية او ضحيها فى النازعات والشمس وضحيها
فى اول السورة وضحى وهم يلعبون فى الاعراف وان يحشر الناس
ضحى فى طه وعلمه شديد القوى فى والنجم والارض بعد ذلك
دحيها فى النازعات والقمر اذا تليها والارض وما طحيها فى والشمس
واذا سجى ما ودعك فى سورة الضحى وما زكى منكم فى النور
والاصل فى الجميع الواو ويظهر ذلك عند الاختبار وهو الامتحان
برد الفعل الى المتكلم والنظر فى مفرد الجمع وتثنية الاسم نحو ضحوان
فى مذهب البصريين ومفرده ضحوه قال ابن عاشر قال فى المقنع
فى باب ما رسم باليا من ذوات الواو ولمعنى اتفقت المصاحف
على رسم ما كان من الاسما والافعال من ذوات الواو على ثلاثة
احرف بالالف لامتناع الامالة وذلك نحو ان الصفا وشفا جرف
وسنا برقه وابا احد وخلا بعضهم ودعا ربه ودعا الى الله وعفا
الله وعلا فى الارض فى القصص ولعلا بعضهم ودنا فتدلى وبدا
لهم ونجا منهما الا والضحى الى اخر ما تقدم انه بزيادة لكنه سكت
عن لفظ القوى وقد ذكره ابو داود فى التنزيل وتبعه الشاطبى
وقد اشار فى المورد الى هذا بقوله • ولم يجى لفظ القوى فى مقنع •
ومن عقيلة وتنزيل وع • اى حفظ وزاد صاحب المورد موضعا
وهو العلى فى اول طه حيث قال • والحق العلى بهذا الفصل

لكنه

لكنه يا خلاف الاصل وحاصله ان العلى الحق بفصل ما الفه
المنقلبة عن واو ورسمت يا لان العلى من العلو وقد زدت موضعا
وهو فى سورة والضحى قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى لان
الاصل فيه الواو ويشهد لذلك قول البوصيرى •

وسلوه وحن جذع اليه • وقلوه ووده الغربا •

هذا وقد نظم شيخنا المتولى ما رسم بالالف على الاصل لامتناع الامالة فقال •

عصاه شفا ان الصفا وابا احد • خلا ما زكى منكم سنا وعلا ورد •
عفا وبدا قل مع نجا وعادنا • جميعا بواو ولا تمال لدا احد •

قوله عصاه المراد به المضاف الى الضمير وهو فالقى موسى عصاه
فالقى عصاه وقوله ما زكى مراده عدم الامالة فقط والا فتقدم
انه يرسم باليا وان كان اصله الواو قال فى المطالع زكى مضارعه
يزكو وماضيه زكوت وقوله علا المراد به الفعلى وهو حرفان
وقد بيناه قريبا بخلاف الحرفى فانه باليا اتفاقا مثل الى الحرفية
وحتى وبلى وعسى ومتى وانى بمعنى كيف ووجه رسم الى وعلى
اللذين هما حرفا جر حملا على انهما باليا مع الضمير فى نحو اليه
وعليه وبلى فانه رسم باليا لجواز الامالة وحتى رسمت باليا
حملا على انها بمعنى الى الجارة على احد قولين كذا فى المطالع النصرية
والله تعالى اعلم

الباب العاشر فى حذف احدى اللامين

فى الرسم ووجه حذفها التخفيف لثقل المثلين او يكون لحذف
تطرق اليها لشبهها بالالف صورة وقد حذفت من كلمات مخصوصة
ذكرها صاحب العقيلة بقوله •

لام التى اللى ولاتى وكيف اتى الـلذى مع اليل فاحذف واصدق الفكر •

قوله وكيف اتى الذى اى حيث وقع سوا كان مفردا نحو ان الذى

انى بعضها كيف وقعت فى التنزيل الكلمة جمعى
ثمانية وعشرين موضعا ثلاثة منها فى البقرة ونحو
الى شئتم انى يكون له الملك علينا انى يحيى هذه
الله بعد موتها وثلاثة فى آل عمران وهى انى لك
هذا انى يكون لى غلام انى يكون لى ولد
هذا قل هو وواحد بالانعام وهو انى يكون له ولد ولم تكن
له صاحبة وواحد بالتوبة وهو انى يوفكون
واثنان بيونس وهما انى تصرفون فانى توفكون
واثنان بمريم وهما انى يكون لى غلام معا وواحد
بعد افلح وهو فانى تسحرون وواحد بالعنكبوت
ويغوفانى يوفكون وواحد بسبا وهو وانى لهم
التناوش وواحد بفاطر وهو فانى توفكون
وواحد بيس وهو فانى يبصرون وواحد بالزمر
وهو فانى تصرفون واثنان بغافر وهما فانى
توفكون فانى تصرفون وواحد بالزخرف وهو فانى
يوفكون وواحد بالدخان وهو انى لهم الذكرى
وواحد بالقتال وهو فانى لهم وواحد بالمنافقين
وهو قاتلهم الله انى يوفكون اهـ

كتبه مولفه عفى الله عنه
امين

اومثنى نحو والذان يأتيانها اوجمعا نحو الذين امنوا قال فى ابوداود وارنا الذين اضلانا فى فصلت بلام واحدة على الاختصار وقال ابن الحاجب وكتبوا كل حرف مشدد من كلمة حرفا واحدا بخلاف اللذين المثنى خوف اللبس بالجمع اهـ باختصار وقال ابو عمرو فى المقنع واجتمعت المصاحف على حذف احدى اللامين اختصارا فى قوله الليل والذى والذان والذين والتى المفرد والتى الواقع جمع ستوة والتى تظهرون والتى ولدنهم اهـ بزيادة وقول العقيلة فاحذف واصدق الفكرا اي تفطن لاصطلاحى فى مثل هذا واحذران تغلط فتخلط المفهوم بالمنطوق وبالعكس فالمنطوق هو ما تقدم ذكره والمفهوم المتفق على اثبات اللامين فيه على الاصل نحو الله اللطيف اللهم اللولو اللات اللهم اللوامة اللهو اللعب اللاعنون اللاعبين اللعنة واعلم انه وقع الخلف فى اللام المحذوفة من الكلم الاول قال ابن عاشر قال ابو عمرو والمحذوفة عندى هى اللام الاصلية ويجوز ان تكون الاولى والاول اوجه لامتناع الاولى لعدم انفصالها من الف الوصل اهـ بتصرف ونقل صاحب المطالع عن شرح الطائية لشيخ الاسلام ان المحذوفة هى الثانية لاحرف التعريف وهذا هو المختار عند ابى عمرو وقال يعنى صاحب المطالع عن الثم المذكور لان حرف التعريف جئ به لمعنى فحذفه يخل بالمقصود ثم قال وفيه تامل والله اعلم

الباب الحادى عشر فى المقطوع والموصول المقصود من هذا الباب معرفة المقطوع لجواز الوقف عليه عند الاختيار او ضيق النفس ومعرفة الموصول لعدم جواز الوقف عليه مطلقا لورود القسمين كذلك فى المصاحف العثمانية وما اختلف فيه

فيه فيجوز فيه الامران اعلم ان المصاحف اتفقت على قطع ان لا المفتوح الهمزة المشدد اللام فى عشرة مواضع وهى ان لا يقولوا على الله الا الحق ان لا اقول على الله الا الحق الموضعان فى الاعراف ان لا ملجا من الله الا اليه اخر التوبة وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون فى هود ان لا تعبدوا الا الله ثانى هود بخلاف الا تعبدوا الا الله فى اولها فانه موصول ان لا اشرك بى شيا فى سورة الحج ان لا تعبدوا الشيطان فى سورة يس وان لا تعلوا على الله بالدخان بخلاف الا تعلوا على بالنمل فانه موصول يبايعونك على ان لا يشركن بالله شيا بالممتحنة ان لا يدخلنها اليوم فى سورة ن واختلفت المصاحف فى حرف فى سورة الانبيا عليهم الصلاة والسلام وهو ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين والمختار فيه القطع كالعشرة المتقدمة كذا رسمه الغازى بن قيس وحكم وعطا الخرسانى ولم يذكر فيه الغازى وعطا خلافا اصلا واما عطا فانه لم يرسم غيره بالنون خاصة وانما استحب كتبه بالنون مثل العشرة المذكورة لكتب الصحابة له كذلك وما عدا ذلك موصول اجماعا نحو الا يقيما الا تقسطوا الا تعدلوا الا يجدوا الا يعلموا ومعنى القطع فى المذكور اولا زيادة النون بين الالف واللام ومعنى الوصل فيما عداها حذف النون تخفيفا اهـ ملخصا من الفتح واتفقت المصاحف على قطع ان المكسور الهمزة عن ما المزيدة فى قوله تعالى وان ما نرينك بعض الذى نعدهم الواقع فى سورة الرعد لا غير بخلاف واما نرينك فى يونس واما نتوفينك فى الاعراف وفصلت فاما نرينك فى غافر فاربع موصولات واتفقت المصاحف على قطع من الجارة عن ما الموصولة فى قوله فى سورة النسا فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم

المومنات وفي الروم هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركا وفيه
خلاف لكن لم يرجح فيه ابو عمرو شيأ واما ابو داود فانه صدر فيه
بالقطع وفي المنافقين واتقفوا من ما رزقناكم وفيه خلاف
وقد ذكره ابو عمرو بالقطع في باب ما اختلف فيه مصاحف
اهل الامصار وما عدا ذلك موصول نحو مما رزقناهم ينفقون
واتفقوا مما رزقناكم مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ونحو ذلك
واتفقت المصاحف على قطع من لجارة عن كل اسم ظاهر نحو
من مال الله من ما بمعنى من ما درج من نار قال في المقنع
فاما قوله من مال الله ومن ما وشبهه من دخول من على
اسم ظاهر لمقطوع حيث وقع اه المقصود واتفقت المصاحف
على وصل من لجارة بكلمة من المفتوحة الميم في نحو ممن منع
ممن كذب ممن افترى ممن دعا قال ابن عاشر ولا يبعد ان
يكون سبب الوصل هنا الفرار من اجتماع مثلين اه وهو في
غاية من الجودة واتفقت المصاحف على وصل من لجارة
بكلمة ما الاستفهامية في قوله مم خلق وكذلك وصل في لجارة
بكلمة ما الاستفهامية في قوله فيم كنتم فيم انت وكذلك وصل
عن في ما الاستفهامية ايضا في قوله عم يتساءلون وكذلك وصلت
ما الاسمية بنعم في قوله نعما هي نعما يعظكم وكذا وصلت ما
بمه وبئ في قوله مهما وربما وكذلك وصلت ما بكان حيث
وقع نحو كانما يصعد كانما يساقون كانما اغشيت واتفقت
المصاحف على قطع ام عن كلمة من في اربع مواضع وهي ام
من يكون عليهم وكيلا بالنساء ام من اسس بنيانه بالتوبة ام
من خلقنا بالذرية ام من يأتي بفصلت وعلى وصل ما عداها
نحو امن لا يهدي امن يبدو الخلق امن خلق السموات والارض

امن

امن جعل الارض قرارا وهو متعدد واتفقت المصاحف على
قطع عن من كلمة من الموصولة في موضعين وهما ويصرفه
عن من يشا بالنور فاعرض عن من تولى عن ذكرنا بالنجم وكذلك
قطعت عن من كلمة ما الموصولة في قوله عن ما نهوا عنه بالاعراف
لا غير وما عداها موصول نحو مما تعملون مما يشركون مما قليل
مما كنتم تعملون وشبه ذلك وكذلك اما المفتوحة الهمزة كتبت
بميم واحدة في اربعة مواضع وهي اما اشتملت عليه الحرفان
بالانعام اما يشركون اما ذا كنتم تعملون الحرفان في النمل وقد سكت
ابو داود عن هي حرف النمل وسكت ابو داود عن الاخير فيها عمرو
فقط كذا في الشروح ولكن عمدة اول النمل بالنسبة لابي عمرو
والثاني بالنسبة للشيخين على العقيلة حيث قال فيها واما فصل
بالفتح قد نبرا اي اشتد عمومه كذا قاله ابن عاشر وقال الجعبري
قد نبرا اي ارتفع قدرها برسمها جميعها بالوصل ومنه سمي
المنبر لارتفاعه وقد علم من تخصيص العقيلة بفتح الهمزة
تعميم الاربعة وخروج المكسور الهمزة وهو في الرعد وان ما
نرينك وقد تقدم واتفقت المصاحف على قطع في عن ما في
احد عشر موضعا في ما فعلن في انفسهن من معروف ثاني البقرة
ولكن ليبلوكم في ما اتاكم بالمايدة في ما اوحي الي بالانعام في ما
اتاكم فيها في ما اشتهت انفسهم بالانبيا في ما افضتم بالنور
في ما هنا هنا اعني بالشعرا في ما رزقناكم بالروم في ما هم فيه
يختلفون في ما كانوا فيه يختلفون الموضعان بالزمر في ما لا
تعلمون بالواقعة وقيل ان المقطوع من ذلك حرف الانبيا وحرف
الشعرا فقط وفي هذه المواضع الاحد عشر اختلافات كثيرة في

الشروح اعرضنا عنها لطولها وعدم الفايدة فيها ونحصلها ما تقدم
وما عدا الاحد عشر موصول نحو فيما مكناكم فيما فعلن الاول
بالبقرة فيما طعموا في المايدة وانما صدرنا في الموصول بقوله فيما
ان مكناكم فيه لمناسبة وهي وصل في بما الموصولة وبعدها ان
الشرطية وانما ذكرتها لان كتابنا زمانا على حذف ان الشرطية
ويفعلون كذلك في حذف بعض احرف وقطع بعض كلمات فمن
ذلك لفظ ما عنتم وهو واقع في ثلاث مواضع في ال عمران
والتوبة وفي الحجرات لعنتم كتبوه بدال بعد النون وهو في جميع
المصاحف بنون ثم تا اي عنتكم قاله الوفائي ومنها وصل ارم
ذات العماد بالنجر وانت حل بسورة البلد وان نفعت الذكرى
وهي جميع المصاحف بقطع ارم عن ذات وانت حل وان عن نفعت
ومنها وصل كاف التشبيه بالنون في قوله لستن كاحد وكاف التمثيل
بالدال في قوله حتى عاد كالعرجون والمعنى انهم يجعلون الكاف
في الكلمتين من الكلمة السابقة ومنها اذا انبعث في سورة الشمس
فهو من الانبعاث وهم يضيفون الذال منونا ويحذفون الف
الوصل مع النون ويجعلون بعث ماضيا ومنها حذفهم الف
التنوين من قوله ايا ما تدعوا بالاسرى مع ان حمزة والكسائي
يقفان بالف الاطلاق هكذا ايا ما تدعو وهذا كله حرام بالاجماع
وانظر ما تقدم في الباب الثاني عن الاتقان وغيره واتفقت
المصاحف على قطع ان المشددة عن ما الموصولة المعروفة
عند الفضلا بالاسمية في قوله ان ما توعدون لآت بالانعام
فقط وعلى قطع ان المشددة ايضا مع فتح الهمزة قبلها عن ما
في قوله وان ما يوعدون في الحج ولقمان واختلفت في قوله واعلموا

انما

انما غنمتم بالانفال وفي انما عند الله بصوضير بالنحل والمختار
عند ابي داود وصل موضع الانفال وذكر ابن عاشر عن الغازي بن
قيس انه قطع ان عن ما في قوله تعالى ولو ان ما في الارض جميعا
في لقمان ونقل عن غيره من شروح المورد انها مقطوعة وشبه
القطع لابي العاصي في الكشف ولم ينقل فيها عن الشيخين شيا
والظاهر بل المتبادر رفيها القطع والله اعلم واتفقت المصاحف
على قطع لبئس المقترن باللام عن ما في خمسة مواضع وهي لبئس
ما شروا به انفسهم في البقرة والاربعة في المايدة وهي لبئس ما كانوا
يعملون لبئس ما كانوا يصنعون لبئس ما كانوا يصنعون لبئس
ما قدمت لهم انفسهم ورد الخلاف في قل بئسما يامركم بالبقرة
وقال بئسما خلفتموني بالاعراف والذي نقله الداني في المقنع عن
محمد بن عيسى ان المقطوع من ذلك كلما كان اوله لام فقط
واتفقت المصاحف على قطع كل عن ما في قوله في سورة ابراهيم
واتاكم من كل ما سالتموه قال ابو داود وهذا اجماع من اجل انه في
موضع خفض الله واختلفت المصاحف في كلما ردوا بالنساء وكلما
دخلت بالاعراف وكل ما جاءامة بالمومنين وكلما القي بالملك قال
ابن عاشر قال ابو عمرو في المقنع كل ما مقطوع حرفان كل ما ردوا
في النساء واتاكم من كل ما سالتموه في ابراهيم واختار ابو داود القطع
في كلما جاءامة رسولها بالاعراف واختار وصل كلما القي في الملك
وقال في الذي في المومنين وهو كل ما جاءامة رسولها كذبوه
رسمه الغازي وحكم وعطا بالقطع واختار فيه ابو داود القطع
الله بتصرف واتفقت المصاحف على قطع مثل عن ما في قوله في سورة
الذاريات مثل ما انكم تنطقون هذا على قراءة مثل بالرفع واما على

قراة الفتح فقال شيخنا الوفائي قال الجلال المحلي برفع لام مثل صفة وما
مزيدة اي مثل نطقكم وبفتح اللام مركبة مع ما قال الجمل اي حال كونها
مركبة تركيب مزج ككلما وطالما وقلما الله ما نقله وقال في اعرابها
مثلما مبني على السكون في محل رفع على انه صفة لحق ومثلما
مضاف وجملة انكم تنطقون مضاف اليه في محل جر وعلى هذا
فتكتب مثلما متصلة لان فتح اللام للامتزاج اهـ واتفقت المصاحف
على قطع وحيث ما كنتم فولوا الموضعان بالبقرة وعلى وصل فاينما
تولوا فثم وجه الله بها واينما يوجهه لابات بخير بسورة النحل واختلفت
في اين ما تكونوا ادرككم الموت بالنسا وفي اين ما كنتم تعبدون بالشعرا
وفي اين ما ثقفوا بالاحزاب قال الشاذلي قال ابو عمرو وقال محمد بن
عيسى ايما موصول ثلاثة وعد الذي في البقرة والنحل والشعرا وقال
ابو حفص الخزاز ايما موصول اربعة وذكر الثلاثة المذكورة وحرف
الاحزاب فتحصل من هذه النصوص ان الذي في النسا متقطوع والذي
في العقيلة ان الموصول من ذلك حرفي البقرة والنحل ونصه قال
فاينما فصلوا ومثله ايما في النحل مشهرا ولسكوت ابن عيسى والخزاز
عن حرف النسا وقال فيه الشاطبي وفي النسا قيل الوصل معتمر وحاصل
ما تقرر ان تخصيص محمد بن عيسى بوصل حرف البقرة والنحل والشعرا
يقتضي قطع ما عداها ومن جملته حرفي النسا والاحزاب وتخصيص
ابي حفص الخزاز بوصل هذه الثلاثة وحرف الاحزاب يقتضي قطع
ما عداها ومن جملته الواقع في النسا وحرف الاحزاب فتحصل ان الخلاف
في الذي في النسا والشعرا والاحزاب والوفاق على الوصل في موضعي البقرة
والنحل فوصلهما مشهر عند جميع المصنفين الا مخصا من الفتح
واتفقت المصاحف على قطع يوم عن نهم في موضعين في الطور يومهم

يارزون

من كتب المرحوم حسن جلال باشا
الجزء الاول
دار

يارزون وفي الذاريات يوم هم على النار يفتنون واما كتبها
كذلك الان هم في الموضعين في موضع رفع والمعنى يوم فتنتهم
ويوم يرزقهم واما هم فيما عدا هما فهو في موضع جر فلذلك
كتب متصلا واتفقت المصاحف على وصل الن في موضعين
في الكهف الن نجعل لكم موعدا وفي القيامة الن نجمع عظامه وقال
ابو عمرو في المقنع عن بعضهم ان قوله في سورة المزمل علم الن
تحصوه موصول فلم يشتهر وهذا معنى قول المورد
كذلك في المزمل الوصل ذكر في مقنع عن بعضهم وما شهر
قال شارحه ولما ذكر ابو عمرو حرفي الكهف والقيامة قال وما سوى
ذلك بالنون يعني بين الالف واللام ونظيره لابي داود والغازي
وحمزة والخزاز ومحمد بن عيسى واتفقت المصاحف على وصل فالم
يستجيبوا لكم المصحوب بميم بجمع الواقع في سورة هود وقطع
موضع القصص وهو فان لم يستجيبوا لك قال في المقنع وكتبوا
في كل المصاحف فالم يستجيبوا لكم في هود بغير نون وفي القصص
فان لم يستجيبوا لك بالنون قاله لنا محمد بن احمد عن ابن الانباري
وقاله محمد عن نصير في اتفاق المصاحف وهذا معنى قول العقيلة
فالم يستجيبوا لكم فصل وكن حذرا واقطع سواه اي احذر ان
تغلط فتلحق المسكون عنه وهو موضع القصص بالمنطوق به
وهو الذي قيد له بميم الجمع وقد وهم في ذلك ابو العباس بن حرب
فعكس الامر فنص في كتابه الموضوع في الرسم بعكس ما ذكر واتفقت
المصاحف على وصل كلمة كي بكلمة لا في ثلاثة مواضع وهي لكيلا
يعلم من بعد علم شيا بالحج لكيلا يكون عليك حرج ثاني الاحزاب لكيلا
تاسوا على ما فاتكم بالحديد واختلف في موضع واحد وهو لكيلا

تحزنوا على ما فاتكم بال عمران ولم يحك الشاطبي فيه هذا الخلاف بل قطع
بالوصل قايلا • في ال عمران والاحزاب ثانيها • والحج وصلا لكيلا وبحديد يجري
وهذا منه رد القول ابي عمرو لكيلا موصول ثلاثة وعد موضع الحج
وثاني الاحزاب وموضع الحديد ثم نقل ابو عمرو عن محمد بن نصير
في اتفاق المصاحف ان حرف ال عمران موصول وكذلك رسمه
الغازي موصولا وقال ابو داود هذه الاربعة مواضع موصولة في
مصاحف المدينة التي بنينا عليها كتابنا وكذلك هي موصولة في
مصاحف الكوفة والبصرة والشام وبعض مصاحف اهل بغداد ثم قال
الان مصاحف اهل بغداد والشام اجتمعت على وصل موضع ال
عمران وحده خاصة اهـ ملخصا من الفتح وهذا هو الذي اعتمده
الشاطبي رحمه الله وسلمه له الجعبري وما عدا هذه الاربعة مقطوعا
نحو لكي لا يعلم بالنحل لكي لا يكون على المومنين حرج الاول بالاحزاب
كي لا يكون دولة بالحشر واتفقت المصاحف على وصل مسماته
بسورة سبا اذ هي كلمة واحدة وهي اسم لعمر سليمان بن داود
عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة وازكى السلام وعلى باقي الانبيا
والمرسلين الكرام ولم ار من تعرض لهذه الكلمة من شيوخ هذا الفن
غير ان شيخنا الوفائي ذكر ان الفراجوز فصل من عن سانه على ان
من حرف جر والسانه لغة في سية القوس اي طرف عصاه ثم قال
ورده صاحب القاموس قايلا بان فيه بعدا وتعجرفا اهـ واتفقت
المصاحف على قطع ان لو نشا اصنامهم في الاعراف ان لو يشا الله
لهدى الناس جميعا في الرعد ان لو كانوا يعلمون الغيب في سبا وان لو
استقاموا في سورة الجن لكن نقل شارحنا عن ابي داود ان الواقع في سورة
الجن مرسوم بغير نون اهـ وقال ابن عاشر قال النجيبي ما ذكره ابو داود

لم يتعرض له ابو عمرو ولا غيره ممن اطلعت على كلامه ولا رايت احدا
كتب وان لواستقاموا بغير نون فهذا يدل على ان هذا يخالف ما
عليه الناس وانما هي كلها بالنون فعلى ما ذكره ابو داود اعتمد ابراهيم
الحاج حيث قال

ان نو على الاصل بنون كتبا • في الرعد والاعراف ثم في سبا •
وما عداه صله يا خليل • هو الذي صح عن التنزيل •
وما ذكره النجيبي اعتمد الامام ابن غازي حيث قال مجيبا له •
مهلا عليك ايها الاستاذ • فالحق ما عنه لنا ملاذ •
ان النجيبي ابا اسحاقا • وعلمه قد طبق الافاقا •
انكر ما قال ابو داود • وقال فيه خالف المعهودا •
وقال بالنون الثنين الاربعا • فارجع الى الحق وكن متبعا •

وانما ذكر ابن عاشر بيتا تضمن البيتين اللذين لابن الحاج وهو
وعن ابي داود الوصلا • في لجن والباقي بنون فصلا •
واتفقت المصاحف على وصل ويكان الله يبسط الرزق ويكانه
لا يفلح الكافرون بسورة القصص ومعنى الوصل هنا اتصال الياء
بالكاف واما الكاف فهي موصولة بصورة الهمزة على القياس كما في
حديث كانك بالدنيا لم تكن قال الخليل وسيبويه وي اسم فعل كصه
ومه وكاف كان للتشبيه دخلت على ان فصارت للتحقيق كذا
في الفتح واصل ويكان ويلك ان فلما حذفت اللام اقتضى الوصل
قال ابو زيد وجماعة ويكان بجملته لفظ واحد معناه الم تر اه
وهو واحد من ثلاثة اقوال واتفقت المصاحف على قطع لام لجر
عن المجرور بعدها في اربعة مواضع وهي فمال هولاء القوم بالنسا
مال هذا الكتاب بالكهف مال هذا الرسول بالفرقان فمال الذين كفروا

بالمعارج وماعداها موصول نحو ما للظالمين وروى عن ابى عبيد القاسم
ابن سلام انه قال ورسم فى الامام مصحف عثمان بن عفان
ولا تحين مناص فى سورة ص التا موصولة بالحا قال ابو عمرو ولم
نجد ذلك كذلك فى شئ من المصاحف وهذا معنى قول العقيلة
ابو عبيد عز ولا تحين الى ال ◦ امام والكل فيه اعظم المنكر
اى والكل فى عزو ابى عبيد الوصل الى الامام انكروا عليه فى ذلك
قال العلامة ابن غازى فى شرحه لقول ابن الجزرى تحين فى الامام
صل ووهلا قال ابو عمرو حدثنا خلف بن ابراهيم قال حدثنا احمد
ابن محمد قال حدثنا على بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد قال
فى الامام ولا تحين التا متصلة بالحا وهذا معنى قول ابن الجزرى
صل وهو مشعر بالوصل قال ابو عمرو ولم نجد ذلك كذلك فى سائر
المصاحف وهذا معنى قول ابن الجزرى ووهلا اى غلط ابا عبيد
ابو عمرو وكل منهما امام يرجع اليه فى النقل فالمصحف الذى اطلع
عليه ابو عبيد لم يطلع عليه ابو عمرو وهى نسخة وقيل لا يدل
ووهلا وعليها اكثر الشروح وهى مشعرة بتقوية الوصل وضعف
القطع ثم قال ويؤيد قول ابى عبيد ما ذكره ابن الجزرى فى النشر
حيث قال رايت ولا تحين التا موصولة بالحا فى المصحف الذى يقال
له الامام ورايت به اثر الدم وتنبعت فيه ما ذكره ابو عبيد فرايته
كذلك ثم قال وحيث صح النقل عن ابى عبيد انه وجد التا موصولة
بحين فى مصحف الامام فيكون كافيا فى حكم المرسوم اهـ وقال
المقدسى فى شرحه لقول ابن الجزرى تحين فى الامام صل ووهلا
قال ابو عبيد انى نظرت ولا تحين فى الامام التا متصلة بالحا وتفسير
ابن عباس يدل على انها اخت ليس والعرب تلحق التا بالاسما

الزمان

الزمان فتقول تحين كان كذا وكذا اذهب قلات فاصنع كذا وكذا ومنه قول السمدى ◦
العاطفون تحين لا من عاطف ◦ والمطعمون زمان اين المطعم ◦
ثم قال بعد كلام ومنه قول ابن عمر حين سئل عن عثمان قد ذكر مناقبه
ثم قال اذهب بهذه ثلاث الى اصحابك قال ابن الجزرى وهو امام كبير
وحجة فى الدين واحد المجتهدين مع انى انا رايتها ايضا مكتوبة فى المصحف
الذى يقال له الامام مصحف عثمان لا منقوطة والتا موصولة بحين
ورايت به اثر الدم وتتبعت فيه ما ذكره ابو عبيد فرايته كذلك وهذا
المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة اهـ ما
نقله عن ابن الجزرى ثم قال وانا رايته ايضا ورايت اثر الدم فيه وغالب
اهل القاهرة اذا توجهت على احدهم يمين لا يحلف الا عنده بالمكان
الذى ذكره اهـ ثم نقل عن البجيرمى انه قال ولحق ان كان ابو عبيد قال
هذا رواية ووجه بما ذكر حق علينا قبولها لصحة نقلها من مثله وان
كان انكرها بمجرد الرسم واللغة فوجه الانكار عليه اذ ليس هو طريق
اثبات وجوه القرات اهـ وقال شيخ الاسلام فى شرحه هذه التا انما تزاد
فى حين فيقال تحين كذا وكذا اهـ وقد رد ما حكاه ابو عبيد غير واحد من
العلما اذ عدموا وجود ذلك كذلك فى شئ من المصاحف قال شارح المورد
ويحتمل ان وصل الكلمتين باعتبار وصل العامل بالمعمول او وصل
الضعيف بالقوى فوجه القطع اللغة الكثيرة ووجه الوصل اللغة
القليلة او قصد المزج تقوية وتنبيها على الافتقار اهـ ويتفرع على الاول
الوقف على التا بها او بالهابدلها والابتدا بالحا وعلى الثانى الوقف على
لا والابتدا بالتا وعلى الثالث الوقف على النون وحيث علم اختلاف
المصاحف فى ولا تحين هل التا متصلة بالحا او منفصلة عنها ففى حكم
المنفصل المستفين فيها بالقطع اجمال وحيث صح النقل عن ابى عبيد انه

وجدها متصلة في مصحف الامام فيكون كافيا في حكم المرسوم اذ المرسوم
الرسم امر اصطلاحي اصطلح عليه الصحابة رضي الله عنهم وهم الذين
يقتدى بهم في الدين فيكون حكمه كحكم غيره من المرسوم اذ لا فرق
مع ان معرفة المرسوم حكم من احكام دين الله تعالى الله ملخصا من
ابن غازي وحاصل ما تقدم في هذه النصوص ثبوت تخيير في كلام
العرب وخطأ نابيه وانكار الوصل مردود من ثلاثة اوجه الاول
انكار رواية العدل الضابط مع انه واجب علينا قبولها من مثله
الثاني انكار ما ثبت في كلام العرب وهو قياس لخطأ الثالث اعتقادهم
عدم اتصال التابع اللازم مع انه ليس كذلك لثبوت وصلها في كلام
العرب خصوصا ما سبق عن ابن عباس وابن عمرو رضي الله عنهما
ولان ابا عبيد حكى عما راي في الامام فلا دخل عليه ولا على الامام
لانه حاكم على غيره والتمسك بغيره من بقية الرسوم لا ينهض مستندا
لعدم اطراده في رسم طيب بخلاف اهبطوا مصرا فان الغه لم تحذف الا
من مصحف ابن مسعود فقط فهذا مفهوم لا موافقة والله اعلم ومما
كتب موصولا للثمانية كما في المطالع عن الحريري في درة الغواص ووجه
الوصل انهم لما حذفوا الالف الواقع بعد اللام جبروها بالوصل اه المقصود

تتمة ذكر شارح المورد كالجعبري بسنده الى ابي عمرو الداني ابي عبيد
انه قال وكتبوا في جميع المصاحف سلم على ال ياسين بفصل اللام عن الياء
ومثله لابي داود اقول ومن المعلوم ان الوا لا يصح وصلها بما بعدها
من الحروف الهجائية اذا وقعت في وسط كلمة نحو طور سينا وطور سنين
لانها من الاحرف الستة التي لا يمكن وصلها بما يقع بعدها من الحروف
في كلمة واحدة لكن لا يصح الوقف عليها في المثالين المذكورين وبهذا
يعلم قول شيخنا المتولي وطور سينا برسم قطعه لكنه وقفا لكل منعا

كذا ال

كذلك ال ياسين عند من قرأ به وفصل ال مطلقا يرى حم شورى
فصلها رسما ورد ومن فواصل تكوفي تعد قوله وطور سنا برسم قطعا
اي لان الواو من الاحرف الستة التي لا يمكن وصل ما بعدها بها وبقي
المجموعة في قولك زرد اود وقوله كذلك ال ياسين عند من قرأ به
يعني كذلك لا يصح الوقف على اللام من ال ياسين على قراءة بكسر اللام
مع فتح الهمزة قبلها لانها مفصولة على هذه القراءة وهي قراءة نافع
وابن عامر وقوله وفصل ال مطلقا يرى اي ولو قرئ بكسر الهمزة
وسكون في قراءة الباقين فانه مفصول اللام عن الياء على غير قياس
في هذه القراءة وفي تلك القراءة على الاصل وقوله م لخ حاصله
ان المصاحف اختلفت في فصل حم عسق ووصله فكتبت مقطوعة
في المصاحف الكوفية ووصلت في غيرها قال صاحب الاتقان وقد
كتب فواتح السور على صورة الحروف تنبيها على صورة النطق بها
اكتفاء بشهرتها وقطعت م عسق دون الص وكهيعص لان المقصود
وهذه الحروف تسمى احرف النور وستاتي في الخاتمة ان شاء الله تعالى

الباب الثاني عشر في هاء التانيث التي تكتب تا واستفيد من هذه
الترجمة ان ما لم يذكر من هاءات التانيث فهو مرسوم بالهاء نظرا الى
ان الخط مبني على الوقف وان لم تكن الها الا صلى في قول البصريين
واتفق القراء السبعة على الوقف بالهاء فيما رسم منها بالهاء لمطابقة الرسم
اللغة العليا واختلفوا في الوقف فيما رسم منها بالتاء ترجيحا للغة العليا
فمنهم من يقف بالتاء ومنهم من يقف بالهاء وبهذا يعلم من كتب القراءات
وقد اشتمل هذا الباب على ستة اذكار الاول ذكر الترجمة اتفقت
المصاحف على ان كل ما في كتاب الله من لفظ الرحمة فهو بالهاء
الا سبعة احرف فانها رسمت بالتاء في جميع المصاحف وهي اولئك

شبكة الألوكة

يرجون رحمت الله بالبقرة ان رحمت الله قريب من المحسنين بالاعراف
رحمت الله وبركاته عليكم باهود ذكر رحمت ربك على اول مريم فانظر الى اثر
رحمت الله بالروم انهم يقسمون رحمت ربك ورحمة ربك خير كذا هما
بالزخرف الثانى ذكر النعمة اتفقت المصاحف على ان كل ما فى كتاب الله
من لفظ النعمة فهو بالها الاحد عشر موضعا قالها رسمت بالتا فى جميع
المصاحف وهى واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم بالبقرة واذكروا
نعمت الله عليكم اذ كنتم اعدا بال عمران اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم
قوم بالمايدة الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله وان تعدوا نعمت الله
الموضعان بابراهيم وبنعمت الله يكفرون يعرفون نعمت الله واشكروا
نعمت الله الثلاثة مواضع بالنحل الم تر ان الفلك تجرى فى البحر بنعمت الله
بسورة لقمان يا ايها الناس اذكروا نعمت الله عليكم باول فاطر فذكر فما
انت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون بالطور الثالث ذكر السنة اتفقت
المصاحف على ان كل ما فى كتاب الله تعالى من لفظ السنة بشد السين
المضمومة فهو بالها الاخمسة احرف فانها كتبت بالتا فى جميع المصاحف
وهى قد مضت سنت الاولين بالانفال فهل ينظرون الا سنت الاولين
فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا الثلاثة مواضع
بفاطر والخامس سنت الله التى قد خلت فى عباده اخر غافر وفى ذكر
الرحمة اولا والنعمة ثانيا والسنة ثالثا نفلا ولا كما فعل صاحب المقنع
وتبعه الاموى الرابع ذكر المراة اتفقت المصاحف على ان كل ما فى
كتاب الله تعالى من لفظها وهو بالها الاسعة مواضع فانها رسمت بالتا
فى جميع المصاحف وهى اذ قالت امراة عمران رب انى فى ال عمران امرات
العزيز اثنان بيوسف امرات فرعون بالقصص امرات نوح وامرات
لوط وامرات فرعون الثلاثة مواضع بالتحريم والضابط لذلك ان

كل

كل امراة تذكر مع زوجها وهى مفتوحة التا وقد احسن من قال

وامراة مع زوجها قد ذكرت ... فهاؤها بالتا رسما وردت

الخامس ذكر احرف متفرقة كتبت بالتا فى جميع المصاحف وهى بقيت الله
خير لكم فى هود وفطرت الله بالروم وقرت عين لى ولك بالقصص وشجرت
الزقوم بالدخان ومريم ابنت عمران بالتحريم وجنت نعيم بالواقعة
ومعصيت الرسول بالمجادلة ولعنت الله على الكاذبين بال عمران
وان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين بالنور وتمت كلمة ربك
لحسنى بالاعراف قال الشارح عند قول العقيلة كلمت فى وسط اعرافها
قال ابو عمرو وكتب فى مصاحف العراق وتمت كلمت ربك الحسنى فى الاعراف
بالتا ورسمه الغازى بالها وقال معلى الوراق سالت عاصما الجحدرى عن
كلمت ربك فقال اما حرف الانعام فانه بالتا واما حرف الاعراف فانه بالها
اهـ وهذا يدل على ان مصاحف المدينة بالها لرواية الغازى عن نافع
واخذه الهجا عنه وعن مصيفه وانه عرض مصحفه على مصحف نافع
ثلاث عشرة مرة وقيل اربع عشرة مرة وهو الصحيح فى القياس اذ لم يقرا
احد هذا للوضع بالجمع فتكون المصاحف ربما تختلف فى هذا اختلاف
لفظ القراء هذا وعبارة المقنع تقتضى اثبات الخلاف لمن لم يعتمد صاحب
العقيلة الاعلى الاول قاطعا بالتا والله اعلم السادس ذكر احرف
مختلف فى جمعها وافرادها فى القراءة وفى الوقف عليها بالتا وبالها
ورسمت فى جميع المصاحف بالتا وهى وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا
بالانعام وفى يونس كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا وفى
اخرها ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يومنون وفى الطول
وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا اما حرف الانعام والاول
بيونس فانهما بالتا وفى العراقى بالها قال الشارح قال ابو عمرو فى المقنع

من غير خلاف واما الثانى
بيونس والذى فى غافر
فانها فى المدنى والشامى
بالتا اهـ

حدثنا ابن خاقان عن احمد عن علي عن ابي عبيد عن ابي الدرداء ان
حرف الثاني من يوسف في مصاحف الشام بالتا ووجدته في المدني بالتا
وهذا معنى قول العقيلة وفيهما التا والى وتبعه على ذلك شراح الجزرية
والله اعلم ومن المختلف في جمعه وافراده في القراة ورسم بالتا في جميع
المصاحف وهو قوله تعالى ايات للسايلين بيوسف وفيها عيابات لجب
معا وايات من ربه بالعنكبوت وفي سبا في الغرفات امنون وفي فاطر
فهم على بينات منه وفي فصلت من ثمرات من اكمامها وفي المرسلات
جمالات صفر وما احسن قول شيخنا المتولي في ذلك

وكلما فيه الخلاف يجري ... جمعا وفردا فتاء فادري ... وذا جمالات وايات التي
في يوسف والعنكبوت يا فتى ... وكلمت وهو في الطول معا انامه ثم بيوسف معا
والغرفات في سبا وبينت ... في فاطر وثمرت فصلت ... غيابات لجب معا في يوسف

فذا الذي فيه الخلاف عرفا هذا وقد عرفت ان الف لجمع حذفت من هذا
الكلم كما قال في العقيلة والالف فيمن وقد تقدمت في محلها والله اعلم
واتفقت المصاحف على رسم مرضات وذات وهيهات واللات وبايت
ولات بالتا لكن رسم الاخير بالتا تفريع على ما في غير الام واتفقت
المصاحف على رسم لومة وناقة ورحلة ومرحابة ومنوة بالهاء
وقد احسن شيخنا المتولي حيث قال رحلة مرحبة منوة رسمت
بالربط والوقف بها وقد ثبت وقد تقدم في الباب الثامن رسم
منوة بالواو بدل الالف والله اعلم خاتمة نسال الله حسنها قد
قدمنا ما اجمع عليه ناقلوا هذا الشان ونبهنا على المختلف فيه من ذلك
وبذلنا المجهد في الترتيب بحسب الطاقة والامكان وبالجملة فان لكل
قوم شانا سهل عليهم المخاطبة فيه والاشارة اليه والانتفاع من كل
كل شئ تابع لسبق الاهلية وصدق النية هذا وقد وهم جماعة من الناس

ان

ان اختلاف القرا لم يكن لاختلاف المرسوم ولا اختلاف المرسوم ايضا لم يكن
في مصر من الامصار راجعا الى قراة اهله فان قرائهم متلقاة من ائمتهم
مشافهة وعمدتهما العنعنة حتى تنتهي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان الله تعالى لم يخل عصرا من الاعصار من لدن الصحابة الى هلم
جرا ممن ليقوم بكتابه الغريز غاية القيام ويهتدى به فيما اشكل عامة الانام
وفا بوعده الكريم في قوله في حق القران انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
ومرسوم المصاحف لم يكن وضع على قراة اهل البلد الذي سير اليه كل
مصحف حتى يكون تابعا لهم وانما مرجع ما اضيف الى مصحف كل قطر
العنعنة ايضا فربما وافقت قرائهم مصحفهم وهو الغالب وربما اختلفت
القراة عن الرسم نحو لا يلتكم قراه ابو عمرو البصري بالهمز وقد اجتمعت
المصاحف على حذف صورة الهمزة وقرا في سورة المنافقين واكون من
الصالحين بواو بعد الكاف وقد اجتمعت المصاحف على حذفها وقرا ابن
عامر الدمشقي وحفص عن عاصم قال اولوجئتكم في الزخرف بالف على
انه الماضي وغيرهما بغير الف على الامر ولا اختلاف في رسمه بالالف ونظائر
ذلك كثيرة سوغ لعثمان رضي الله عنه اثباتها هذه المواضع مختلفة في
المصاحف مع حمله الناس على شئ واحد ومبالغته في الكف عن النظر
فيما سواه ما ثبت عنده وعند غيره من ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يحمل الامة على الحرج والمشقة في التلفظ بالقران بلفظ واحد ولغة
واحدة مع تشعب لغاتهم وتباين لهواتهم بل سمح من كل قراة وسمح
له بان لزم عبارته وقضية هشام بن حكيم مع عمر بن الخطاب مشهورة
وامثالها معدودة مما ثورة نعم لم يسمح صلى الله عليه وسلم بتغيير
ولا تبديل ولم يتقدم احد من بعده على تحديد ولا تعطيل وانما وقع في
المصاحف بعض ما اقراه صلى الله عليه وسلم الامة فكان ذلك من عثمان

رضى الله عنه كالرمز الى جواز القراءة بما سوغه صلى الله عليه وسلم
واذن له فيه لحق سبحانه وتعالى لرفع الحرج عن الامة فبادر اليه فوجد
القرون فلبوا دعوته ورضوا فعلته وبذلوا الجهد فى نصح المسلمين
رضوان الله عليهم اجمعين هذا والغرض فى هذه الخاتمة ذكر حرف النور
الموعود بها آنفا وذكر معانيها وخواصها تتميما للفايدة اعلم ان احرف
النور المذكورة فى القرآن العظيم هى الحروف المقطعة فى اوايل السور وهى
الم الم المص الر الر المر الر كهيعص طه طسم طس طسم حم
الم الم الم الم يس ص حم حم حم عسق حم حم حم ق ن وقد
جمعها الجزرى بجملة فى قوله من قطعك صله سحيرا قال الميهى
فى شرحه على التحفة وقد اختلفوا فى معانى هذه الحروف فقيل هى اسما
للسور وقيل اسارات الى الكلمات هى منها قال ابن عباس الالف الله
واللام لطفه والميم ملكه وعنه الالف من الاسم الكريم واللام من جبريل
والميم من محمد صلى الله عليه وسلم وقيل انها اسما للقرآت والمعنى ان القرآن
منزل من الله بلسان جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم وقيل انها اسما
للقرآت ولذا اخبر عنه بالكتاب والقرآن فقال والكتاب المبين وقال والقرآن
المجيد وقيل هى اسماء الله تعالى والدليل على ذلك ان عليا كرم الله وجهه ورضى
عنه كان يقول يا كهيعص ويا حمعسق اغفر لى ولعله اراد يا منزلهما وقيل
انه سر استاثر الله بعلمه وعن الاربعة الخلفا الراشدين انها اسرار بين
الله ورسوله ورموز لم يقصد بها افهام غيره وقيل هى قسم فالحا قسم
بالحليم الحكيم والميم بالملك المجيد وروى ان عبد الرحمن بن عوف كان
يكتبها على ما يريد حفظه من الاموال والاولاد وغيرها فتحفظ باذن
الله تعالى وقال بعض العلما ما تليت هذه الاحرف فى موضع من براوجر
الا حفظ تاليها فى نفسه وماله وولده وامن من التلف والغرق وقال

حجة

حجة الاسلام الغزالى كان بعض العارفين يكتب هذه الاحرف اذا هاج
البحر فى شقفة ويقذفها فيه فيركد البحر ويسكن الريح باذن الله تعالى
وقد تلقيت من بعض مشايخنا ان من كتب هذه الاحرف فى يوم سبت
النور وابتلعها لم يرمد فى سنته وهى من قطعك صله سحيرا وكان
يفعلها ايهديها لاصدقائه وكان يامرنى كل سنة بكتابتها واهدائها
للاحباء والاصدقا ولم ازل الى الآن وما جربته مرارا بحضرة بحر القفير
ان كتبت فى كف ممغوص البسملة الشريفة والمراول البقرة والمراول
ال عمران الى قوله العزيز الحكيم ثم استكملت احرف النور الى اخرها
ثم اختجل ثم هذه الاحرف وهى اربع بعلات مشقوقة وخط من
فوق خط واو وميم وصليب باربع نقط فى اركانه وهى مشقوقة
كالاربعة الاول وصاد مهمل وهى كما ترى ه ه ه ه ص ح م ك ه ل
ثم الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم الحسها بلسانه فيبرى
باذن الله تعالى لوقته ببركة هذه الاسما والاحرف والله سبحانه
وتعالى اعلم وهذا اخر ما يسره الله تعالى بمنه وكرمه والحمد لله
اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم كلما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون
وكان تمام جمعه فى صبح يوم الاربعا المبارك لثمان بقين من شهر
صفر الخير سنة ١٠٨٦ ست وثمانين ومايتين بعد الالف من هجرة من له
العز والشرف صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه وذريته واهل بيته وسلم
اللهم انفع به كما نفعت باصله
واغفر لجامعه وكاتبه
وللمسلمين
امين

من كتب الشيخ حسن بلال باشا
هبة
للجامع الازهر تنفيذاً لوصيته